البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 14 آب 2020 العدد 3305

Friday 14 August 2020 Issue No. 3305

انّ قضيـة شـخصيتنا ومصالحنـا لا يمكـن أن تكون خطة أو وسـيلة، فهي الأساس الذي تُبنى عليه كلّ منشآتنا، والمرجع لكلّ خططنا.

سعاده

اتفاق إماراتيّ «إسرائيليّ» برعاية أميركيّة على حساب لبنان ومرفأ بيروت... وتطبيع بلا حدود

صوان محققاً عدليّاً يبدأ مهامه باستجواب الوزراء... وتساؤلات عن البحريّة الدوليّة؟

برّي لنظام مدنيّ وقضاء مستقل... وهيل وظريف في بيروت... ونصرالله يتحدث اليوم

كتب المحرّر السياسيّ

فجأة ظهرت الأرباح الإسرائيليّة من تفجير مرفأ بيروت، عبر اتفاق رعته واشنطن بين كيان الاحتلال ودولة الإمارات، يقدّم للكيان فرصة تحقيق الحلم التاريخيّ لبن غوريون بالانتقال بمرفأ حيفا إلى مرفأ الخليج على البحر المتوسط بدلاً من مرفأ بيروت، والاتفاق الذي تمّ تقديمه كتعويض لحكومة بنيامين نتنياهو عن عدم السير قدماً بإجراءات ضم الضفة، وهو ما رفضه نتنياهو، بقي توقيته بالتزامن مع تفجير مرفأ بيروت لغزاً ينتظر التفسير.

موضوع جديد صار على طاولة التحقيق في تفجير المرفأ، بمعزل عن فرضيّة القصف الجوي الإسرائيلي، وهو المصلحة الإسرائيلية المباشرة بالتفجير، ومدى علاقتها بدور إسرائيلي في التفجير بطريقة أو بأخرى، والتحقيق يدخل مرحلة جديدة اليوم مع تسلم المحقق العدلي المعين القاضي فادي صوان، بعد طول سجال وتجاذب بين وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى. ومن المنتظر أن يبدأ المحقق صوان بوضع اليد على الملف والتحقيقات التي أجرتها النيابة العامة منذ اليوم الأول للتفجير، وصولاً للاستدعاءات التي تبلغها الوزراء السابقون للأشغال والمال والعدل، وسط تساؤلات عن سبب استبعاد وزراء الداخلية من المسؤولية، بينما هم الأكثر اتصالاً بالمسؤولية عن الجوانب الأمنيّة من عمل المرفأ، ومرفأ بيروت يشكل المرفق الأول للدولة اللبنانية الذي يتقدّم على المطار العائد أيضاً لوصاية وزارة الأشغال والنقل، بينما المرفأ يتميّز بكونه خاضعاً بصورة غير مباشرة لضوابط القرار 1701 لجهة رقابة أممية مفروضة على المياه الإقليمية والسفن المتجهة نحو مرفأ بيروت، حيث السؤال الأكبر الذي ينتظر التحقيق، وربما يفسّر حملة المطالبات بتحقيق دولي، هو مسؤولية الرقابة البحرية على السفن الداخلة لمرفأ بيروت، والتحقق من دول المصدر من طبيعة حمولتها ومطابقتها لدفاتر الشروط الدولية التي تحظر دخول أي مواد ذات استعمالات حربية، واردة لغير القوى المسلحة للدولة اللبنانية والقوات الأممية، فكيف دخلت السفينة وعلى متنها هذه الكمية الهائلة من المواد المتفجّرة؟

على الصعيد السياسي الداخلي، برز أول موقف سعودي إيجابي من حكومة وحدة وطنية، في بيان مشترك حول اتصال هاتفي بين وزيري خارجية السعودية وروسيا، ورد فيه اتفاق الوزيرين على «أهمية توفير ظروف خارجية مواتية للشعب اللبناني لتشكيل حكومة جديدة تقوم على الحوار بين كافة الطوائف العرقية والدينية في البلاد».

(التتمة ص8)

بري افتتح الجلسة التشريعية بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء جريمة انفجار مرفأ بيروت (عباس سلمان)

إضاءة على محطات مفصلية وأحداث وتحديات مصيرية وعلى عناصر قوة شكلت معادلات ردعية في زمن اختلال التوازنات الدولية

14 آب 2006 تاريخ مجيد أرسى معادلة الانتصار لعقود مقبلة من الزمن

معن حمية

(ص 7)

«زعماء» أقوياء ودولة ضعيفة

◆ بشارة مرهج *

في الأساس الدولة اللبنانية ليست ضعيفة، لأنها تعبير عن عقد اجتماعي يضمّ اللبنانيين الذين برهنوا أنهم أقوياء في الحرب والسلم، في الإقليم والمغترب. ولكن الدولة اللبنانية أصبحت ضعيفة لأنّ زعماء المال والإقطاع والميليشيات يريدونها معلّقة على خشبة بين الموت والحياة، لا هي قادرة على العطاء، ولا هي قابلة للزوال... يريدونها ضعيفة عاجزة عن ممارسة دورها وفاقاً للدستور والقوانين المنبثقة عنه.. يريدونها ضعيفة عاجزة عن خدمة المواطن والدفاع عنه وحراسة حقوقه كي يظلّ الناس يهرعون إليهم كلما احتاجوا إلى إجراء معاملة لدى أجهزة الدولة وإداراتها، أو حماية أنفسهم من شرور الغير، أو استعادة حقوقهم من مغتصب.

في هذا السياق يخسر المواطنون دولتهم كي يربح الزعماء دويلاتهم على أشلاء دولة مخصية مستباحة مخصصة لهم ولأنصارهم وأتباعهم.

هذا الوضع يقتات على الفساد ويشجع عليه.

وهو يقتات أيضاً على التدخل الخارجي ويشجع عليه.

على هذا النحو يتكرّس الفساد وتحكم منظومته الناس والبلد على قاعدة التحالف والتنافر واحترام «النادي» الذي يجمع كل الأطراف تحت ظله. أعني به نادي الاستئثار والاحتكار والتسلط الذي يحمي منظومة الفساد ويكرّس ديمومتها في كلّ الظروف.

(التتمة ص6)

حارس الجولان وكبسولة النصر والامتناع في سجن جلبوع

■ صابرين دياب

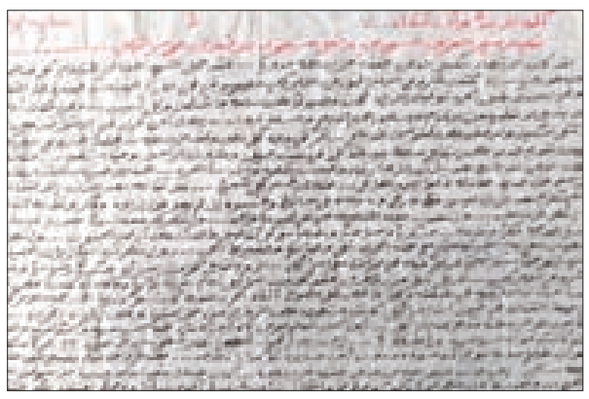

الرابع عشر من آب أغسطس، يوم مجدنا الموعود والموروث عن أمجاد موطننا العربي، تحت كنف سيد مرحلتنا وقائدها..

يغتبط ويتهلّل به، ذوو الكرامة والأنفة، فوق كل أرض حرّة وعربية، وفي طليعتها الأرض المحتلة، في الجليل والجولان، حيث القهر والبغي، والجَبر والجور، والسَخْف والضيم، حيث الموت بأشكاله وألوانه في كل يوم، وجدران السجون الكبيرة والصغيرة، تُشيّد وتتزايد فتتسلّط.. وحيث الأمل المكلّل بالكرامة، في رنين صافرات الإنذار، وهيبة طلّة ذي العمامة السوداء!

هناك شمال فلسطين، على مقربة من بيسان، في سجن جلبوع، نُسجت في ديسمبر كانون الأول عام 2010، أبهى حكاية انشراح ومسرة بالنصر الإلهي، واوضح رسالة لـ آل النفاق والتبعية، عبر كبسولة، سُرّبت الى خارج جدار السجن، الى بيسان المحتلة، فإلى كل الأحرار.. حملت عنوان مقال «كلمة لا بد ان تُقال».. صاغها حارس الجولان الحرّ العصي، بدم قلبه وبحبر رفقائه المسرّب على ورقة دقيقة وصغيرة، لا تتسع إلا لبضع كلمات، بيد أنّ عزيمة الرجال حين تتوهّج، تُحقق المراد، فحقق الحارس الأمينً مبتغاه، وتمكن بالإرادة والحب، والعناد والجهد المضني، من إيصال كلمته، ورُصّت الورقة الدقيقة بكلمة، اتسعت لألف كلمة وأكثر. بكلمة لا تشبه كلمات الآخرين، كلمة تنطف حَمية وشكيمة وصدقاً ووفاءً، وتنصّ بالمعنى الجذري والأصيل للعصمة والإباء..

فيطوّقنا السؤال الأبهى!

هل ثمة حلاوة، اجمل واطيب من فرحة مقاوم، داخل جدران سجنه!!؟..

لا تخامرني نأمة شك مهما تفهمت، أنّه لا يوجد شَمَمَ وكبرياء، أرفع من شموخ مقاوم حقيقي وهو يتلقى عقاب ظلّامه، لأنه ابتهج !!

لم يبال حارس الجولان بعقاب «الشاباك» له، بل استقبل أمر عزله في السجن الانفرادي لمدة عشرة شهور، في اشد سجون الوطن المحتل قبحاً، في سجن بئر السبع، انتقاماً من مقال النصر المسرّب، ببهجة وعزّة أشد، وبإيمان عميق بالحرية، وشارة النصر التي لا تنكّس..

تحية بحجم القدس والألم، لصدقي المقت، أخي الذي لم تلده أمي، الذي أسعدني بطلب إعادة نشر كلمته وتقديمها، في أي يوم اختاره من ايام حرب تموز، وقد اخترت يوم النصر، ليزداد امتناعاً بكلمات حارس الجولان العصي، وأكون بذلك قد شاركت بالاحتفال مع صحيفتي وصدقي وكل الأحرار، بأجمل الصور..

● وإليكم ما جاء في كبسولة الإباء في ديسمبر عام 2010 :

كلمة لا بدّ أن تقال

صدقي المقت

كبير ومجيد، الانتصار الذي حققه حزب الله في حرب تموز، فقد حملت ارض لبنان ومشهده المقاوم، كل مقوّمات النصر الأسطوري، إذ تكشّف المشروع الإمبريالي الصهيو – أمريكي في بؤرة ضيقة، حدودها المقاومة، وفي زمن لا يقبل أي توقيت، إلا إذا كان مضبوطاً على ساعة واشنطن وتل أبيب.. وفي مكان أريد له أن لا يتسع إلا لقطيع من الأغنام، يُساق الى الذبح والمسلخ، دون أن يملك أي قرار في الاعتراض على لون وشكل السكين، ولا حتى على طقوس الذبيح.

في وجه كل ذلك وقف حزب الله شامخاً عزيزاً، محطماً بنود المشروع الأمريكي ومعلناً ميلاد تقويم جديد، على إيقاع ساعة بيد مقاتل في بنت جبيل ومارون الراس وعيتا الشعب، هناك في ذاك المكان الذي لن يتسع بعد الآن إلا للشرفاء وأصحاب الكلمة والإرادة الحرة، هناك حيث سالت الدماء الطاهرة لترسم من جديد معادلة وقوانين الصراع، هناك حسم كل

(التتمة ص6)

الصراع على لبنان: مرحلة رسم الحدود وتحديد الأحجام

◆ العميد د. امين محمد حطيط *

بعد عام ونصف العام على إطلاق خطة بومبيو الأميركيّة لحصار لبنان وإسقاطه، تبيّن لمطلقيها عجزها عن تحقيق كامل النتائج التي رمت إليها، وتأكد أصحاب الشأن من أنّ المسائل والملفات التي يريدها الغرب من لبنان باتت أكثر بعداً عن متناول يده، بدءاً بسلاح حزب الله والمواضيع الخلافية او المسائل المتنازع عليها مع العدو الإسرائيلي مروراً بصورة الحكم والحكومة في لبنان وصولاً إلى علاقات لبنان الخارجية.

أما الفريق المدافع عن لبنان والمتشكل محلياً من تحالف المقاومة مع التيار الوطني الحر والمدعوم خارجياً من قبل محور المقاومة والمستفيد معنوياً وسياسياً من دعم روسي صيني قابل للتطور إلى دعم أعمق وأكبر، أن هذا الفريق شعر بحجم الابتزاز وتأثير التدابير الكيدية الأميركية التي عقدت الحياة في لبنان بأكثر من وجه وتفصيل. ورغم ان هذا الفريق عامة والمقاومة خاصة عرفت كيف تتكيّف مع الموضوع والحصار الاقتصادي والمالي إلا أن معاناة الناس شكلت عامل ضغط عليها للبحث في سلوكيات مناسبة تخفف المآسي الاقتصادية والاجتماعية التي سببها الحصار الأميركي.

(التتمة ص6)

فلسطين قضيّتنا وستبقى

◆ د. سمير صباغ *

فلسطين قضيتنا شاء من شاء وأبى من أبى، وفخرنا كبير بأننا وضعنا أنفسنا في الإيمان بقضيتها ولم نكن في يوم من الأيام من سعاة التطبيع والهرولة نحو مفاوضات واعتراف وصلح معها، كما يفعل بعض العرب اليوم ويسيرون في ركاب من ينكر القضية الأساسية للشعب العربي برمّته.

يستغلّ بعض الكتاب الانتهازيين تدبيج مقالات تشبه قصائد تثير السخرية. يوم السبت الماضي كتب الاستاذ عبد الحميد الأحدب في جريدة «النهار» مقالاً بعنوان «فلسطين ليست قضيتنا»، وكتب أيضاً من أجل التغطية على ما يقول برثاء للحالة السيئة التي يمرّ بها لبنان. ونحن نشاطره الرأي في هذا ونبكي على الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نعاني منها جميعاً فنقول مثله: «سبع سنوات وقنبلة ذريّة في مرفأ بيروت والمسؤولون عن المرفأ مشغولون مع سائر الحرامية والموظفون الخمسة آلاف الذين عيّنوهم كلهم من الأميّين لا يمارسون أيّ مسؤولية ولا يتحمّلون أيّ تبعة.

في السنوات الأخيرة سرقوا المصارف وودائع الناس والنظام النقدي والاقتصادي والأخلاقي، وفي كلّ يوم يخرجون بأسطول سرقة ويقسمون الناس طائفياً ومذهبياً كالجياع على أساطيلهم يلتهمون الأموال ثم لا يطبّقون المثالية دمّر حكام البلد عن بكرة أبيه».

(التتمة ص6)

نقاط على الحروف

ما وراء اتصال ترامب وبن زايد ونتنياهو؟

◆ ناصر قنديل

– في الظاهر يبدو الاتصال بين الشيخ محمد بن زايد والرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، تسللاً تحت ظلال الدخان اللبناني لتمرير خطوة خطيرة على طريق التطبيع مع كيان الاحتلال الذي بدأ التحضير له خلال فترات ماضية في معظم دول الخليج، وهو ما قد يعتقد الكثيرون أنه استثمار للحريق اللبناني لتمرير خطوات كان يصعُب تمريرها في ظروف عادية، لكن هذا وحده لا يعطي المشروعية الكافية لتوجيه الاتهام لأحد بتصنيع التفجير لتبرير الخطوة رغم خطورتها، أسوة بدور الحرب اللبنانية بتغطية اتفاق كامب ديفيد، وما كشفته الوثائق لاحقاً عن أن الاستفادة لم تتم عفواً، ولم تكن مجرد استثمار لها، بل إن الكثير قد بذل لجعل الحرب حدثاً مناسباً للتسلل تحت دخانها، وتسويق الاتفاقية.

– في التفاصيل يبدو الاتصال حلاً ملتبساً لقضية عالقة بين شركاء، حيث كانت صفقة القرن كما هو معلوم صناعة ثلاثية، أميركية إسرائيلية خليجية، في سياق رسم المشهد المرتبط بالتحالف في مواجهة إيران، وقد وقعت الصفقة بالفشل الكبير في منتصف الطريق بسبب العجز المشترك عن الفوز بالمواجهة مع إيران ومحور المقاومة في كل جبهات الاشتباك، فجاء الاتصال مخرجاً أميركياً لمطالبة نتنياهو بالتراجع عن مطلب ضم الضفة الغربية، الذي صار المكسب الوحيد المترتب على صفقة القرن بعد العجز عن تحويلها الى مشروع سياسي للمنطقة، يتولى الخليج تأمين التوقيع الفلسطيني عليه، وصارت المطالبة الأميركية بالتخلي عن قرار الضم ممكنة بداعي الحفاظ على الخطوة التطبيعيّة وما سيليها من مصالح مالية، كما قال نتنياهو، وهو يرفض التسليم بأن التطبيع يأتي مقابل التراجع عن ضمّ الضفة، كما قال بن زايد.

– في الواقع يحدث ما هو أخطر، ويخفي الأمر ما هو أعظم، فالتطبيع المنشود الذي يشق طريقه عبر الاتصال الثلاثي الأبعاد والأركان، يحقق حلماً تاريخياً لكيان الاحتلال فهو يتيح الفرصة التاريخية الموعودة والمنتظرة أمام مرفأ حيفا من بوابة التطبيع عبر الإمارات التي تشكل مستودع الخليج التجاري مع سائر دول الخليج، وهذا ليس مشروعاً سرياً وهو مدوّن في وثائق إسرائيلية كثيرة، ما يطرح السؤال عن سر هذا التزامن مع تفجير مرفأ بيروت، الذي يرتبط الحديث عن مرفأ حيفا بالحديث عنه كمرفأ منافس تجب إزاحته من الطريق؟

– الرعاية الأميركية للاتصال تؤكد أن الحصة الأميركية من عائدات تفجير المرفأ، وما تلاها من ديناميكية سياسية تقودها فرنسا، موجودة، وليست مجرد دعم للمسعى الفرنسي، على خلفية الاقتناع بعدم جدوى إدارة الظهر للبنان وتركه أمام خصوم الغرب يملأون الفراغ، وفقا لنظرية الرئيس امانويل ماكرون، فالتفاهم الإماراتي الإسرائيلي هو حصة واشنطن من الاستثمار في عائدات تفجير مرفأ بيروت، سواء باستغلال الحريق لتمرير الخطوة، أو بمنح مرفأ حيفا فرصة ملء الفراغ الناتج عن تدمير مرفأ بيروت بفتح الأسواق الخليجية أمامه، وفي ظل التزاحم الفرنسي

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

العقوبات الأميركيّة المرتقبة تلغي التوازنات النيابيّة!

■ د. وفيق إبراهيم

التلويح بعقوبات أميركية تستهدف التحالفات السياسيّة لحزب الله في هذا الوقت بالذات يرتبط برغبة الأميركيين بتشكيل الحكومة اللبنانية المرتقبة على إيقاعين: إقصاء حزب الله منها وربطها بسياساتهم في الإقليم.

هذا أقلّ ما يمكن استيعابه من الإصرار الأميركي على عقوبات من نوعين لا يستطيع إلا السياسيون اللبنانيون اختيار نموذج منها.

النوع الأول يقصف السياسيين من الدرجة الاولى من حلفاء حزب الله مع رجال اعمال مرتبطين بهم، وهؤلاء هم رئيس المجلس النيابي نبيه بري والمحيطون به وعشرات رجال الاعمال المقربين من دوائره. والوزير جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر ومعه مجموعة من الاقتصاديين من اصدقائه والوزير طلال أرسلان وماكينته السياسية والاقتصادية والوزير وئام وهاب، من دون نسيان الوزير سليمان فرنجية وبعض النواب السنة المستقلين.

للمزيد من العنف الأميركي، يمكن وضع رئيس الكتلة النيابية لحزب الله محمد رعد على القائمة المباشرة للمستهدفين، فيصبح بذلك على لائحة الارهاب الأميركية مرتين: واحدة لأنه من أعضاء حزب الله وثانية بوضعيته النيابية.

كيف يخطط الأميركيون لإلغاء التوازنات الداخلية اللبنانية؟

يريد الأميركيون تكليف رئيس حكومة موالياً لهم لتشكيلها على نمط نواف سلام ومحمد بعاصيري وفؤاد السنيورة وأشرف ريفي، مع إبعاد كل الأسماء الوزارية المتصلة بحزب الله بالمباشر.

هناك مطالب أخرى تتعلق بموافقة لبنان على ترسيم الحدود البرية والبحرية مع فلسطين المحتلة والسماح لقوات الطوارئ الدولية بتنفيذ تحركات ميدانية على مدى يصل الى نهر الليطاني.

إن موافقة اللبنانيين على هذه الشروط يبعد العقوبات حالياً مفسحاً المجال لمساعدات عاجلة بمليار دولار فقط لتضميد الجراح المباشرة على أن تليها بعد تشكيل الحكومة قروض وتسهيلات من الصندوق والبنك الدوليين بـ 15 مليار دولار، الى جانب موافقة أميركية على مؤتمر سيدر الذي يحمل اثني عشر مليار دولار.

اما ما تبقى من حاجة لبنان الاقتصادية فموجود في آبار الغاز اللبنانية المنتشرة في أكثر من مكان.

كما نقل الفرنسيون أن الأميركيين مستعدون لجلب تسهيلات من الإسرائيليين حول الخلاف على الغاز عند الحدود البحرية.

إن الرفض اللبناني الكامل لهذه الاوامر الأميركية يؤدي تلقائياً الى اعلان العقوبات من الدرجة الاولى التي تصيب سياسيين من الدرجة الأولى وتحالفاتهم السياسية والاقتصادية بما يؤدي الى تفجير جديد للبنان أقوى من تفجير بيروت بعشرات المرات وأشد هولاً من الانهيار الاقتصادي لانه يرغم أوروبا بما فيها فرنسا على مقاطعة الدولة اللبنانية التشريعية والحكومية والاقتصادية.

أما في حالة موافقة لبنان على الشروط المذكورة فيذهب الأميركيون نحو الاكتفاء بعقوبات تشمل مجموعة من رجال الأعمال الشيعة.

هذا ما يريده الأميركيون، فماذا عن الأطراف الأخرى؟

هذه الأطراف التي تضمّ حلف عون – بري – حزب الله – فرنجية – أرسلان والسنة المستقلين يشكلون أكثريّة نيابية اختارها اللبنانيّون عن قناعة وانتماء، فكيف يمكن لغرب يزعم أنه صاحب الديموقراطية والمروّج لها أن يعمل على إلغائها في لبنان؟

الرئيس الفرنسي ماكرون، قال بدوره للأميركيين إن عقوباتهم التي تلوحون بها تؤدي الى تقوية حزب الله وإضعاف منافسيه من المؤيدين للأميركيين والخليجيين، داعياً الى حكومة وحدة وطنية تضم الجميع وإلا فحكومة محايدة تستبعد القوى اللبنانية المؤيدة للغرب والخليج وحزب الله على السواء.

هذا رأي مدعوم أوروبياً، لكنه يلقى رفضاً خليجياً يريد رأس حزب الله وسلاحه في موقف متناغم كلياً مع الطلبات الإسرائيلية التي تشجع الأميركيين والخليجيين على التشبث بضرورة إلغاء حزب الله، او تقليص أدواره.

هناك مواقف أخرى، لكنها غير متداخلة كثيراً بما يجري حتى الآن وتترقب انفراط عقد التفاوض «الماكروني» لتتقدّم بعروض بديلة وهي الصين وروسيا وإيران. هذه المحاور ترسل الى اوساط عون بري حزب الله بأنها مستعدة لإخراج لبنان من الجحيم، لكن ذلك يتطلب فتح أبواب لبنان أمام حركتها المقفلة بأمر أميركي.

من جهة ماكرون فيعمل بدأب على حكومة مختلطة تضم سياسيين وتكنوقراط لتتفرّغ للإنقاذ الاقتصادي وبرئاسة سعد الحريري.

بهذه الطريقة يعتقد ماكرون أنه يجذب السعودية المرعوبة من الخطر العثماني التركي الزاحف الى لبنان، فهل يوافق الأميركيون أخيراً على مشروع ماكرون؟

يدرك الأميركيون ان مطالبهم يجب ان تعكس انتصاراً لهم في لبنان او المنطقة، فتحالفاتهم مهزومة في لبنان وهم متراجعون في الإقليم و«اسرائيل» منذ 2006 تلتزم خطوط الهدنة ولم تعُدْ تتجرأ على اختراقها.

فكيف يمكن للأميركيين التصرف كمنتصرين؟

وكيف يمكن لحزب الله اعتبار نفسه مهزوماً؟

يلعب الأميركيون على حاجة لبنان الى قروض ومساعدات فيحاولون ابتزازه سياسياً واقتصادياً إلا أن لهذا التمادي بالاستغلال حدوداً قد تؤدي الى رحيل لبنان الى موقع سياسي آخر أو انهياره وتحوله كتلة من الفوضى تصيب حليفتها «اسرائيل». فإذا كان التيار الوطني الحر العوني لا يزال ملتزماً بالعلاقات مع الغرب، فقد يصبح مضطراً لإنقاذ لبنان للبحث عن مواقع أخرى. على مستوى حزب الله، فيدرك انه منتصر لكن هذا الانتصار هو على المشروع الأميركي الإسرائيلي الخليجي وليس على اللبنانيين.

لذلك فيعمل على تسهيل ولادة حكومة جديدة لتأمين الاستقرار وليس للمنفعة السياسية او الاقتصادية.

لبنان الى اين؟ يبدو أن ايلول هو شهر الحسم لجهة تشكيل حكومة جديدة برعاية فرنسية منسقة مع الأميركيين والإيرانيين والخليجيين، وإلا فإنها قد تؤجل الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية على قاعدة استمرار ثابتتين اثنتين: لبنان والدور المجاهد هو لحزب الله.

هل يعجّل انفجار المرفأ في إنضاج التسوية وتشكيل الحكومة؟

■ علي بدر الدين

من المؤسف والمؤلم أن تتعاطى الدولة والقوى السياسية على اختلاف مكوّناتها مع انفجار مرفأ بيروت وتداعياته الكارثية الآنية والمستقبلية بخفة وبرودة ولا مبالاة ومن دون اية ردة فعل غاضبة تكون على مستوى الأخطار والمصائب التي حلت بالبلاد والعباد والتي ستبقى جرحاً نازفاً في ذاكرة بيروت وتاريخها وأهلها يؤلم الأجيال المتعاقبة ويذكرها بأسوأ طبقة سياسية وأكثرها فساداً ونهباً وتحاصصاً شهدها لبنان منذ إعلان دولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠.

وكان مئات الضحايا وآلاف الجرحى وعشرات المفقودين وتدمير الأبنية والبيوت والمستشفيات والمدارس والشركات التي تحتاج إلى مليارات الدولارات لإعادة بنائها أو تأهيلها وعودة أصحابها الذين باتوا بلا مأوى ومهجرين من مناطقهم ومنازلهم الى المدارس وبعض الفنادق وبيوت الأقرباء والأصدقاء. تعرّضوا لانفجار شهد لبنان مثله الكثير ويعبر كما غيره ويوضع في جارور الأمانات ثم يقفل لعدم وجود الأدلة، ولا فائدة من العودة إليه إلا عندما يحصل انفجار آخر لترقيم عدد الانفجارات وتواريخها وضحاياها وخسائرها.

انّ الطبقة السياسية وحكوماتها المتعاقبة هي وحدها من يتحمّل المسؤولية كاملة عن انفجار المرفأ، ومن الخطأ الكبير والفاضح لها ان تعتبر للحظة أنها قادرة على تبرئة نفسها وغسل أياديها من جريمة العصر لأنها خانت أمانة المسؤولية وأفسدت وتحاصصت وحرمت وأهملت وسلّمت الوطن والشعب ومؤسسات الدولة وإداراتها الى أزلامها وسماسرتها الذين عاثوا في كلّ ما طالته أيديهم فساداً وظلماً واستبداداً وكانوا لها العين التي لا ترى الا مصلحة وليّ الأمر والنعمة، والآذان الطرشاء التي لا تسمع أنين الناس ووجعهم وصرخاتهم وجوعهم، واليد الظالمة التي لا تعرف إلا الحقد والبطش والقمع، ولا تحمل الا السوط لإسكات كل همسة مواطن يطالب بأدنى حقوقه.

هذه الطبقة التي لم يرفّ لها جفن أو ينتابها الغضب تمارس حياتها وهواياتها كأنّ مدينة بكاملها لم تتعرّض للتدمير وشعباً لم يتعرّض للإبادة والتشريد وخسارة جنى الأعمار، ولا تستحي من غيابها عن معاناة الشعب وما ألمّ به، وتحاول تعويم نفسها على جثث الناس ودمائهم وعلى أنقاض بيروت وحطامها وركامها، بذريعة تشكيل حكومة على شاكلة حكوماتها السابقة الفاشلة والعاجزة والفاسدة، التي أسقطت البلد وأفقرت شعبه وقتلته وهدمت كلّ ما بناه. وهي تدرك انّ الشعب اللبناني إلا قلة تابعة ومرتهنة ومستفيدة لا يريدها ولا حكوماتها ولا حتى وجودها في الحياة السياسية، ورغبته الشديدة في أن تحاسب وتعاقب خلف القضبان. وهذا قليل بحق كلّ فاسد وسارق ومتواطئ وشريك وقاتل.

وتدرك أيضاً وجيداً ان لا قرار لها ولا رأي بتشكيل الحكومات لا الماضية ولا الآتية، وخاصة انكشافها كلياً بعد زلزال انفجار المرفأ. وانّ دورها يقتصر فقط على إدارة السجال والتجاذبات ومن يكون رئيس الحكومة الجديدة وما هو اسمها وعنوانها وشكلها وعددها وكيف توزع حقائبها السيادية الخدماتية والتي لا لون لها ولا دور. المطلوب منها فقط إلهاء الناس وشراء الوقت بانتظار التفاهمات والتوافقات الإقليمية والدولية وتقاطع مصالحها وتموضع نفوذها وتوزيع الحصص من مقدرات هذا الوطن المصادر من الخارج والمذبوح من سياسيّيه وحكامه الذين يتبادلون الأدوار والرقص على جثث أبنائه وأنقاض بيوتهم، حتى أنهم لم يلتفتوا الى حال الناس ومعاناتهم ومأساويتهم فلا قدّموا العزاء بالشهداء، ولا عادوا الجرحى، ولا جالوا بين الركام، ولا تفقدوا أعمال البحث عن المفقودين، ولا تبرّعوا من أموال الشعب والدولة التي نهبوها وهربوها الى الخارج. همّهم ينحصر بكيفية حماية مصالحهم وحصصهم من غنيمة تشكيل الحكومة ولا مانع عندهم من اقتطاع نسبة من المساعدات الدولية التي سيكون ثمنها مكلفاً جداً على ما تبقى من سيادة لبنان، لأنّ الدول الأجنبية التي تتزاحم على الدخول إلى لبنان من بوابة الإغاثة والمساعدة ليست جمعيات خيرية باستثناء دول متواضعة صادقة لا خلفيات ولا مصالح لها ولا علاقة لها في لعبة المحاور.

وبدلاً من ان تتلهّى الطبقة السياسية التي تعتبر نفسها صاحبة القرار والحلّ كان عليها ان تحسم أمرها سريعاً لتعيين المحقق العدلي الذي يتصف بشروط العدالة والنزاهة والكفاءة، لأنه لم يكن من المقبول التصارع على اسم المحقق المطلوب تعيينه فيما البحث لا يزال جارياً على المفقودين والدماء لا زالت تنزف والشهداء لم توار أجسادهم الطاهرة في ثرى الوطن.

كيف لسلطة سياسية أن تنجح في تشكيل حكومة من نوع مختلف عن حكومات سابقة؟ وكيف لشعب ذاق الويلات والنكبات والمصائب منها ان يثق بها مجدّداً وهو المقتول والمكتوي بنارها؟

لا حكومة قريباً وكلّ التواريخ التي تحدّد بدء الاستشارات النيابية الملزمة وتسمية من سيكلف بالتشكيل وولادة الحكومة لعب على الناس، والوقت وليس له أساس من الصحة. لا حكومة ومهما طال الزمن إلا بحصول تسوية إقليمية دولية ربما يجري الحديث عنها ولا مؤشرات او معطيات جدية توحي أنها على طبختها وضعت بعد على نار هادئة، ولم نسمع إلا بمحاولات يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من خلال الاتصالات عن بعد مع الدول المعنية بالتفاوض والتسوية. كما انّ زيارة الموفد الأميركي ديفيد هيل التي لا تخلو من التهديد وفرض الشروط الأميركية التي لها علاقة بصفقة القرن وقانون قيصر وتنفيذ القرارات الدولية والتي على نتائجها يتحدّد اتجاه البوصلة وحتماً لن يكون لمصلحة لبنان.

فهل يمكن الركون إلى جعجعة الطبقة السياسية وضجيجها وادّعاءاتها بأنها صاحبة قرار وهي لا تستقوي إلا على هذا الشعب الفقير والمعدوم والمظلوم والمنكوب. فعلاً «اللي استحوا ماتوا» و «انْ لم تستح افعل ما شئت».

التقى وفداً رئاسياً برازيلياً

عون دعا شريم لمتابعة ملف المهجّرين وغجر لتأمين وصول المحروقات

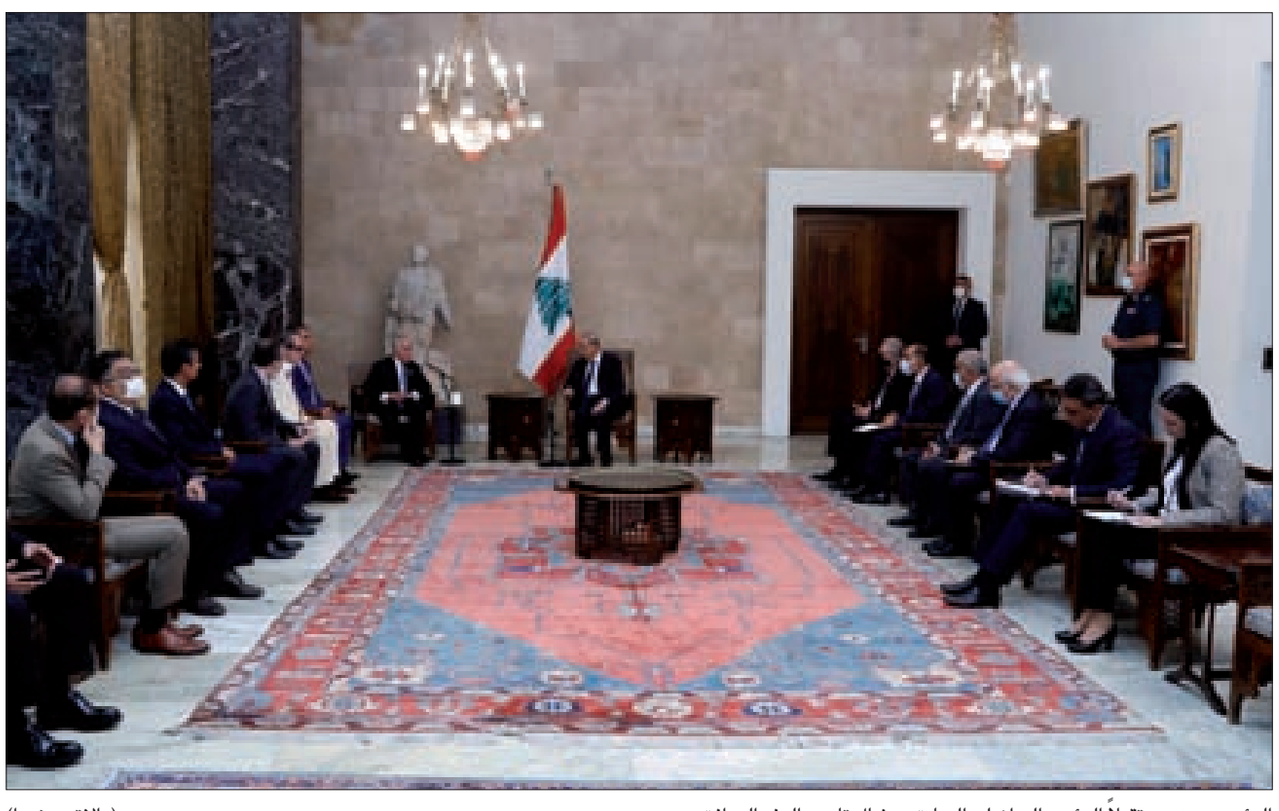

الرئيس عون مستقبلاً الرئيس البرازيلي السابق ميشال تامر والوفد المرافق (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدا، وفداً رئاسياً برازيلياً رأسه الرئيس السابق للبرازيل ميشال تامر المتحدّر من اصل لبناني، والذي أوفده الرئيس البرازيلي جاييير بولسونارو، مع وفد ضم النائبين نلسون طراد (متحدّر من أصل لبناني) ولويس اوسفالدو باستوري، وممثلاً عن رئاسة الجمهورية البرازيلية فلافيو أوغستو فيانا روكا وعن وزارة الخارجية كينيث فيلكس دا نوبريغا، وعدداً من الدبلوماسيين والممثلين عن القوات المسلحة البرازيلية.

في مستهلّ اللقاء، قدم تامر التعازي للرئيس عون باسم الرئيس والشعب البرازيليين، والمتحدّرين من أصل لبنان «الذين هزهم الانفجار في مرفأ بيروت، وما خلفه من ضحايا وجرحى وأضرار في العاصمة». وقال «عربوناً عن التضامن مع الشعب اللبناني، أرسلت البرازيل مساعدات عدة منها 16 ألف طن من الأدوية، و4 آلاف طن من الأرز، ستصل تباعاً إلى بيروت عبر جسر جوي بين البلدين».

أضاف «البرازيل رئاسة وحكومة وشعباً، تتألم لما أصاب اللبنانيين، وتتعاطف معهم وتؤكد أنها ستكون دائماً إلى جانبهم لأنها تتحسس هول المصاب الذي حلّ بهم».

ورد عون مرحباً بالوفد المرافق، شاكراً الدعم الذي أظهرته البرازيل تجاه المحنة التي مرّ بها لبنان، والمساعدات التي قدّمتها. وقال «لقد طال الضرر 200 ألف وحدة سكنية. إنّ مرفأ بيروت شريان حياتنا الاقتصادية، صار ركاماً، والبنى التحتية دمرت في أقسام عديدة من العاصمة. إن الاحتياجات كبيرة جداً وضخمة، ويمكن للمساعدات ألاّ تكون مالية، ونأمل ألاّ يقتصر دعم البرازيل على المساعدات الإنسانية الطارئة، ومؤازرتنا في إعادة البناء حيث نحتاج إلى الكثير من مواد البناء (زجاج، ألمنيوم، خشب، باطون...)».

وتابع «جاءت الكارثة في خضم الأزمات العديدة التي يواجهها لبنان: أزمة النزوح السوري الكثيف، الأزمة الاقتصادية والمالية، جائحة كورونا». وطلب من تامر نقل تحياته إلى البرازيليين المتحدرين من أصل لبناني، متمنياً أن يزور الرئيس البرازيلي لبنان يوماً.

من جهة أخرى، طلب عون من وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غادة شريم التي زارته في بعبدا، متابعة تنفيذ ملف المهجرين خلال فترة تصريف الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

كما أكد الرئيس عون لوزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر، الذي زاره أيضاً «ضرورة تأمين وصول المحروقات اللازمة لضمان تشغيل معامل الكهرباء وتزويد البلاد بالبنزين والمازوت».

من جهته، قال غجر «شعبة المعلومات اطلعت على المواد المخزنة في معمل الزوق، وتبيّن أن لا وجود لنيترات الأمونيوم، والمواد الموجودة في المعمل غير قابلة للإنفجار وغير خطرة».

برّي: لبنان ملتزم بتحرير كامل ترابه والتمسك بالمقاومة

جدّد رئيس مجلس النواب نبيه برّي التزام لبنان بتحرير كامل ترابه وتمسكه بعناوين قوته المتمثلة بالمقاومة»، معتبراً «أن تخلي لبنان عنها تخل عن وحدته وعن سيادته».

وقال بري في مناسبة الذكرى الـ14 لنصر لبنان في تموز 2006 «لبيروت وهي تلملم أشلاء شهدائها وتضمّد جراحات أبنائها وتنتظر على أحر الجمر النوارس علّها تحمل على أجنحتها بارقة أمل عن مصير المفقودين. للعاصمة التي تنفض عن أحيائها غبار الموت ...من لبنان الذي يستعيد في هذه اللحظات ذكرى نصر تموز عام 2006 والذي وعلى مدى ثلاثة وثلاثين يوماً وبالرغم من تحويل المستوى العسكري الإسرائيلي لكل الجغرافيا اللبنانية إلى حقل رماية لأحدث أنواع الأسلحة وارتكابه أبشع المجازر ناهيك عن التدمير والتهجير الممنهجين استطاع المقاومون اللبنانيون كتفاً إلى كتف مع الجيش والشعب أن يثبتوا عجز العدوانية الإسرائيلية وانكسارها وهزيمتها أمام إرادة اللبنانيين في تحقيق النصر وإحباط أهداف العدوان».

أضاف «من لبنان من هذا الوطن الذي يرزح الآن تحت وطأة أزمات مالية واقتصادية ومعيشية وكارثة 4 آب وهي الأخطر في تاريخه، ناهيك عن عقوبات وحصار غير معلن ومع الإقرار بأن لهذه الأزمات مسببات داخلية إلاّ أنّ هناك سبباً جوهرياً يعرفه البعض وينكره ألا وهو معاقبة لبنان وتدفيعه ثمن احتضانه أماني وآمال الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره فوق أرضه وبالتزامه بتحرير كامل ترابه وتمسكه بعناوين قوته المتمثلة بالمقاومة».

وختم «اليوم نجدّد التزام لبنان بتلك العناوين لأنّ أيّ تخلّ عنها هو تخلّ في الحقيقة عن لبنان كل لبنان وعن وحدته وعن سيادته وعن وجوده كوطن نهائي لجميع أبنائه .حمى الله لبنان ودائماً نحو نصر مؤزّر».

نشاطات

فرنجية وزاسيبكين خلال لقائهما في بنشعي أمس

■ بحث رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، مع السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين الذي زار بنشعي مودّعاً، في مجمل الأوضاع والتطورات الراهنة على مختلف الصعد.

قائد الجيش مستقبلاً القائمة بأعمال السفارة الهولندية (مديرية التوجيه)

■ استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، القائمة بأعمال السفارة الهولندية Hester Somsen، وتم التداول في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين والمساعدات المقدمة من السلطات الهولندية.

خفايا

قالت مصادر مالية إن تدفقات الدولار عبر شركات التحويل المالية قد تضاعفت بفعل تضامن الاغتراب اللبناني مع المقيمين وإن هذا هو سبب التحسّن في سعر صرف الليرة أمام الدولار وتوقعت أن يستمرّ الأمر حتى نهاية الخريف، خصوصاً إذا تم تمويل المستوردات الرئيسيّة الخاصة بالإعمار من الخارج.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

مجلس النواب: إقرار حال الطوارئ في بيروت وقبول استقالات النواب
برّي: للإسراع في تأليف حكومة بيانها الإصلاحات ومحاربة الفساد

عقد مجلس النواب أمس جلسة في قصر الأونيسكو برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه برّي لإقرار إعلان حالة الطوارئ في بيروت، لمدة 15 يوماً. وتأمّن النصاب بحضور 100 نائب، فيما قاطعها نواب تكتل «الجمهورية القوية» وغاب عنها النواب المستقيلون، في حضور وزراء الداخلية والدفاع والزراعة فقط عن الحكومة.

وترافقت الجلسة مع انتشار أمني كثيف عند المداخل المؤدية إلى قصر اليونسكو وتزامناً عمد بعض المحتجين إلى قطع الطريق أمام اليونيسكو.

وقبيل افتتاح الجلسة، تمت تلاوة كتب استقالات النواب مروان حمادة، سامي الجميل، نديم الجميل، الياس حنكش، بولا يعقوبيان، هنري حلو، نعمت افرام وميشال معوض. وتم اعتبار استقالة النواب سامي الجميّل ونديم الجميّل وحنكش ويعقوبيان ومعوض وافرام وحلو مقبولة، مع التريث بقبول استقالة حمادة لأنها مشروطة، علماً أن النائب بلال عبدالله أشار إلى تراجع حمادة عن استقالته، فطلب برّي حضور حمادة للاستيضاح، ولاحقا تم قبول الاستقالة بسبب عدم حضور حمادة.

وطلب نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي توضيح ما ورد في كتاب استقالة حمادة عن محاكمة الرؤساء والوزراء وما إذا كان شرطاً للاستقالة إلى حين حضوره والاستفسار منه.

فردّ النائب عبدالله أنه «متوعك صحياً».

وقال الرئيس برّي بعد تلاوة الاستقالات «اسمحوا لي التوجّه إليكم، إننا كمجلس نيابي حاولنا دائماً التعاون مع الحكومات المتعاقبة منذ نهاية الحرب الأهلية إلى اليوم، للتخلص من آثار هذه الحرب الأليمة، وما لا شك فيه كانت لنا نجاحات وإخفاقات لنترك الماضي للتاريخ. لبنان اليوم أكثر من أي وقت مضى يعاني أزمة بنيوية أدت إلى أزمات مالية واقتصادية واجتماعية ثالثة في انفجار المرفأ الكارثي».

وتوجه إلى النواب «الوطن يحتضر أمامنا ولم يعد لدينا سوى العملية الجراحية، وهذا ممكن حتى من خلال نصوص دستور الطائف لنعكس تطلعات الشعب اللبناني الذي نحرص على تمثيله.

أولاً: دولة مدنية ليتأكد اللبناني أنه مواطن في بلده وللطوائف الحق في وجودها وحقوقها من خلال مجلس للشيوخ.

ثانياً: قانون انتخابات نيابية من دون عائق مناطقي أو مذهبي والإقتراع في أماكن السكن.

ثالثاً: قضاء مستقل اعطني قاضيا وخذ دولة.

رابعاً: توحيد الضرائب على أن تكون تصاعدية.

خامساً: ضمان إجتماعي للجميع.

وأخيراً والآن الإسراع في تأليف حكومة بيانها الوزاري الإصلاحات ومحاربة الفساد».

وكان رئيس المجلس قد أكد في مداخلة له في الجلسة أن «الجيش هو أحد أهم رموز الوحدة في لبنان ويجب وضع ثقتنا به». وقال «لقد كانت هناك مؤامرة للإستقالات من المجلس النيابي وأن تصبح الحكومة تحاسب المجلس وليس المجلس يحاسب الحكومة».

وفيما كان تفجير مرفأ بيروت وتداعياته، الحاضر الأبرز في الجلسة، طالب بعض النواب من تكتل «لبنان القوي» كسيمون أبي رميا بلجنة تحقيق برلمانية في قضية تفجير المرفأ، فيما «اللقاء الديمقراطي» شدد على «وجوب تشكيل لجنة تحقيق دولية، وبدأ اللقاء بالعمل على جمع تواقيع النواب على عريضة للمطالبة بذلك.

وأقرّ المجلس إعلان حالة الطوارئ مع تسجيل تحفظ النائب اسامة سعد الذي رأى فيها عسكرة للسلطة لأنها تمنع التجمّعات، معتبراً التعبئة العامة كافية مع موافقة المجلس على فتح جلسة تشريعية.

وقال برّي رداً على سعد «طوال حالة الطوارئ لم يقم الجيش بخطوات تتخوف منها الناس ولا قمع تلفزيونياً رغم الفوضى في الإعلام لم يتدخل وترك المجال للتظاهرات».

ومع تحفظ سعد على إقرار حالة الطوارئ، أقرّ المجلس إعفاء ذوي ضحايا المرفأ من رسوم الانتقال وسمح لوزارة التربية بإعطاء إفادات لطلاب الشهادات التي ألغيت. كما أقر قانون تمديد المهل القانونية والعقدية حتى نهاية العام، وتمديد مهل الإعفاءات من الغرامات وزيادات التأخير والفوائد المترتبة عن الرسوم والقروض لمدة ستة أشهر.

ووافق المجلس على التشريع في الجلسة وطرح اقتراح قانون النائب ياسين جابر المتعلق بتعليق المهل وتمديدها الى آخر السنة.

وأعلن النائب إبراهيم كنعان تأييده كرئيس لجنة المال والموازنة، اقتراح قانون تمديد مهل الإعفاءات ليستفيد منها اللبنانيون في هذا الظرف وطلب استفادة ورثة ضحايا تفجير المرفأ من إعفاء رسوم الإنتقال.

بري مفتتحاً الجلسة التشريعية في الأونيسكو أمس (عباس سلمان)

وشكر النائب عدنان طرابلسي الجيش على المهمات التي يقوم بها، وقال «المطلوب أن ندعم الجيش»، فيما قال النائب أيوب حميد «مع إيماني الشديد بفصل السلطات وتعاونها، قيادة الجيش لم تمارس منطوق المرسوم، وهل يعني اتخاذ المرسوم نفاذه فوراً». وطالب النائب عاصم عراجي «بضم تعليق المهل للمؤسسات الصحية في لبنان».

بعد ذلك، رفع الرئيس برّي الجلسة وتلي المحضر فصدّق.

وأوضح النائب جابر بعد الجلسة «أن الموازنة نُشرت في بداية شهر آذار وفي نصف آذار أقفل البلد بسبب كورونا وتضاعفت الطوارئ الاقتصادية، ومع الإنفجار الذي حصل في المرفأ أصبح الوضع أصعب، لذلك قمت باعداد قانون معجّل مكرّر وهو تعليق المهل بالنسبة للقروض على أنواعها وتمديد مهل الإعفاءات على أنواعها»، مضيفاً «أعفينا أهالي الضحايا من ضريبة الإرث».

من جهته، قال النائب عدنان طرابلسي «تقدّمت باقتراح مشروع قانون معجل مكرر بمادة وحيدة باسم «اللقاء التشاوري» لتخصيص 10 في المئة من عائدات كل المرافئ للمساهمة بإعادة إعمار مرفأ بيروت وتُكلّف وزارة الأشغال والنقل والمالية بتطبيق هذا القانون».

وأشار النائب علي فياض إلى «اننا أنجزنا تشريع الضرورة في ما يتعلّق بتعليق المهل وحماية المتعثرين بتسديد القروض والإجازة لوزارة التربية بأن تصدر إفادات بديلة لتعذر إجراء الإمتحانات الرسمية للعام الدراسي 2019–2020» .

من جهته، أعلن النائب غازي زعيتر أنه سيطلب من الرئيس برّي رفع الحصانة عنه ويقول إنه جاهز للمثول أمام القضاء في قضية المرفأ وسيكون أوّل من يقوم بذلك.

واعتبر النائب سمير الجسر «أن قرار الإستقالة يجب أن يكون هادفاً وأن يوصل إلى نتيجة وبعد قرار حال الطوارئ على المجلس النيابي وخلال 8 أيام الإطلاع على القرار»، مضيفاً «إذا استقلنا من المجلس النيابي سنقع في فراغين الأوّل في الحكومة والثاني في مجلس النواب ومَن سيُعطي الثقة للحكومة الجديدة»؟ «.

صوّان محققاً عدلياً في جريمة المرفأ والخوري يستدعي وزراء حاليين وسابقين

وافق مجلس القضاء الأعلى على إسم القاضي فادي صوّان ليكون المحقّق العدلي في انفجار مرفأ بيروت. وكانت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم قد ارسلت كتاباً جديداً إلى مجلس القضاء الأعلى اقترحت فيه صوّان لتولي مهام المحقق العدلي، بعدما رُفض اسم القاضي سامر يونس فيما رَفض القاضي طارق بيطار تولي المهمة.

وفي هذا السياق، يتابع المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري في ثكنة الريحانية تحقيقاته في الجريمة التي شملت عدداً من الضباط في لأجهزة الأمنية كافة من المسؤولين في مرفأ بيروت ويتابع تباعاً الاستماع إلى عدد من الوزراء السابقين والحاليين، الذين وقع مرفأ بيروت في نطاق مسؤولياتهم، وذلك حول تخزين كميات هائلة من نيترات الأمونيوم في العنبر الرقم 12، وسيبدأ اليوم الجمعة التحقيق مع وزير الأشغال والنقل السابق غازي العريضي، على أن يستدعي الأسبوع المقبل وزراء الأشغال والنقل السابقين، غازي زعيتر، يوسف فنيانوس وميشال نجار، إضافة إلى عدد من وزراء المال والعدل السابقين.

في غضون ذلك، نفى المكتب الإعلامي لوزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ميشال نجار، ما تردّد عن قيام مستشار الأخير، بيار بعقليني بتهريب مستندات تعود لوزارة الأشغال العامة.

وأكد المكتب أن ما قام به بعقليني «نتج عن قيام مجموعة من الأشخاص بالدخول إلى الوزارات استكمالاً لما بدأوا فعله في بعض الإدارات لناحية العبث بالملفات، كما حدث في المديرية العامة للنقل البري والبحري التابعة للوزارة، جرّاء ذلك قام بعقليني بإخراج بعض الملفات المكلف بإنجازها والعائدة لدراسات مشاريع إنمائية مختلفة جاري البحث فيها، كملف نفق البقاع والأوتوستراد الدائري والبدائل المقترحة ومرفأ جونية ومشاريع خطوط سكك الحديد في مختلف المناطق وسواها، كون هذه الملفات خاصة غير مسجلة لدى الإدارة باعتبارها مجرد نسخة أولية تم التباحث فيها مع مختصين تمهيداً لأخذ المجرى الإداري الطبيعي وإنجازها قبل يوم الثلثاء حيث كان من المتوقع عرضها على جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة في اليوم المذكور».

وأكد أنه «لم يتم إخراج أي ملف مسجل أصولاً لدى الإدارة، وأن جميع ملفاتها تخضع للقوانين المرعية الإجراء، كما أن جميع المستندات المتوفرة بشأن جريمة إنفجار المرفأ قد سبق وتم إيداعها جانب القضاء المختص، علماً بأن إدعاء سرقة ملفات، باطل تماماً، حيث أن من يبغي السرقة لا يأتي في وضح النهار ويطلب من عنصر الحراسة من قوى الأمن مساعدته وأيضاً كان بالإمكان الدخول إلى موقف الوزارة تحت الأرض».

القاضي فادي صوان

من جهته، قال النائب زعيتر « لما كثُرت التقارير والتحليلات والاستقصاءات، ومضمونها التشكيك والتأويلات والإشاعات وحتى التجريح، أُعلن أنني سأكون أول من سيمثل أمام القضاء المختص لأقول المعلومات الدقيقة والصحيحة».

أضاف «وقطعاً لكل اجتهاد أو تأويل أو تفسير، أطلب من دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري الذي هو أحرص من الجميع على كشف الحقيقة كاملة في هذه الجريمة وغيرها، رفع الحصانة عنّي واتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع هذه الحصانة، ليبنى على الشيء مقتضاه.إذا كانت المعلومات دقيقة ومحدّدة، في ما يتبعها يكون قراراً سليماً. أما إذا كانت المعلومات غير دقيقة وغير محددة، مما يتبعها حتما سيكون غير سليم».

إلى ذلك، رأى الوزير السابق حسن مراد عبر «تويتر»، «في ظل ما نسمع عن تقصير ومعلومات كانت لدى بعض المسؤولين عن مخاطر وجود الأمونيوم»، أن تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تواكب التحقيق القضائي في الجريمة لتحديد المسؤوليات على السياسيين والمقصرين أصبح ضرورة، خصوصاً أن «قسماً كبيراً ممن تولوا المسؤولية في السنوات السابقة أعضاء في المجلس».

نقابة المحرّرين: لحكومة إنقاذية والإسراع في تحقيق شفّاف

شدّدت نقابة محرري الصحافة اللبنانية على ضرورة الإسراع في التحقيق بإنفجار مرفأ بيروت وتحديد المسؤوليات، مؤكدة وجوب الإسراع في تشكيل حكومة إنقاذية.

جاء ذلك في بيان لمجلس النقابة بعد إجتماع عقده برئاسة النقيب جوزف القصيفي، استهلته بالوقوف دقيقة صمت وتأمل، وفاءً لشهداء انفجار المرفأ، طالباً لهم الرحمة الواسعة، ومواساة للجرحى سائلاً لهم الشفاء، ثم إنتقل إلى البحث في شؤون وطنية ومهنية، وتوقف عند التطورات المتسارعة الناتجة من استقالة الحكومة.

وأكد المجلس «وجوب الاسراع في تشكيل حكومة إنقاذية جديدة قادرة على مواجهة التحديات والقيام بالإصلاحات الجذرية المطلوبة، وإعادة الثقة بلبنان بعد النكبات التي حلت به».

ودعا إلى «الإسراع في التحقيق بانفجار المرفأ، من دون إبطاء منعاً لأي تأويل وتفسير، ووجوب إطلاع الرأي العام تباعاً على ما يحصل على هذا الصعيد تأكيداً لجدية التحقيق وشفافيته».

وشدّد على «وجوب أن تتحدّد المسؤوليات في هذا الانفجار، وألا تكون هناك خيمة فوق رأس أحد، وإنزال القصاص العادل والرادع في حقّ من يثبت تورطه المباشر أو غير المباشر عنه، لأنّ دم الشهداء اللبنانيين وغير اللبنانيين يستصرخ الضمائر بألا يبقى من أوصلهم إلى هذا المصير، عن قصد أو إهمال، حراً طليقاً».

وحثّ على تعويض الأضرار فوراً وعلى نحو عادل على كل الذين طاولهم الانفجار وفق آليات مبسّطة، مشيراً إلى «أنّ مرفأ بيروت تمتع بموقع مميز وممتاز كصلة وصل بين الشرق والغرب، وكان بوابة لبنان على العالم الأوسع عبر التاريخ. وأنّ النكبة التي حلت به لا ينبغي أن تكون ذريعة لانتزاع هذا الدور منه. وهذا ما يحتم العمل السريع والمكثف لإعادة ما تهدّم فيه من منشآت».

ولفت المجلس إلى أنّ النقابة واكبت «ما خلّف الانفجار من إصابات وأضرار طاولت الصحافيين ومنازلهم وسياراتهم، والمؤسسات الإعلامية. وهي تشكر الله أن الإصابات التي حلّت بهم تراوحت بين المتوسطة والطفيفة، ولم تكن مميتة، واطمأنت إلى وضع الزميلات والزملاء، طالبةً إليهم أن يوثقوا ما حل بممتلكاتهم من أضرار للبحث في شأنها مع المراجع المعنية».

وأشاد المجلس «بالمبادرات الشبابية والنخوة اللافتة التي هبّت لمساعدة المتضررين في مختلف المناطق. وهي ظاهرة وطنية يبنى عليها لمستقبل لبنان». كما أشاد «بالجسم الطبي التمريضي اللبناني الذي تعامل بمسؤولية وحرفية مع الكارثة» وحيّا شهداء هذا الجسم، كما شهداء الواجب من العاملين في الإطفاء والدفاع المدني والصليب الأحمر وفرق الإغاثة.

ودعا «جميع اللبنانيين، ولا سيما الصحافيين والإعلاميين، إلى تعميق مشاعر الوحدة الوطنية الحقيقية في هذه الأحوال البالغة الدقة، والتعاون معاً لتحفيز الدولة ومؤسساتها وهيئات المجتمع المدني، وفي مقدمها نقابات المهن الحرّة، الاتحاد العمالي العام والنخب اللبنانية للتصدي لتداعيات الأزمة، ورسم خارطة طريق للخروج منها وقطع دابر أي محاولة لإثارة الفتن والفوضى.

وأعلنت النقابة أنها تلقّت اتصالات ورسائل وبرقيات وبيانات تعاطف وتضامن مع لبنان وصحافييه وإعلامييه من الإتحاد الدولي للصحافيين، الاتحاد العام للصحافيين العرب، نقابات الصحافيين في فرنسا، قبرص، إيران، فلسطين، مصر، الأردن، سورية، العراق، السودان، الكويت، البحرين، السعودية، سلطنة عُمان، كردستان، تونس، المغرب، اليمن، جيبوتي، ومن عدد كبير من الزملاء اللبنانيين والعرب والأجانب في الخارج. وأكد هؤلاء وقوفهم إلى جانب لبنان وصحافته واعلامه بكل الوسائل الممكنة.

وقد شكرت لهم النقابة إهتمامهم، معربةً عن تقديرها لعاطفتهم التي توفّر دعماً معنوياً للبنان في هذه الأوقات الحرجة.

كوبيتش عرض الأوضاع مع دياب ومخزومي

مخزومي وكوبيتش خلال لقائهما أمس

عرض رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش، للتطورات في لبنان وانفجار مرفأ بيروت واستقالة الحكومة.

والتقى كوبيتش رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي في مكتب الأخير، بحضور المستشارة السياسية الدكتورة كارول زوين وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

إثر اللقاء، أشار مخزومي إلى أن «الحديث تطرق إلى الإنفجار– الجريمة الذي طاول مرفأ بيروت»، شاكرا لـ»الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموما المساعدات المقدمة للمتضررين في بيروت المنكوبة»، مجدداً «تأكيد وجوب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تستعين بخبرات لجنة تحقيق دولية وبالتقنيات الضرورية التي يفتقر إليها القضاء اللبناني لكشف المتورطين بهذه الكارثة»، وقال «إن لبنان واللبنانيين يراهنون على دعم الأمم المتحدة لثورة 17 تشرين، ودعم التغيير الذي يتطلع إليه اللبنانيون، خصوصاً بعد جريمة انفجار المرفأ والنكبة التي ألمت ببيروت ومعظم أهلها».

وثمّن «الدعم الذي توفّره الأمم المتحدة للبنان، خصوصاً عبر قوات يونيفيل التي ترعى أمن الجنوب»، آملاً في «دعم التجديد لهذه القوات والقرار 1701».

وشدد على أن «أي رعاية أممية لمواجهة الأزمات الاقتصادية والمالية والمعيشية تحدث فرقاً في البلد وتدعم إعادة إعمار بيروت».

لحّود: لتحميل المسؤولية للحكومات المتعاقبة

اعتبر النائب السابق إميل إميل لحود أنّ «ضغط الإنفجار الهائل ما زال مستمراً، ولكنه انتقل من أحياء ومنازل أهالي بيروت إلى مصيرهم السياسي والأمني والاقتصادي، وكأنه لا يكفي التفجير الذي حصل فجاء من يريد أن يفجّر ما تبقى من أمل في قلوب اللبنانيين».

وقال لحّود، في بيان أمس «بعد أن قدمت الحكومة، التي لم تنجح في مهمتها، كذبيحة من قبل زعماء الطوائف، هناك من يريد أن يعيدنا إلى مرحلة ما قبل 17 تشرين وكأننا نسينا من أوصلنا إلى مشهد الإنهيار الذي دفع بالناس حينها إلى التظاهر».

ولفت إلى أن «دعم المجتمع الدولي لا يجمل هذه المجموعة التي تستعد للعودة إلى الحكومة، فثقتنا بالمجتمع الدولي معدومة، خصوصاً أن الأولوية يجب أن تكون لمحاسبة من كان في السلطة وأدى إهماله وموافقته على استقبال هذه المواد المتفجرة إلى كارثة كبرى، لا مكافأته بإعادته الى الحكم».

ورأى أنه «إذا كان هناك من حمّل مسؤولية كبرى إلى حكومة استمرت أشهراً، فالحري أن نحمّل مسؤولية أكبر بكثير إلى من شارك في الحكومات المتعاقبة، خصوصاً منذ العام 2013، وكانت النتيجة وصول البلد إلى القعر على أكثر من صعيد وإهمال أوصل الى هذا الانفجار».

وأشار الى أنّ «ما حصل في المرفأ يعيدنا أيضاً بالذاكرة إلى باخرة لطف الله 2 التي وصلت إلى لبنان وكانت مدجّجة بالسلاح ووجهتها سورية لتستخدم من قبل المنظمات الإرهابية، فهل من الصدفة أن تعود وتختفي الكمية الأكبر من هذه المواد التي انفجرت في المرفأ؟».

وختم لحود: «لم يحاسب حينها المسؤول عن هذه الشحنة، وقد يتكرر الأمر نفسه مع انفجار نيترات الأمونيوم، فتغيب المسؤوليات تحت عباءة التسويات التي ستعيد الى الحكم من حكم على البلد ومواطنيه بالإعدام، إما فقراً أو تهجيراً أو قلقا على المصير أو تفجيرا بالأمونيوم».

«تجمّع العلماء»: للإسراع في الاستشارات الملزمة

دعا «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى «الإسراع في الإستشارات النيابية الملزمة لأننا لا نمتلك ترف الوقت، وإلى أن تكون هذه الحكومة حكومة وحدة وطنية وتضم أقطاباً يستطيعون اتخاذ قرارات مصيرية ويؤمنون الغطاء اللازم لتنفيذها خصوصاً إذا كانت ذات آثار موجعة».

وشكر «كل الدول التي هبّت لمساعدة لبنان وقدمت له المعونات السريعة لتدارك الأزمة»، داعياً إلى «تأمين مساعدات مالية سريعة توضع في صندوق سيادي وتشرف المؤسسات الرقابية على كيفية صرفها كي لا تذهب هباء، خصوصاً مع استمرار وجود الفاسدين واللصوص في مواقعهم وتربصهم لتضخيم ثرواتهم على حساب الشعب والأمة».

ورفض «الوصفات الخارجية التي تروّج لها الدول المتدخلة بالأزمة الحالية»، مطالباً بأن تكون «القرارات منطلقة من المصلحة اللبنانية العليا لا من الإملاءات الدولية، خصوصاً مع ربط بعض هذه الدول مساعداتها بإلزامنا بقرارات تمس السيادة الوطنية من محاولة فرض ترسيم للحدود البحرية لصالح العدو الصهيوني، وفك الإرتباط بين الترسيم البحري والبري، إلى تدخلهم في نوعية التمثيل في الحكومة المرتقبة أو المهام المطلوبة منها، كل ذلك يجب أن يكون منطلقاً من الإرادة الوطنية الحرة والمصلحة اللبنانية العليا».

وأشار إلى أن «وسط الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، فإن المواطن المتضرر من الإنفجار يحتاج إلى الاستعانة بأمواله المحجوزة لدى المصارف، لذا لا بد من قرار ملزم للبنوك بتمكين المواطنين خصوصاً المتضررين من الإنفجار، من سحب أموالهم المودعة في البنوك ليستطيعوا تأمين حاجاتهم الضرورية وعدم إلزامهم بسعر صرف معين للدولار بل تمكينهم من سحبها بالعملة نفسها التي أودعوها لديهم».

الأسعد: التكليف والتشكيل بقرار إقليمي دولي متوافق

أسف الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد لـ «الحال التي وصل إليها القضاء في لبنان»، معتبراً «أنّ الخلاف على تعيين المحقق العدلي القاضي سامر يونس المشهود له كفاءته ونزاهته يؤكد مدى نفوذ السلطة السياسية الحاكمة داخل مجلس القضاء الأعلى، وكان الأجدى تقديم تبرير مقنع لسبب رفضه محققاً عدلياً».

وأكد الأسعد في تصريح أمس «أن لا قيمة ولا معنى ولا جدوى من المواقف التي تطلقها القوى السياسية حول تشكيل الحكومة لأنّ الثابت الوحيد في همروجة التكليف والتأليف أن لا أحد من هذه القوى السلطوية الحاكمة يملك قراره، ولن يحصل التكليف والتشكيل إلّا للأسف، بقرار إقليمي دولي متوافق».

واعتبر «أنّ الدخول الدولي والإقليمي الكثيف وقد يكون غير المسبوق على خط لبنان بعد الانفجار الكارثي ليس فقط من أجل تقديم المساعدة والدعم أو تشكيل الحكومة أو رفع شعارات ضرورة وجود حكومة الوحدة الوطنية أو للإطلاع عن كثب للبدء بعملية إصلاح حقيقي كمقدمة للانقاذ، بل الهدف الضغط والوعيد والتهديد لرفع سقف التفاوض إقليميا ودولياً للوصول إلى تسوية شاملة يبحث فيها كلّ محور عن مصالحه وحصته ونفوذه».

وأشار إلى «أنّ فتح اقنية التفاوض الأميركي الإيراني عبر الوسيط (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون لم تصل إلى أيّ نتيجة لأنّ المطلوب أميركياً نزع سلاح المقاومة وعدم تقاسم النفوذ مع أحد»، معتبراً «أنّ الدخول الروسي القوي يشير إلى تصعيد سياسي أمني مقبل».

وأكد «أنّ زيارة الموفد الأميركي ديفيد هيل ستحدّد مصير لبنان والمنطقة وإذا ما تمّ الاتفاق على حلّ معجزة في لبنان لن نرى متظاهرين ولا نسمع عن تشنجات لأنه ستعيد الطبقة السياسية إلى عهدها السابق، أما في حال لم يتمّ الاتفاق على أيّ حلّ يعني افتراقاً وتصادماً وتفاقماً أمنياً وسياسياً»، منبّهاً بعض أفرقاء الداخل إلى «أن يفهموا ويتعظوا أن الدول تبحث عن مصالحها المتمثلة بتقاسم النفط والغاز ومحاولة ضمان أمن الكيان الصهيوني، وأن الشروط الأميركية تنفيذ صفقة القرن وقانون قيصر وتطبيق القرارات الدولية 1559 و1701 و1680».

مؤسسة فتّوحي مستمرة في مبادراتها لمساعدة المتضرّرين من انفجار المرفأ

فارس فتوحي مترئساً الاجتماع

بعد الفاجعة التي ألمّت بلبنان من جراء التفجير الذي حصل في مرفأ بيروت، عقدت «مؤسسة فارس فتّوحي الاجتماعية» اجتماعاً طارئاً ضمّ الهيئة التنفيذية ومنسّقي بلدات كسروان برئاسة فارس فتّوحي. حيث تطرق المجتمعون الى الوضع الاقتصادي التي تمرّ به البلاد، فكان إجماع على ضرورة البحث في مشاريع جديدة تقوم بها المؤسسة لدعم منطقة كسروان والوقوف إلى جانب أهلها في ظلّ الغياب الرسمي.

من جهة ثانية بادرت «مؤسسة فارس فتّوحي الاجتماعية» منذ اللحظة الأولى لوقوع انفجار المرفأ ولا تزال تبادر إلى تقديم المساعدات العينية واللوجستية لمتضرّري الانفجار في العاصمة انطلاقاً مما يمليه الواجب الوطني، وبالتالي إذا أصاب الضرر أيّ منطقة سيكون لبنان بأسره متضرّراً.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

3 حالات وفاة بـ«كورونا» و24 حالة حرجة...
عدّاد الإصابات يحلّق وعزل أحد أحياء بيروت والتعبئة مستمرّة حتى 29 آب

وسط الارتفاع المقلق في أعداد الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا»، عاد وزير الصحة ليدقّ ناقوس الخطر وحثّ المسؤولين للتركيز على الإجراءات الواجب فرضها بعد خضّة الثلثاء الأسود، تفادياً للسيناريو الأسوأ.

أعلنت وزارة الصحة في تقريرها اليومي تسجيل 298 إصابة جديدة بكورونا و3 حالات وفاة.

وفي السياق صدر التقرير اليوميّ لمستشفى رفيق الحريري الجامعي عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا Covid-19، ويبين بالأرقام الحالات المتواجدة في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى.

«– عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 746 فحصاً.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 75.

– عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا التي خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 20.

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 5.

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 307 حالات شفاء.

– عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركزة الى وحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 3.

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 24

– حالات وفاة: 0

وأفادت دائرة العلاقات العامة في بلدية بيروت، انه «بناءً على كتاب وزارة الصحة العامة طلب عزل حي في مدينة بيروت، بسبب الارتفاع الكبير في عدد الإصابات بفيروس □ورونا وفي إطار اتخاذ التدابير اللازمة للسيطرة على هذا الوباء، كلّف محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود شرطة بيروت في قوى الأمن الداخلي الإيعاز لمن يلزم لعزل حي أرض جلول قرب مسجد الشهداء لمدة أسبوع قابلة للتجديد».

وعلى خط آخر أعلن رئيس بلدية عين زحلتا العقيد المتقاعد نعيم سعد، في بيان، عن «اصابة ثالثة بفيروس كورونا في بلدتنا»، داعيا الاهالي الى «التزام الإجراءات الوقائية المفروضة من وزارة الصحة والداخلية».

وأعلنت بلدية كوسبا في بيان أن «نتيجة فحص الـ PCR لشاب من البلدة جاءت إيجابية»، داعيةً «المخالطين إبلاغها أسماءهم والتزام الحجر المنزلي خمسة أيام، ثم إجراء فحص الـ PCR».

على صعيد متصل أعلنت بلدية عزقي – الضنية في بيان، عن «تسجيل إصابة شخص يدعى خ.ع. بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19، وتم نقله إلى مستشفى طرابلس الحكومي للمعالجة».

ودعت البلدية «جميع من خالطوه إلى التزام الحجر المنزلي لمدة أسبوع والتقيد بتدابير التعبئة العامة من تعقيم ونظافة ووضع كمامة وتباعد اجتماعي»، مطالبة «كل من تظهر عليه عوارض الإصابة بالفيروس من سعال، رشح أو حرارة بإجراء الفحص المخبريّ اللازم بالسرعة القصوى أو إبلاغ البلدية بشخص رئيسها عبد الكريم علي أو الدكتور علي الشرقاوي أو شرطة البلدية».

وأشارت إلى أن «هذه الإصابة هي الثانية التي تسجل في البلدة منذ إصابة رئيسها السابق خضر الشرقاوي مطلع أيار الماضي بعد عودته من قطر، والذي تماثل للشفاء».

كذلك، سجلت غرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار في تقريرها اليومي ظهور «6 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد توزعت على بلدات: الحويش 2، مشتى حمود 1، ببنين 1، وادي خالد 1، كروم عرب 1.

وتبعاً لذلك فإن عدد الحالات الإيجابية قيد المعالجة أصبح 48، وبات العدد الاجمالي للمصابين المسجلين منذ 17 آذار الماضي 153».

وأعلن التقرير عن «4 حالات شفاء جديدة ما رفع العدد الإجمالي لحالات الشفاء الى 105. اما حالات الحجر المنزلي فارتفعت بشكل ملحوظ الى 171 قيد المراقبة والمتابعة».

ودعت بلدية دير الزهراني إلى «ضرورة التزام التعاميم والقرارات المتعلقة بالوقاية الصحية من كورونا، طبقاً للشروط اللازمة، وذلك بعد الاشتباه بإصابة في البلدة، في انتظار صدور نتيجة الفحص الثاني».

وعقدت اللجنة المصغّرة لهيئة العمل الفلسطيني المشترك في منطقة صيدا لقاءً طارئاً مع قسم الصحة في منطقة صيدا.

وتوقّف المجتمعون «أمام ازدياد تسجيل حالات الكورونا في مخيم عين الحلوة وارتفاع عدد المصابين لا يبشّر بالخير وينذر بوصولنا إلى حالة لا تحمد عقباها في ظل ندرة أسرة الاستشفاء وندرة إجراء فحص PCR ووصول المستشفيات والمختبرات إلى طاقتها القصوى في استيعاب أعداد المرضى وإجراء الفحوصات».

وطالبوا في بيان «بالتزام كل ما يصدر عن وزارة الصحة ودائرة الصحة في «الأونروا» والمؤسسات الصحية والطبية العاملة في الوسط الفلسطيني، وعلى كل المخالطين أن يقوموا بإبلاغ قسم الصحة بالأونروا لإجراء ما يلزم والتقيد بالتعليمات لجهة الحجر في المنزل وإذا تعذر ذلك ضرورة الاتصال بالمعنيين لإيجاد مكان للحجر الصحي في الأمكنة المخصصة لذلك».

أما الإجراءات العامة فهي: تنظيم الدخول والخروج إلى سوق الخضار مع أخذ كافة الإجراءات الوقائية والتزود بالخضار والمواد التموينية لأكثر من يوم تلافياً للازدحام، إقفال المقاهي وأماكن التسلية والترفيه والمسابح والرحلات ووقف نشاطات الجمعيات التي تستدعي التجمعات من خلال الأنشطة ولا سيما النشاطات الصيفية، إقفال كافة المساجد في مخيم عين الحلوة لأربعة عشر يوماً وينظر بإعادة فتحها بعد انقضاء هذه الفترة اعتباراً من يوم أمس، تقتصر الجنائز على عدد محدد من المشيعين وتقفل بيوت العزاء وكذلك صالات الأفراح والمناسبات الاجتماعية. ويطلب من أصحاب محال بيع المواد التموينية والصيدليات أخذ الإجراءات الوقائية وتنظيم الدخول والخروج. وفي ما خص عيادات الأونروا، فالمطلوب عدم التوجّه إليها إلا من قبل الحالات الطارئة مع أخذ الإجراءات الوقائية».

واكدت «الأونروا» تغطية نفقات العلاج لجميع المصابين في المستشفيات المعتمدة من قبل وزارة الصحة».

إلى ذلك، عقدت اللجنة العليا للاستجابة لأزمة فيروس «كورونا» في المخيمات الفلسطينية اجتماعاً في مقر لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني في السرايا الحكومية. وكانت لجنة الحوار التي دعت الى الاجتماع، وضعت خطة للاستجابة لمواجهة الوباء في المخيمات ورفعتها الى رئاسة الحكومة، وتشكلت في أعقابها اللجنة العليا للاستجابة، وتضم ممثلين عن كل من وزارة الصحة العامة، السفارة الفلسطينية، «الأونروا»، اللجنة الوطنية لمكافحة فيروس كورونا ولجنة الحوار.

واتفقوا على «خطة عمل ووضعها موضع التنفيذ مع ما تتطلّبه من دعم لتوسيع اطار الفحوصات في المخيمات لاكتشاف أي بؤر للوباء، كي يتم التعامل معها بالسرعة القصوى»، مشدّدين على «ضرورة التزام أبناء المخيمات والتجمعات الفلسطينية والمقيمين فيها بالحد الأقصى من الوقاية، عبر ارتداء الكمامات واعتماد التباعد الاجتماعي وموجبات النظافة الشخصية والعامة تأميناً لسلامتهم ودرءاً لاحتمالات أكثر سلبية».

وأعلمت لجنة الحوار المجتمعين أنها توصلت مع الجهات والدول المانحة الى «تأمين حاجات مواجهة انتشار الوباء في المخيمات والتجمعات الفلسطينية عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان».

وأعلنت غرفة عمليات إدارة ازمة كورونا في الشمال انها وبتوجيهات من محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا وبالتنسيق مع اللجنة الفرعية في الغرفة ستجري فحوصات الثلاثاء والخميس من كل أسبوع للمخالطين لمصابين او لديهم عوارض، في باحة فندق معرض رشيد كرامي الدولي.

هذا وصدرت نتيجة فحص الـPCR للموظفة في مصلحة مالية لبنان الجنوبي وجاءت سلبية. وكان محافظ الجنوب منصور ضو أصدر قراراً بإغلاق مدخل مالية الجنوب في سراي صيدا الحكومي، بعد إصابة زوج إحدى الموظفات بفيروس كورونا، ولحين صدور نتيجة فحصها وتبين انها غير مصابة بالفيروس.

أما المدير العام في «مستشفى الفقيه» يوسف فقيه فأصدر بياناً توضيحياً، جاء فيه: نؤكد من جديد وجود حالة كورونا ايجابية واحدة فقط لا غير بين موظفي المستشفى وحالة حجر اخرى، الحالة تعود للموظفة (س.ك) وتم نقل الموظفة الى مستشفى نبيه بري الحكومي الجامعي اما الحالة الثانية فتعود للموظفة (ن.ج) وهي الآن في الحجر المنزلي.

– تمّ مجدداً إجراء فحص PCR للموظفين كافة في المستشفى وجاءت كلّها سلبية.

– نؤكد عدم وجود أي حالات كورونا بين المرضى كما يدّعي البعض ونلتزم بحق المستشفى في الادعاء على كل جهة محرضة سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

– نؤكد الاستمرار في استقبال المرضى كالمعتاد في كافة الأقسام، مع اتباع اقصى درجات التنظيف والتطهير والتعقيم، وحسب ارشادات منظمة الصحة العالمية».

وأكد مدير «مستشفى الحريري الجامعي» فراس الأبيض أن «حتى الآن تم تشغيل 95 سريراً من أصل 128 مخصصاً لكورونا»، مشدداً على «الحاجة لإضافة أسرّة. لدينا فرصة لوجود المستشفيات الميدانية».

ولفت في تصريح إلى أن «انفجار المرفأ استنزف المستلزمات الطبية التي كانت مستنزفة أصلاً، ورأى وجوب إيجاد حل طويل الأمد طالباً ان تكون المساعدات عبارة عن معدات للمستشفيات التي يجب دفع مستحقاتها وايضاً يجب البحث عن حلول مستدامة»، مضيفاً «يجب ان يكون الشعب واعياً في موضوع كورونا واتخاذ إجراءات الحماية من خلال وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي».

اجتمع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب تحضيرا لاجتماع لاحق، في حضور وزيري الداخلية محمد فهمي والصحة العامة حمد حسن لتقييم وضع «كورونا» في ضوء تزايد الإصابات والإجراءات الممكن اتخاذها للحد من تمدد الوباء.

وأعلن وزير الصحة بعد الاجتماع أن «نتيجة النقاش مع الرئيس عون وحرصه على إزالة العقبات تم الاتفاق على:

– إنشاء خلية عمل للتنسيق في القطاع الصحي والاستشفائي نتيجة انفجار المرفأ الذي أدى إلى خروج 4 مستشفيات عن الخدمة.

– تمديد إعلان حالة الطوارئ في العاصمة بيروت لشهر إضافي.

– التشديد على الالتزام بالإجراءات المعطاة والمقترحة لمواجهة «كورونا» ونخص بالذكر: البدء بعزل بعض الأحياء في بعض المناطق وإعادة تفعيل الحجر المنزلي».

وإذ لفت إلى أن «50% من الأسرّة المخصّصة لـ «كورونا» باتت ممتلئة»، توقع «المزيد من الإصابات خلال الأسبوع المقبل، ما يحتم علينا التصرف بمسؤولية وإدراك»، مضيفاً «يجب على المستشفيات الحكومية والخاصة فتح أبوابها للمصابين بالفيروس».

وختم «مستمرون في حالة التعبئة العامة حتى 29 آب وسيُصار إلى عزل بعض الأحياء وبعض المناطق لأن عدد الإصابات وصل فيها إلى الذروة ما يدفع إلى قرع جرس الإنذار».

ومن مستشفى مار يوسف الذي تفقده أمس توقع حسن «تزايد الإصابات بفيروس «كورونا» وتسجيل ارتفاع جديد نتيجة الزحمة التي حصلت في المستشفيات إثر الانفجار وعدم الالتزام حينها بالوقاية والكمامات. أزمة «كورونا» لا تزال مستمرة، وعلى المستشفيات أن توازن بين المرضى الموجودين لديها وبين الأخذ في الاعتبار زيادة الإصابات والحاجة المتزايدة للأسرة».

جدول الحالات حسب الأقضية لتاريخ 13 آب 2020

القضاء	العدد التراكمي								يوم أمس				نسب الحدوث لكل مئة ألف نسمة	
	الحالات	الوفيات	الوافدة	غير الوافدة	الشفاء المحلي	الشفاء الخارجي	الشفاء	الحالات	الوفيات	الوافدة	غير الوافدة	التراكمي	آخر 14 يوم
بيروت	1209	12	217	992	158	181	339	51	0	0	51	248.70	122.60
بعبدا	1127	14	129	998	76	336	412	30	0	0	30	171.26	66.56
المتن	756	16	87	669	133	233	366	34	0	1	33	119.10	35.08
الشوف	373	3	28	345	24	138	162	18	0	0	18	177.89	91.09
عاليه	635	2	54	581	16	155	171	13	0	0	13	361.14	158.10
كسروان	195	12	43	152	70	22	92	21	1	1	20	90.21	28.36
جبيل	128	3	17	111	48	10	58	3	0	0	3	116.72	17.33
طرابلس	243	0	33	210	19	66	85	14	0	1	13	71.47	38.23
الكورة	53	2	15	38	11	7	18	1	0	0	1	70.89	33.44
زغرتا	118	1	23	95	54	26	80	2	0	0	2	154.26	36.60
البترون	36	2	4	32	14	9	23	0	0	0	0	65.42	10.90
عكار	145	0	21	124	52	39	91	3	0	0	3	46.25	8.61
الشمال	81	1	1	80	57	16	73	0	0	0	0	310.53	26.84
المنية الضنية	51	2	12	39	14	15	29	0	0	0	0	23.76	8.85
زحلة	242	6	19	223	27	100	127	5	1	0	5	110.21	22.77
البقاع الغربي	59	1	15	44	3	16	19	3	0	0	3	58.83	25.92
بعلبك	156	3	15	141	12	20	32	5	0	1	4	54.72	15.43
الهرمل	10	0	3	7	0	4	4	0	0	0	0	15.34	6.14
راشيا	11	0	3	8	1	1	2	0	0	0	0	27.21	19.79
صيدا	172	1	72	100	14	58	72	4	0	0	4	52.74	20.54
صور	269	7	135	134	18	102	120	6	0	0	6	78.24	13.09
جزين	7	0	1	6	4	0	4	1	0	0	1	21.90	9.38
النبطية	103	0	43	60	7	29	36	4	0	2	2	73.54	29.70
بنت جبيل	71	3	37	34	4	27	31	0	1	0	0	88.40	21.17
مرجعيون	48	1	10	38	3	5	8	3	0	0	3	74.94	39.86
حاصبيا	16	0	3	13	0	2	2	1	0	0	1	53.78	26.89
قيد التحقق	1397	0	104	1293	0	40	40	76	0	0	76		
المجموع	7711	92	1144	6567	839	1657	2496	298	3	6	292	145.02	63.57

تجمّع المطاحن: القمح متوافر ولا داعي للهلع

أكد تجمّع المطاحن أن «الطحين المخصص لإنتاج الخبز متوفّر، ولدى المطاحن مخزون من القمح يكفي لشهر ونصف الشهر، علماً أن هناك بواخر عديدة ستصل تباعاً خلال الأسبوعين المقبلين إلى المرافئ اللبنانية، ويبلغ عددها 15 باخرة تنقل حوالى مئة ألف طن من القمح، مما يؤمّن فائضاً عن الحاجة ويوفر مخزوناً من هذه المادة».

وأشار في بيان إلى أن «المطاحن مستمرّة في استيراد القمح بعد التسهيلات التي قدّمها ويقدّمها مصرف لبنان والمصارف بالتعاون مع وزارتي الاقتصاد والتجارة والزراعة والأجهزة الأمنية المعنية في عملية الاستيراد، لا سيما بعد الحادث الأليم في مرفأ بيروت».

وأوضح التجمّع أن «المطاحن المنتشرة على الأراضي كافة وعددها 12، لديها قدرة تخزينية تتسع لحوالي 120 ألف طن من القمح وتعمل بكل طاقاتها على توفير مادة الطحين لإنتاج الخبز، وتستورد حاجاتها من القمح بصورة دائمة أكان عبر مرفأ بيروت أو طرابلس أو صيدا، علماً أن باخرتين دخلتا إلى مرفأ صيدا وباشرتا تفريغ حمولتهما منذ الثلاثاء 11 آب الحالي، وباخرة أخرى دخلت إلى مرفأ بيروت وبدأت تفريغ حمولتها».

وكرّر دعوة المواطنين إلى «عدم التهافت على تخزين الطحين وشراء كميات من الخبز، لأن القمح متوفر وبكميات كافية والوضع التمويني جيد جدا، ولا خوف من نقص في أي مادة غذائية أساسية».

وختم «ما يطمئننا أكثر هو أن مستوعبات المواد الغذائية الموجودة في محطة المستوعبات في مرفأ بيروت نجت من الانفجار الكارثي الذي أصابه، وانعكس أضراراً كبيرةً بالبشر والحجر، كما أن محطة المستوعبات استأنفت عملها بصورة عادية، ولكن ما نحتاج إليه جميعاً هو مساعدة المستشفيات وتأمين الدواء ومعالجة المصابين وايواء المتضررين الذين خسروا بيوتهم».

ودعا «المؤسسات الدولية والإنسانية إلى تأمين الإعانات الطبية والسكنية لكل المتضررين قبل فصل الشتاء».

الجسور الجويّة لدعم لبنان مستمرة: 180 طائرة محمّلة بالمساعدات العينيّة

لليوم التاسع على التوالي، يتواصل تدفق المساعدات من مختلف الدول لمساعدة لبنان المنكوب على النهوض من كبوة ما بعد 4 آب 2020، مع العلم أن مطار رفيق الحريري استقبل منذ وقوع الفاجعة ما يقارب 180 طائرة محملة بالمساعدات العينية.

وفي السياق نفسه، وصلت طائرة مساعدات إماراتية مقدمة الى لبنان من الإمارات العربية المتحدة، وعلى متنها وفد إماراتي رسمي يضم نائب الأمين العام لقطاع التعاون الدولي في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي فهد عبد الرحمن بن سلطان، وهي محملة بـ 85 طناً من المواد الطبية.

وفي صالون الشرف في المطار أكد سفير الإمارات في بيروت حمد الشامسي أن «مساعداتنا تأتي ضمن الجسر الجوي. وهذه الطائرة الرابعة خلال عشرة أيام، ووصل دعمنا للشعب اللبناني مباشرة في هذه الظروف الصعبة، وفي هذه المحنة الى ما يقارب 165 طناً حتى هذا اليوم. وهناك مبادرة من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس الهلال الأحمر الإماراتي وسنطبّقها على الارض مع الأمين العام المساعد وهي تقوم على كفالة الأيتام والمتضررين وسيكون هناك أيضاً ترميم للمنازل ودعم للأسر التي فقدت معيلها وزيارة ميدانية للمستشفيات التي تضررت، ولقاءات مع جمعيات المجتمع المدني لوضع خطة واستراتيجية للمرحلة المقبلة».

إلى ذلك، وفي موازاة افتتاح مستشفى ميداني أردني، أعلنت الهيئة الخيريّة الأردنية الهاشمية، في بيان، أن «الهيئة الخيرية الأردنية الهاشميّة أقامت جسراً جوياً من المساعدات الإنسانية إلى لبنان وبالتنسيق مع القوات المسلحة الأردنيّة – الجيش العربي. وبدأنا بنقل المساعدات اليوم والتي تتكون من مواد غذائية وطبية وإغاثية متنوعة ومولدات كهربائية وأضواء تعمل بالطاقة الشمسية وحسب الاحتياجات التي أعلنها لبنان الشقيق بعد الانفجار الذي وقع في مرفأ مدينة بيروت».

واشار البيان الى «أن المملكة قامت بإرسال مستشفى ميداني عسكري الى لبنان مجهّز بـ 48 سريراً و10 أسرة عناية حثيثة وغرفتين لعمليات إضافة إلى مختبر أشعة والذي بدأ باستقبال المصابين والجرحى والمرضى وتقديم الخدمات الطبية لهم». وتحمل الطائرة الاردنية على متنها حمولة تقدر بـ 13 طناً من المواد الغذائية والطبية.

كذلك، حطت طائرة مساعدات قطرية في مطار رفيق الحريري بيروت الدولي في بيروت، في إطار الجسر الجوي بين البلدين.

ومن دول الخليج العربي أيضا، تسلم لبنان طائرة مساعدات طبية من دولة الكويت، في إطار الجسر الجوي بين البلدين، حيث تستمر الكويت في إرسال طائرات المساعدات الطبية والغذائية الى لبنان منذ اليوم الثاني لوقوع الانفجار.

ومن دول المغرب العربي، وصلت إلى المطار طائرة شحن جزائرية محملة بمساعدات طبية وغذائية مقدمة من الجزائر الى لبنان .

أما من القارة العجوز، فحطت في بيروت طائرة عسكرية هولندية تحمل على متنها مساعدات ومعدات طبية.

وحطت عند الرابعة من بعد ظهر امس، في مطار رفيق الحريري الدولي طائرة برازيلية، تحمل مساعدات وأدوية ومعدات صحية، تبرّعت بها وزارة الصحة والجالية اللبنانية في البرازيل.

نقباء مؤسسات سياحيّة زاروا خلف: الانضمام الى الدعاوى المقامة من قبل نقابة المحامين على الدولة

زار رئيس اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان ورئيس نقابة أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر ونقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني الرامي ونقيب المؤسسات السياحية البحرية في لبنان جان بيروتي ونقيب أصحاب الشقق المفروشة زياد اللبان ونقيب شركات أصحاب تأجير السيارات محمد دقدوق وفؤاد فرنجية، نقيب المحامين الدكتور ملحم خلف في مكتبه، وتمّ التباحث في الإجراءات القانونية للمطالبة بتعويضات للمتضررين وآليات تحصيل حقوقهم بما فيهم القطاع السياحي.

وكانت توجيهات نقيب المحامين أن تعمل "كل مؤسسة على مسح للأضرار بالتعاون مع خبير محلف ورصد التخمينات بالدولار الأميركي، ومن ثم يتقدم ملف مسح الأضرار الى النقابات المعنية لضمه الى الدعاوى التي ستقام، ليصار الى تحديد مصدر التعويضات إن كانت الحكومة اللبنانية او صناديق او حكومات وتبرعات من الخارج ووضع آليات شفافة وواضحة وصريحة للمضي قدماً بهذه الخطوة".

وطالب رؤساء المؤسسات السياحية، في بيان بـ "معاقبة المسؤولين والمسببين بانفجار مرفأ بيروت في 4 آب، ويبقى السؤال مَن سيعوّض على أصحاب المؤسسات والمؤسسات نفسها هذه الخسائر؟ وقرّروا "الانضمام الى الدعاوى المقامة من قبل نقابة المحامين على الدولة اللبنانية، خصوصاً أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الانفجار ناجم بشكل أو بآخر عن إهمال ولا مبالاة وتقصير كبير من الدولة مجتمعة، فعليها أن تتحمل التعويض عن أضرار".

وعلى هامش الإجتماع، صرح نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر: "أننا تواصلنا مع بعض الفنادق التي أبدت رغبة باستقبال المتضررين على نفقتها وأخرى من خلال جمعيات ومؤسسات خيرية من الداخل والخارج، فتبين لنا أن معظم الأهالي المتضررين أبدوا الرغبة في البقاء في منازلهم، إذ اعتبروا ما حصل بمثابة "معركة البقاء". وختم الوفد زيارته بالإشارة الى ان "هذه النكبة لا نستطيع تجاوزها إلا بعزيمة وإصرار على مواجهة هذا التحدي الخطير ونتائجه المدمرة. وعشية ذكرى مئوية إعلان لبنان الكبير الذي يصادف في الأول من أيلول، لذا نهنئ أنفسنا بهذا الجيل الجديد المقاوم وهو الحجر الأساس لبقاء لبنان».

تعاميم مالية وإعفاءات وأخبار اقتصاديّة

إعفاء الأبنية المهدومة من ضريبة الأملاك المبنيّة

أصدر وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني إعلاماً حول إعفاء الأبنية المهدومة أو المتضررة من جراء انفجار الرابع من آب من العام 2020 من ضريبة الأملاك المبنيّة. ولفت الإعلام الى ان «الإعفاء للأبنية أو الأقسام المهدومة كلياً او بشكل جزئي او المخربة بشكل يجعل من المتعذر استعمال اي جزء منها يستمر لغاية تاريخ إعادة ترميمها، على ان يتم ابلاغ الوحدات المالية المختصة بضريبة الأملاك المبنية فور اعادة الترميم او التصليح».

صرف مستحقات المستشفيات الخاصة

أعطى وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني توجيهاته بصرف مستحقات وزارة الصحة العامة للمستشفيات الخاصة وأجور الأطباء عن العام 2019 بقيمة 37،038،699،000 ليرة لبنانية، وقد حُوّلت اليوم إلى الحسابات الخاصة بأصحاب العلاقة.

ووافق وزني أيضاً على دفع مستحقات وزارة الدفاع الوطني ذات الصلة ببدل الاستشفاء لدى المستشفيات الخاصة وأجور الأطباء بقيمة 24،100،856،000 ليرة لبنانية على أن تُحوّل إلى الحسابات الخاصة بأصحاب العلاقة مطلع الأسبوع المقبل.

التزام شركات التأمين تنفيذ كل الموجبات التعاقديّة

طالبت الهيئات الاقتصادية التزام شركات التأمين بتنفيذ كل الموجبات التعاقدية، والقيام بكل المتوجبات الملقاة على عاتقها انطلاقاً من الشروط الواردة في العقود المبرمة مع المؤمَّنين. وأكدت حرص الجميع على التعاطي مع هذه الأضرار الكارثية بمسؤولية وطنية عالية وبشفافية وإنصاف.

وجدّدت تأكيد طلبها الذي قدمته للبنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية والقاضي بتوفيرهما التسهيلات المالية لشركات التأمين لدفع الأموال فوراً للمتضررين الذين لديهم بوالص تأمين، على أن تُجرى مقاصة بين شركات التأمين وهاتين المؤسستين بعد صدور التقرير الرسمي حول الانفجار.

وطالبت إدارة مرفأ بيروت بإصدار تقرير تعلن فيه تَلَف البضائع التي تم إخراجها من الحاويات قبل الانفجار والموجودة على أرض المرفأ، الأمر الذي يوفر الكثير من الوقت والجهد لدفع الأضرار لأصحابها.

الشيخ الجراح يؤكد أن انتفاضة «العكيدات» مستمرة شرقي الفرات، وجاهزيّتها القتالية عالية وبدعم وتنسيق كامل مع الدولة السورية

فريق قانونيّ فرنسيّ سوريّ لمواجهة قانون قيصر في المحاكم الأميركيّة

تعاطف عالميّ بدأت تشهده سورية يوماً بعد يوم على خلفية فرض واشنطن إجراءات قسريّة عبر ما بات يُعرَف بـ «قانون قيصر»، مستهدفة الشعب السوري في قدرته المعيشية، استكمالا لآثار الحرب التي شنت عليه منذ تسع سنوات، ومعها المستجدات الاقتصادية التي فرضها فيروس كورونا.

حقوقيون فرنسيون متضامنون مع الشعب السوري وصلوا إلى العاصمة السورية دمشق منذ أيام، للبحث مع نظرائهم السوريين الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها في ضوء القوانين الدوليّة والتي يمكن من خلالها إدانة واشنطن وردع قانونٍ «قيصر» الذي أقرته الإدارة الأميركية مؤخراً.

فخلال لقائه بوزير العدل السوري السابق نجم الأحمد، أوضح رئيس الوفد الحقوقي الفرنسي أرنو ديفلاي، أن «اللوبي الإسرائيلي هو مَن دفع بما يُسمّى «قانون قيصر»، مؤكداً أنّه لا يعدّ قانوناً ولا يستمدّ أي شرعية من الأمم المتحدة، فهو خارج عن القوانين الدولية ومطبّق فقط من قبل الولايات المتحدة التي تمنع بموجبه الحكومة السورية من التعاملات التجارية والمالية والاقتصادية وما إلى ذلك، وأضاف أن واشنطن تطبّق العقوبات ليس فقط على سورية إنما على دول عدة أخرى أيضاً رغم عدم موافقة مجلس الأمن الدولي على هذا الإجراء».

وحول الدور الفرنسي في تقبّل العقوبات على سورية والمشاركة في فرضها، قال أرنو: «فرنسا ليست دولة سيادية وهي تتبع خطى اللوبيات الصهيونية، كما أنها أسيرة الولايات المتحدة وقراراتها، مثل ما حصل مع شركة «بيجو» للسيارات وبنك «بي ان بي»، فهم لا يستطيعون فتح فروع لهم في إيران وتخطي العقوبات الأميركية المفروضة بفعل ما تمارسه واشنطن من استغلال وابتزاز بحق الدول الأوروبية».

وبيّن دفلاي خلال حديثه أنه «جاء إلى سورية معلناً تضامنه واستعداده لتقديم السبل القانونيّة لدعم الشعب السوري ضد «قانون قيصر»، مشدداً على أن «هذا القانون الجائر ليس من أجل الشعب السوري كما تدّعي الإدارة الأميركية بل هو ذو طابع سياسي بامتياز، والحلول هي سياسية لأن القانون لا يؤثر على سورية بقدر ما يؤثر على دول الجوار مثل لبنان والعراق وكل دول محور المقاومة إضافة إلى روسيا، وهو ما يستدعي رفع دعاوى داخل الولايات المتحدة في المحكمة الدستورية العليا للاعتراض على هذا القانون والقول إنه قانون غير شرعي، ولا يتوافق مع مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي».

من جانبه قال وزير العدل السوري السابق، نجم الأحمد: إن «ما يُعرَف بقانون قيصر وإن جازت تسميته (قانون)، فهو مخالف للقانون الدولي ويصادر سلطة مجلس الأمن في فرض العقوبات الاقتصادية بمقتضى المادة 41 من قانون ميثاق الأمم المتحدة»، موضحاً أنه «يتعارض أيضاً مع السياسة التشريعيّة التي تتبع في أي دولة من الدول لجهة تطبيق التشريعات داخلة حدود الدولة وعدم سريانها خارجها».

وأضاف الأحمد أن «هذا القانون يأتي لأهداف سياسية بحتة تحت مسمّى حماية المدنيين، في الوقت الذي يستهدف بالدرجة الأولى المدنيين وخاصة الشيوخ والنساء والأطفال، مبيناً أن واشنطن تهدف من خلاله لكسب ورقة سياسية بمواجهة سورية والدول الحليفة لها وخاصة روسيا وإيران والصين».

على الصعيد الأمني، أكد الشيخ كمال شيخ فارس الجراح، أحد شيوخ قبيلة «العكيدات» العربية في محافظة دير الزور بأن أبناء «العكيدات» والعشائر العربية الأخرى، نجحوا على مدار الأسبوع في مواجهة المسلحين التابعين للجيش الأميركي، وإفشال محاولاتهم قمع الانتفاضة ضد وجودهم غير الشرعي.

والشيخ الجراح هو أحد منسقي ملتقى قبيلة «العكيدات» في مدينة دير الزور، بيّن أن سبب هذا الغضب الشعبي لأبناء العشائر شرق الفرات هو اغتيال شيوخ اتحاد العشائر والأعمال العدوانية للقوات الكردية المحتلة، ضد السكان العرب في هذه المنطقة ومنها قيام مسلحين أكراد، بحجة محاربة «داعش» الارهابي، باعتقال وضرب وإهانة السكان المحليين.

وأوضح الجراح بأن مهاجمة مواقع مسلحين (أكراد) من تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأميركي مستمرة، حيث تدور الاشتباكات بين ابطال العكيدات مع مسلحي التنظيم بشكل يومي وهناك تفوق بطولي واضح للمقاتلين المنتفضين من أجل الكرامة والحرية والعدالة لأبناء العشائر العربية.

وأدت الاشتباكات التي يخوضها أبناء «العكيدات» إلى خسائر كبيرة في صفوف المسلحين الموالين للجيش الأميركي، ليتضح من خلال تلك الاشتباكات الجاهزية العالية لقوات العشائر العربية في تلك المنطقة من حيث تكتيكات الكمائن ومعرفتهم الجيدة بالتضاريس ما أدى إلى إحباط معنويات المسلحين الكرد الذين أصبحوا يخشون الآن مواجهة اتحاد العشائر.

وقال الشيخ الجراح بأنهم أطلقوا نداء اخيراً لجميع أبناء العشائر العربية المنضوين في صفوف تنظيم «قسد» لترك السلاح والانضمام إلى جانب أهلهم وأبناء عمومتهم في انتفاضتهم ضد الاحتلال وأعوانه، حيث أفادت مصادر محلية عشائرية أن وحدات كردية كاملة ترفض مجابهة العرب في المنطقة.

وأوضح الشيخ الجراح بأن ملتقى قبيلة العكيدات بصدد تأسيس مجلسين للقبيلة: الأول، سياسي؛ والثاني عسكري، وبدعم وتنسيق كامل مع الدولة السورية والجيش العربي السوري والقوات الحليفة بهدف تحرير مناطق شرق الفرات جميعها.

وختم الشيخ كمال الجراح حديثه بأن الغالبية العظمى من شيوخ القبائل العربية في سورية أعربت عن دعمها الكامل للانتفاضة التي اندلعت ضد الغزاة، لكن جرائم المسلحين الموالين لهم يجب أن يدينها المجتمع الدولي والدول العربية في المنطقة.

وتسود مناطق سيطرة الجيش الأميركي ومسلحي تنظيم «قسد» الخاضع له في ريف دير الزور الشرقي منذ أكثر من أسبوع تظاهرات شعبية مطالبة بطرد الجيش الأميركي ومسلحي «قسد» التي أمعنت في التنكيل بالأهالي وحصار عدد من القرى والبلدات واعتقال عشرات الشباب واستهدافها وجهاء وشيوخ العشائر وسرقة مقدرات وثروات منطقة الجزيرة من نفط وغاز وقمح.

بغداد تدعو لاتخاذ موقف موحّد يلزم أنقرة بسحب قواتها.. وباريس تصف القصف التركيّ بأنه «تطوّر خطير»

الخارجيّة العراقيّة: لدينا أوراق قوّة للرد على الانتهاكات التركيّة

أطلع وزير الخارجية العراقي عدداً من نظرائه العرب على تفاصيل القصف التركي، وحثهم على الخروج بموقف موحّد يلزم أنقرة بسحب قواتها من العراق.

وفي بيان رسمي، قالت وزارة الخارجة العراقية: «أجرى وزير الخارجيّة فؤاد حسين اتصالات عدّة مع نظرائه العرب على خلفيّة الاعتداء التركيّ السافر الذي تسبب باستشهاد ضابطين وجندي من الجيش العراقي كانوا يقومون بمهمة لبسط الأمن على الشريط الحدودي مع الجانب التركي».

وأضاف البيان أن «السيد الوزير قد اتصل بأمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، كما اتصل بنظرائه وزراء الخارجية المصري، والأردنيّ، والسعوديّ، والكويتي».

وأشار البيان إلى أن الاتصالات جاءت «لإحاطة الأشقاء العرب بتفاصيل هذا الاعتداء»، داعياً إلى «أهمّية تضافر الجهود العربية إزاء هذه التطورات الخطيرة في الموقف الأمني مع تركيا، والخروج بموقف موحد يلزم الأتراك بعدم تكرار هذه الانتهاكات، وسحب قواتهم المتوغلة في الأراضي العراقية».

وتابع البيان أن «الأشقاء أكدوا دعم بلدانهم الكامل لأمن وسيادة العراق، وإدانة الاعتداءات التركية»، داعين إلى «ضرورة الوقف الفوري لأي عمليات عسكرية تركية على الأراضي العراقية».

وسلمت وزارة الخارجية العراقية، الأربعاء، السفير التركي في بغداد فاتح يلدز مذكرة احتجاج على خلفية مقتل عدد من عناصر حرس الحدود العراقي بقصف جوي تركي بطائرة مسيرة، الثلاثاء، مؤكدة ان المذكرة شددت على ضرورة سحب تركيا لقواتها من الأراضي العراقية.

وفي السياق نفسه، أكد المتحدث باسم الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، أن بلاده تمتلك أوراق قوة للرد على الانتهاكات التركية.

وقال، إن «من أهم الأوراق التي يمتلكها العراق، هي الورقة الاقتصادية، والورقة الأخرى هي الدبلوماسية، كما يمتلك ورقة إقناع الرأي العام الدولي بأن ما تقوم به تركيا يهدد السلم والأمن الدوليين».

وأضاف الصحاف، أن «العراق لوّح بالورقة الاقتصادية، فهناك عشرات الشركات الاستثمارية التركية الكبيرة العاملة في العراق، كما أن العراق من المستوردين الأوائل من تركيا».

بدورها، أدانت فرنسا القصف التركي على الحدود العراقية، الذي أدى إلى مقتل عناصر من حرس الحدود العراقي، في محافظة أربيل، مؤكدة تمسكها بسيادة العراق.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آنييس فون دير مول، في بيان رسمي، أمس «فرنسا تشجب هذا التطور الخطير (القصف التركي على الحدود العراقية) وتدعو لكشف الحقيقة».

وكانت الرئاسة العراقية قد أدانت، الهجوم التركي بطائرة مسيرة الثلاثاء، الذي استهدف قوة لحرس الحدود العراقي بمنطقة «سيد كان» بإقليم كردستان شمالي البلاد، واعتبرت أنه «اعتداء سافر» وانتهاك للسيادة العراقية.

وينفذ الجيش التركي منذ سنوات عمليات عسكرية ضد المسلحين الأكراد الذين يعتبرهم إرهابيين، وذلك رداً على هجمات نفذها أو خطط لها عناصر حزب العمال الكردستاني.

وبنت تركيا 37 قاعدة عسكرية شمالي العراق منذ انطلاق عملية «مخلب النسر» وحتى الآن.

وكانت بغداد قد اعترضت على العملية العسكرية التركية شمالي العراق واستدعت سفير تركيا وطالبته بسحب بلاده لقواتها من الأراضي العراقية.

من جهته، وبعد عدوانه الذي أدّى لاستشهاد ضابطين وجندي عراقي، قالت خارجية النظام التركي، أمس، إن أنقرة ستتخذ التدابير اللازمة لحماية أمن حدودها مع العراق.

وهدّدت تركيا باتخاذ تدابير في حال واصل العراق تجاهل ما أسمته وجود عناصر منظمة «بي كا كا» الكردية على أراضيه.

وأوضحت الخارجية التركية في بيان، أن مسؤولية اتخاذ التدابير اللازمة ضد عناصر «بي كا كا» المنتشرين في العراق، تقع على عاتق بغداد بالدرجة الأولى.

وأضاف البيان أن مسلحي «بي كا كا» يستهدفون تركيا من خلال المواقع التي يتمركزون فيها داخل الأراضي العراقية منذ سنوات طويلة، وأن هذه المنظمة تتحدى في الوقت نفسه سيادة العراق ووحدة أراضيه واستقراره.

وأكد البيان استعداد أنقرة للتعاون مع بغداد في مكافحة مسلحي «بي كا كا»، داعياً العراق وبعض المنظمات الإقليمية إلى التخلي عن ازدواجية المعايير والكف عن توجيه الاتهامات الباطلة لتركيا وتبني مواقف مبدئية.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية، الثلاثاء، إلغاء زيارة وزير الدفاع التركي إلى بغداد، احتجاجاً على قصف بلاده لمناطق عراقية.

مشدّدة على رفض وخطورة محاولة الاحتلال تغيير وضع اللاجئين وهيئة شؤون الأسرى والمحرّرين

«تنفيذيّة المنظمة»: تكثيف الاتصالات مع الأطراف الدوليّة

أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تكثيف الاتصالات مع كل أطراف المجتمع الدولي ومنظماته للاضطلاع في دورها المتعلق برعاية اللاجئين والمخيمات في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا وما يتطلبه ذلك من توفير الحماية والدعم، خاصة دفع الالتزامات والمستحقات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) لمواصلة تقديم خدماتها على كل المستويات الإنسانية والتعليمية والصحية في ظل الحصار وتفشي الوباء في العالم والمنطقة وما له من انعكاسات على كل أوضاع مخيماتنا وشعبنا.

وعبرت اللجنة خلال اجتماعها، أمس، لمتابعة القضايا المدرجة على جدول الأعمال، عن ارتياحها لسرعة ذهاب الوفد الرئاسي الذي شكله الرئيس من أعضاء اللجنة التنفيذية إلى بيروت واللقاءات التي عقدها الوفد مع رئيس الجمهورية اللبنانية، ورئيس مجلس النواب، وقائد الجيش اللبناني، ومدير الأمن العام الذين عبروا جميعاً عن ارتياحهم وتقديرهم لوقفة الشعب الفلسطيني وقيادته ومؤسسات المنظمة الى جانب الشعب اللبناني الشقيق وما أبلغه الوفد للقادة اللبنانيين بوضع كافة الإمكانات المادية والسياسية تحت تصرف لبنان الشقيق من أجل تجاوز محنة لبنان نتيجة الانفجار في المرفأ، وتأكيد الوفد أهمية ودعم استقرار لبنان، وإعادة الإعمار ليبقى لبنان كما عهدناه منارة للشرق جميعاً والتأكيد على وحدته الوطنية أرضاً وشعباً.

وشددت على رفضها لاستمرار عمليات الهدم التي يقوم بها الاحتلال للبيوت والمنشآت وحتى البركسات والخيم كما يجري في قرية سوسيا جنوب الخليل وفي القدس والأغوار بالتزامن مع تجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وإجبار المواطنين عل هدم منازلهم والاقتحامات اليومية والاعتقالات الجماعية واحتجاز جثامين الشهداء في إطار فرض سياسة التطهير العرقي والعقاب الجماعي، ما يتطلّب سرعة توفير الحماية الدولية لشعبنا امام تصاعد جرائم الاحتلال وتسريع كل آليات معاقبتة ومحاكمته على هذه الجرائم المستمرة، خاصة تسريع آليات محاكمته أمام المحكمة الجنائية الدولية وفرض مقاطعة عليه ورفض إعطائه طوق النجاة من خلال أي تطبيع واختراق يحاول الاحتلال استثماره والاستفادة منه.

ووجّهت التحية الى الاسرى والمعتقلين خلف القضبان، رغم محاولات الاحتلال المستمرة لكسر هذه الإرادة وقيامه بالتعذيب والعزل ورفضه إطلاق سراح الأسرى، خاصة كبار السن والمرضى والنساء والأطفال والمعتقلين إدارياً في ظل تفشي وباء الكورونا وإصابة بعض أسرانا، مشددة على رفض وخطورة ما يقوم به الاحتلال بمحاولة المسّ بهيئة شؤون الأسرى والمحررين.

وأكدت اللجنة التنفيذية قرارات القيادة بتاريخ 19/5/2020 والتي أعلنها الرئيس بأن المنظمة في حل من الاتفاقيات والتفاهمات التي وقعتها مع حكومة الاحتلال والإدارة الأميركية وما ترتب عليها من التزامات في ضوء صفقة القرن وقرار الضم، مؤكدين التمسك بثوابت منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا بدءاً من حق اللاجئين بالعودة حسب (194) وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس هي الأساس للأمن والإستقرار والسلام في المنطقة، وما يقوم به الاحتلال من مواصلة البناء والتوسّع الاستعماري الاستيطاني وخطورة ما يقوم به على الأرض تنفيذاً لسياسة الضم.

وأشارت إلى الاستيلاء على الأراضي الملاصقة للحرم الإبراهيمي الشريف وما حوله في الخليل وما يجري في القدس من اعتقالات وهدم بيوت ومصادرة واقتحامات المستوطنين لساحات المسجد الأقصى المبارك بحماية جيش الاحتلال وتصعيده الجرائم في الأغوار والأراضي المصنفة (ج) واعتداءات المستعمرين على أبناء شعبنا ما يتطلّب سرعة تدخل جدي وفاعل للمجتمع الدولي للوقوف أمام هذه الجرائم المتصاعدة وتكثيف مقاومتنا الشعبية التي تستمر في التصدي لجيش الاحتلال ونجاحها في العديد من المحطات، والعمل على توسيع رقعتها ومشاركة الجميع في إطارها لتجسد وحدة شعبنا على الأرض في مواجهة الاحتلال.

وحدات الإرباك الليليّ تهدّد الاحتلال بعودة عملها على طول حدود غزة

هدّدت وحدات الإرباك الليلي باستئناف عملها على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة.

وأمهلت مجموعات تطلق على نفسها اسم وحدات سيف الاحتلال حتى مساء اليوم الجمعة لرفع الحصار او استئناف الإرباك الليلي.

وأضافت: «فإننا نؤكد وبعد تلقينا تعليمات من القيادة بتجهيز أنفسنا فإننا نمهل العدو حتى الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم الجمعة برفع الحصار كاملاً عن قطاع غزة من دون شرط أو قيد وإن لم يستجب لذلك فإن يوم السبت المقبل هو أول أيام عمل وحدة الإرباك الليلي على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة والتي ستحدثكم عن نفسه».

وقالت إن إجرءات الاحتلال الأخيرة والمتمثلة بإغلاق المعابر ومنع دخول البضائع التجاريّة ومنع إدخال الوقود وتقليص مساحة الصيد واستهدافاته المتواصلة لقطاع غزة فإنه بدأ يلعب بالنار ومن يلعب بالنار سيكتوي بها وعليه.

وكان جيش الاحتلال قرّر توسيع نشر منظومة القبة الحديدية على حدود غزة.

وذكرت مصادر صهيونيّة أنه تحسباً لتصعيد في الجنوب فقد قرّر الجيش الصهيونيّ توسيع نشر منظومة القبة الحديدية.

وشنّت طائرات ومروحيّات حربية الى جانب دبابات الجيش الصهيوني غارات فجر اليوم على أهداف عدة تابعة لحركة حماس في قطاع غزة.

وذكر الجيش أنه «خلال الغارات تم استهداف مجمع عسكري للقوة البحرية لحماس وبنى تحتية وتحت أرضية ومواقع رصد تابعة لحماس».

وزعم الاحتلال ان القصف جاء رداً على اطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة باتجاه المستوطنات.

وحمّل حركة حماس مسؤولية ما يجري في قطاع غزة وينطلق منه، بحسب تعبيره.

وسائل إعلام العدو: رئيس الموساد يجري محادثات مع مسؤولين قطريّين

أفادت وسائل إعلام صهيونيّة بأن رئيس الموساد يوسي كوهين أجرى محادثات مع مسؤولين قطريين كبار.

وحسب تقرير لهيئة البث الصهيوني «كان»، فإن رئيس الموساد طلب من القطريين مواصلة تقديم الأموال لحركة حماس في غزة، وذلك على خلفيّة التوترات على الحدود بين الكيان الصهيونيّ والقطاع.

وأفادت صحيفة «معاريف» بأن كوهين شارك في الحوار مع القطريين بشكل مباشر لضمان استمرار التمويل لحماس.

وحسب القناة السابعة للتلفزيون الصهيوني، فإن الكيان الصهيوني يسعى للتهدئة في الجنوب، ويريد استمرار التمويل لحماس خلال الأشهر المقبلة، بحسب تعبيرها.

وكانت وسائل الإعلام الصهيونية قد أفادت في فبراير بزيارة رئيس الموساد للدوحة من أجل ضمان استمرار المساعدات القطرية لقطاع غزة.

وتشير التقارير الإعلامية الصهيونية إلى زيادة في عمليات إطلاق البالونات الحارقة باتجاه الكيان الصهيوني من القطاع في الفترة الأخيرة.

وفي الوقت ذاته تشير التقارير إلى أن وزارة الدفاع الصهيونية تستعد لتشديد الإجراءات ضد حماس.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكد محافظ جنين أكرم الرجوب تشديد تطبيق القانون على المخالفين وغير الملتزمين بالبرتوكول الصحي وشروط السلامة العامة لمنع تفشي فيروس كورونا، عبر تشكيل فرق تفتيش.

وقال الرجوب عقب اجتماع عقده، أمس، للجنة الرقابة والتفتيش على الإجراءات الوقائيّة، بحضور مدراء وممثلي المؤسسات الرسمية في جنين، إنه تم الاتفاق على تشكيل فرق تفتيش للرقابة على القطاعات الحيوية كقطاع النقل والمواصلات، والأسواق، والمصانع والمنشآت، والحضانات ورياض الأطفال، والمدارس، والمؤسسات الحكوميّة والخاصة؛ للتأكد من تطبيق البروتوكول الصحيّ وشروط السلامة العامة.

وناقش المجتمعون أهم الإجراءات الوقائية الواجب الالتزام بها خلال المرحلة المقبلة؛ لمنع تفشي فيروس كورونا.

ودعا الرجوب إلى بذل المزيد من الجهود في توعية المواطنين بمخاطر الفيروس وسرعة تفشيه؛ وذلك من أجل الخروج من هذه الجائحة بأقل الخسائر المادية والبشرية، وسيتمّ تطبيق القانون وتحرير مخالفات رادعة لغير الملتزمين.

● دعا مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني، طارق المصري، أمس، جميع الشركات المساهمة التي لم تزوّد الوزارة بميزانياتها عن العام 2019 مراجعة الوزارة من أجل تصويب أوضاعها.

وأشار المصريّ، إلى أنه وفقاً لأحكام قانون الشركات فإنه يتوجب على جميع الشركات المساهمة أن تزودنا خلال ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية بميزانية الشركة وبياناً يتضمن حساب الأرباح والخسائر معتمدة من قبل مدقق حسابات قانوني، مع بيان آخر يتضمن شرحاً وافياً لأهم بنود الإيرادات والمصروفات.

وأعرب عن تقديره لكافة أصحاب الشركات العاملة في فلسطين على تعاونهم المستمر ودعمهم المتواصل للاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وأوضح المصري أنه ومن باب التسهيل على الشركات فإنه بإمكانها تزويد الوزارة إلكترونياً بميزانيتها من خلال الرابط الإلكتروني: companies.controller@mne.gov.ps.

الشام

● كرّمت السفارة السورية في مصر بالتعاون مع فرع مصر للاتحاد الوطني لطلبة سورية الحاصلين على درجات الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف خلال العام الدراسي 2019 و2020.

وأوضح الدكتور بسام درويش القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية لدى مصر أن شباب سورية وطلابها هم الأمل في إعادة إعمار البلد وتطويره لذلك يتم تقديم كل أنواع المساعدة الممكنة لهم.

من جهته لفت رئيس فرع اتحاد طلبة سورية في مصر وليم المعلم إلى أن الطلبة السوريين يثبتون أمام الجميع أنه رغم ما يتعرض له الوطن فإن سورية وأبناءها أقوى من كل المؤامرات وقادرون على التميز والتفوق.

العراق

● احتلّ العراق المرتبة 72 عالمياً من حيث ميزانيات الإنفاق الدفاعي السنوية حسب تصنيف مؤسسة «Global Firepower».

ووفقاً للإحصائية التي نشرتها الموسسة لعام 2020 واطلعت عليه السومرية نيوز، فإن «العراق احتل المرتبة 72 عالمياً من أصل 138 دولة مدرجة بالجدول من حيث إنفاقها السنوي على موازنتها العسكرية الدفاعية، وبالمرتبة 14 عربياً بعد كل من السعودية، والإمارات، والجزائر، ومصر، والمغرب، وعمان، والكويت، وقطر، وليبيا، والأردن، ولبنان، والسودان، وسورية».

وأضافت، أن «إنفاق العراق سنوياً على موازنته العسكرية الدفاعية يبلغ ملياراً و730 مليون دولار، في حين تبلغ موازنة السعودية على موازنتها العسكرية الدفاعية 67 ملياراً و600 مليون دولار سنوياً».

الأردن

● قال وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد عودة العضايلة إن أمامنا استحقاقين وطنيّين في غاية الأهميّة، يتطلّبان أقصى درجات الحرص والحيطة، وهما بدء العام الدراسي مطلع شهر أيلول المقبل، وإجراء الانتخابات النيابيّة في العاشر من تشرين الثاني المقبل».

وأوضح أن وزارة التربية والتعليم بدأت التحضير لبدء العام الدراسي، وإعداد المناهج والكتب الدراسيّة، وإجراءات تهيئة المدارس، وتوفير أسباب الوقاية والسلامة العامّة ضمن البروتوكولات الصحيّة المتّبعة في ظلّ هذه الظروف؛ وستتواصل هذه العمليّة إلى أن يبدأ العام الدراسي في موعده.

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

الإمارات تتخطّى المحظور وتعلن اتفاق «سلام» وقح مع «إسرائيل».. وترامب يصفه بالتاريخيّ

قال متحدث باسم الأمم المتحدة معلقاً على الاتفاق بين «إسرائيل» والإمارات أمس، إن «الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يرحّب بأي مبادرة يمكن أن تعزز السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط»، وذلك بعدما أعلنت «إسرائيل» والإمارات التوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات.

وتوصلت «إسرائيل» والإمارات إلى اتفاق تاريخي أمس، سيؤدي إلى «تطبيع كامل للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اتفاق لعب الرئيس الأميركي دونالد ترامب دور الوساطة فيه.

فيما نشر حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أمس، صورة ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، معلقاً بعبارة زعم فيها أنّ «التاريخ يكتبه الرجال والسلام يصنعه الشجعان».

وعلّق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على الاتفاق ووصفه «بالنبأ السار».

وغرّد جونسون عبر «تويتر»: إن «قرار إسرائيل والإمارات تطبيع العلاقات نبأ سار للغاية».

وأضاف «كنت أتمنى بشدة ألا يمضي الضم في الضفة الغربية قدماً واتفاق اليوم بتعليق تلك الخطط خطوة محل ترحيب على الطريق نحو شرق أوسط أكثر سلاماً».

وكان قد أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، التوصل إلى اتفاق سلام تاريخي بين «إسرائيل» والإمارات برعاية أميركية.

وقال ترامب على حسابه الرسمي في «تويتر»: «انفراجة كبيرة اليوم! اتفاقية سلام تاريخية بين صديقينا العظيمين، إسرائيل والإمارات العربية المتحدة».

وأضاف ترامب إن «إسرائيل والإمارات ستتبادلان السفارات والسفراء وتطبعان العلاقات».

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في تغريدة عبر «تويتر»: «في اتصالي الهاتفي اليوم مع الرئيس الأميركي ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، تم الاتفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية».

وأضاف: «كما اتفقت الإمارات وإسرائيل على وضع خريطة طريق نحو تدشين التعاون المشترك وصولاً إلى علاقات ثنائية».

بدوره، دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاجتماع عاجل يعقبه بيان حول الإعلان الثلاثي الأميركي – الإماراتي – الإسرائيلي، الذي أعلن مساء أمس.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن «عباس دعا لاجتماع عاجل للقادة الفلسطينيين يعقبه بيان حول الإعلان الأميركي عن التطبيع بين إسرائيل والإمارات».

فيما أعلن المبعوث الأميركي الخاص للسلام بريان هوك، أمس، أن «الاتفاق الثلاثي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل يمثل كابوساً لإيران».

من جهته، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، تعليقاً على تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والإمارات: «نثمّن جهود القائمين على الاتفاق لتحقيق الازدهار والاستقرار لمنطقتنا».

ونشر السيسي تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر جاء فيها: «تابعت باهتمام وتقدير بالغ البيان المشترك الثلاثي بين الولايات المتحدة الأميركية ودولة الإمارات العربية الشقيقة وإسرائيل حول الاتفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية».

وأضاف: «كما أثمّن جهود القائمين على هذا الاتفاق من أجل تحقيق الازدهار والاستقرار لمنطقتنا».

من جهتها، علقت إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على اتفاق السلام التاريخي بين «إسرائيل» والإمارات.

ونشرت إيفانكا تغريدة جديدة لها على حسابها الرسمي في «تويتر»، مساء أمس، للتعليق على توصل الرئيس الأميركي لاتفاق سلام تاريخي بين الإمارات و«إسرائيل».

وقالت إيفانكا: «إن اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات اليوم هو انتصار كبير للدبلوماسية والسلام». وأرفقت بالتغريدة أعلام الدول الثلاث، أميركا و«إسرائيل» والإمارات.

فيما قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إنه «لم يوافق على إزالة موضوع بسط السيادة الإسرائيلية على أراضٍ في الضفة الغربية ولن يتنازل عن ذلك».

وأضاف نتنياهو خلال كلمة له مساء أمس، «طُلب من جانبنا التريث بخصوص بسط السيادة الإسرائيلية على المزيد من الأراضي».

وأشار إلى أن «خطة الضم وبسط السيادة الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية أكثر خطة واقعية».

وتابع «ليس هناك أي تغيير في سياساتنا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وأكد أنه «سيكون لإسرائيل اتفاقات سلام شاملة مع دول عربية أخرى دون العودة لحدود عام 1967». وأوضح أن «اتفاق التطبيع مع الإمارات يشمل سياحة متبادلة وطيراناً مباشراً من تل أبيب إلى أبو ظبي». وذكر أن «أبو ظبي ستقوم بعمل استثمارات ضخمة في إسرائيل».

وأعرب وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، عن ترحيبه باتفاق التطبيع بين «إسرائيل» والإمارات، قائلاً إنه «يوم تاريخي» تم خلاله توقيع اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال بومبيو، في تغريدة أمس على «تويتر»: «اليوم هو يوم تاريخي... بعد التواصل الدبلوماسي النشط من قبل الرئيس الأميركي وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد اتفاقية للتطبيع الكامل للعلاقات بين بلديهما العظيمين».

وأضاف: «تهنئ الولايات المتحدة إسرائيل والإمارات على هذا الإنجاز الرائع الذي يعد خطوة مهمة إلى الأمام من أجل السلام في الشرق الأوسط. طوبى لصانعي السلام..».

حارس الجولان ... (تتمة ص1)

شيء، فلا ثقافة بعد الآن إلا لثقافة المقاومة، وأي كلام بعد الآن ليس فقط فارغاً وتافهاً، بل ساقط ومشبوه، إن لم يعبر عن إرادة وفكر وثقافة المقاومة.

انتصر حزب الله، وانتصرت معه المقاومة في فلسطين والعراق، وانتصرت كذلك سورية قيادةً وشعباً، سورية المندمجة فكراً وثقافة، عسكرةً وسياسةً ونضالاً، مع كل تفاصيل ما حدث على أرض الجنوب.

وانتشت الشعوب العربية التوّاقة للكرامة بالانتصار العظيم، وكان التماهي والتفاعل الشعبي العربي، مع هذه الحرب بوجدان وضمير حي لم ولن يموت.. وانتصرت أيضاً إيران الحليف القوّي الذي يشكل عمقاً استراتيجياً لا بد منه في صراعنا مع «إسرائيل»، وبالمقابل، هُزم الكيان الغاصب عسكرياً وسياسياً ومعنوياً، وهُزم المشروع الأمريكي.. لا بل أكثر من ذلك، فقد هُزمت «إسرائيل» أمام أمريكا عينها، وما عادت قادرة على تسديد فاتورة الحسابات الأمريكية في المنطقة. وهذا ما تجلى بكل وضوح أثناء الحرب، عندما كانت تصّر وزيرة الخارجية الأمريكية، على مواصلة القتال، في حين أن تل أبيب، كانت تستجدي إنهاء الحرب والتستّر على فضائح هزيمتها النكراء.

وما بين نصر حزب الله وهزيمة تل أبيب، يُطرح السؤال الأليم: أين كان العالم العربي؟ أين كانت نخبُه السياسية والثقافية والدينية؟! أين كانت قواه السياسية والإعلامية؟!

أسئلة كبيرة وملحّة، تتطلب أجوبة من معقل العقل الرصين والضمير الحي بدون هتر ومداهنة، فعندما يراق الدم، يصبح الصمت مشاركة والصامتون مشاركين في الجرم!

وما دعانا للتوجّع أنّ هناك في أماكن عديدة من الوطن العربي، استدخلت الهزيمة واستوطن الانبطاح، وبقدر ما كان النصر قوياً وكبيراً ومحط فخر واعتزاز، كانت تبعية بعض العرب محط احتقار ومثار للتقزز، ذلك أنه وقبل كل شيء، يشي بسقوط طبقة سياسية، تحكم معظم البلدان العربية، طبقة ليس لديها أي مشروع وطني حقيقي، ولا تملك أي مبرر لوجودها ولشرعيتها سوى تلقيها التعليمات الصادرة من واشنطن وتل أبيب واللهاث وراء تطبيقها، طبقة سياسية انفصلت عن مصالح شعبها وهمومه، ووضعت نفسها في خدمة المشروع الأمريكي الصهيوني المعادي، وسقطت سياسياً ووطنياً ومعنوياً وأخلاقياً، كمقدّمة لسقوطها الفعلي والعملي، وإلا ماذا نفسر لهاث بعض الحكام العرب لأجل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة، في حين يوجد في السجون الإسرائيلية ما يزيد عن عشرة آلاف مناضل، ومنذ عشرات السنين؟! كيف يُفسّر تكالب الطبقة السياسية ذاتها على تجريد حزب الله من سلاحه وإضعافه، في حين أن تل ابيب، تخزّن أكبر ترسانة سلاح حتى النوويّ، تبطش وتقتل الشعوب العربية منذ نشأتها وحتى الآن، من دون أن تحرّك تلكم الطبقة السياسية ساكناً، واذا تفوّهت قست على الضحية، وتكون في غاية الوداعة مع المجرم الإسرائيلي، فهي ذات العينة التي شاركت في حصار العراق وغزوه وقتل شعبه.. وتبرع الآن في حصار الشعب الفلسطيني وتجويع أبنائه وتطعن بظهر مناضليه.. وتنهب ثروات الوطن العربي وتعبث بمستقبل أبنائه.. لم تترك أي رذيلة او جريمة وطنية وقومية وإسلامية بحق هذا الوطن العربي الكبير إلا وارتكبتها.. وعندما بدأت المعركة على أرض الجنوب، وقفت تنتظر الخلاص من ذلك (الهم) الذي يرعبها ألا وهو حزب الله.. وقفت تنتظر الخلاص الذي سيأتيها من كيان الاحتلال الغاصب، ويريحها من هذا الكابوس الذي يزعج نومها وأحلامها ويكشف عورتها.. انتظرتها أوساط سياسية عديدة وفي أكثر من مكان من الوطن العربي، في الرياض والقاهرة وبيروت وعمان وغيرها الكثير... معركة طالبوا تل أبيب بأن تقوم بها نيابة عنهم...

هو ذات الدور الذي لعبته هذه الثلّة في الماضي، لكن هذه المرة خرجت الى العلن وما عادت تخجل من نفسها ومن شعوبها، لقد تعرّت كلياً وما عاد بالإمكان إخفاء عورتها وعهرها ودعارتها، خرجت تعلن ولاءها ودعمها لتل أبيب، حسبت حساب كل شيء، لكنها أخطأت في مسألة بسيطة جداً وهي أن النصر لن يكون حليف تل أبيب هذه المرة... وهنا تغير كل شيء... وبدأت أحجار الدومينو تتساقط... جمعتهم أمريكا وتل أبيب كي يكونوا أبطال المرحلة القادمة... وفي منعطف تاريخي أزال الجنوب اللبناني الأقنعة عن وجوههم... فظهرت الحقيقة وتبين إن وراء تلك الأقنعة وجوه وأسماء لها تاريخ طويل في الخيانة والتواطؤ والتبعية للأجنبي وخدمة مصالح تل ابيب والطعن بمصالح الشعوب العربية..

سقطت الأقنعة، وقريباً سيسقط أصحابها أيضاً..

لا أدري، وأنا جالس على سريري داخل السجن، ووسط هذا الكم الهائل من السقوط والخيانة.. كيف سيطرت عليّ فكرة أن أوجه هذه الرسالة المفتوحة الى الجنرال ديغول:

(أيها الجنرال ديغول... يا محرر فرنسا من الاستعمار النازي... ليتك اليوم على قيد الحياة لترى كيف حفيدك في الاليزيه يحتضن أحفاد العجوز (بيتان) الموجودين في لبنان وغير لبنان وهم كثر... أنت أيها الجنرال يا من أدخل (بيتان) الى السجن بتهمة الخيانة العظمى... تعال وشاهد كيف تحوّلت فرنسا الى مأوى لأحفاد (بيتان) من لبنان والعالم العربي... لقد هزمك (بيتان) لأن خيانته كانت أقوى من رسالتك في تحرير فرنسا... ومن رسالتك في الحرية)...

ولم يقتصر السقوط على الساسة فحسب، بل شمل شريحة واسعة من المثقفين والباحثين والكتاب والخبراء العرب.. شريحة ملأت الدنيا ضجيجاً وهي تتحدّث وعبر سنوات طوال بكل قضايا الدنيا.. فئة تدّعي إلمامها بكل شيء من تنوير وحضارة وحداثة وعولمة وفكر وثقافة واقتصاد وكل شيء.. أسماء ووجوه ملأت شاشات التلفزيون بأوصاف عديدة، إما باحث أو كاتب أو خبير الخ... وعندما وقعت المواجهة الكبرى على أرض الجنوب المقاوم غاب الكتاب والباحثون والخبراء والمحللون في غالبيتهم... كل ارتمى في حضن الطبقة السياسية الساقطة، صمّت آذانهم وقطعت ألسنتهم... غابوا واختبأوا عندما بدأ الرصاص يتكلم... وما عادت شاشات التلفزيون تتسع إلا لبطولات المقاومين ولصور جرائم الإحتلال.

ثالثاً.. سقوط شريحة واسعة من علماء الدين الذين كانوا يفتون بكل أمور الدنيا والآخرة، وبكل أحوال الأمة، وعندما كانت الأمة في خطر أثناء العدوان، أفتى هؤلاء العلماء من تل أبيب وواشنطن الى الجهاد ضد الشيعة.

رابعاً: سقوط أسماء ومؤسسات وجمعيات حملت عناوين ومبادئ عريضة مثل (الديمقراطية)، حقوق الإنسان والمواطن/ الحريات/ الأقليات.. لسنوات طوال يملأون الدنيا ضجيجا... وعندما وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام جرائم الاحتلال في لبنان.. أداروا ظهورهم لها، لأن ذلك خارج ما هو محدد لهم، وما هو مسموح لهم أن يتكلموا به... ممنوع عليهم الاقتراب من تلك المناطق المحرمة... لقد سقطوا جميعاً في هذا الاختبار...

لا أدري وأمام هذا السقوط المتعدد والمدوي وفي أكثر من مكان... إن كان عصرنا هو عصر البطولات أم عصر السقوط...

أنا ابن جيل ولد عام 1967، وأمضيت أكثر من نصف عمري وما زلت في السجون الإسرائيلية، أمضيت عمري بكامله، وأنا أحلم بانتصار على تل ابيب، وعندما تحقق هذا الانتصار الذي طال انتظاره، دأبوا على خنقه وقتله ورفضه والتآمر عليه.

لا... لن نسمح بذلك.. لأن المقاومة في الجنوب بانتصارها المدوي، أعلنت ميلاد تقويم جديد... تقويم لا مكان فيه للضعفاء والجبناء والخونة، زمان وجغرافيا لا يتسع إلا للشرفاء والمقاومين وأصحاب الإرادة العربية الحرة... وأصحاب الضمائر الحية... لا ثقافة بعد الآن إلا لثقافة المقاومة...

قبل أن نقرأ أي كتاب سنسأل، أين كان كاتبه أثناء العدوان؟ وسنتحقق من موقفه؟ وعلى ضوء البحث والتمحيص، سنقرّر إن كنا سنقرأ الكتاب أم نرميه في أقرب حاوية؟ وقبل أن نستمع لأي محلل أو باحث أو خبير أو مفكر، سندقق بالأسماء، وبعدها نقرر إن كنا سنستمع إليه أم نغير محطة التلفزيون لمشاهدة أفلام كرتون، لأنها في هذه الحالة أكثر فائدة مما سيقوله ذاك الساقط، وقبل أن نستمع لأي سياسي سنفحص أين كان أثناء العدوان وماذا كان موقفه، بعدها سنقرّر اذا ما كنا سنصغي إليه باحترام، أم سنغلق شاشة التلفاز! وما أجل، سندقق بالأسماء، والأحزاب والصحف والمؤسسات والجمعيات والشعارات والإذاعات ومحطات التلفزيون، سنسقط منها من أضاع البوصلة، أما من حافظ عليها وصانها فهم شرفاء هذه الأمة وضميرها الحي.

وأخيراً...

الى أبطال المقاومة... صانعي هذا الانتصار العظيم... أكرر مقولة للإمام علي كرم الله وجهه: (لا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه).

فبالرغم من كل هذا السقوط والوجع... بيد أن جماهير الأمة العربية تلتف حولكم وتتوج رأسها بكم... وانتصاركم هذا هو ميلاد عهد جديد...

لكم التحية يا أشرف الناس.

معتقل الجلبوع 22/12/2006

● صدقي المقت: أسير جولاني في السجون الإسرائيلية منذ 21 عاماً».

الصراع على لبنان ... (تتمة ص1)

في ظل هذه الوقائع والقناعات حصل انفجار بيروت الكارثي، ما شكل فرصة للغرب للحضور المكثف إلى لبنان مستفيداً مما كان قائماً قبل الانفجار من عرقلة وتعقيد حياة اللبنانيين بالحصار الأميركي، ومما أحدثه الانفجار من مصائب وخسائر على أكثر من صعيد، وشنّ الغرب بقيادة فرنسية وبتنسيق او بتكليف أميركي «هجوماً إنسانياً» ظاهراً يُخفي او يشكل قناعاً للهجوم السياسي الذي يريده وقد يمهّد لحضور عسكري قابل للتحوّل إلى صيغ تناسب الأهداف الغربية لجهة وضع اليد على لبنان.

أما المقاومة ومحورها وحيال التعقيدات التي كانت قائمة قبل الانفجار والفظائع المتعددة العناوين التي أحدثها الانفجار، وجدت نفسها بحاجة إلى مراجعة للموقف بشكل يقود إلى سلوك في بعض وجوهه دفاعيّ، وفي وجوه أخرى إنساني، حيث إنها لمست توازناً وواقعية في الأداء الفرنسي ما يفرض عدم الاعتراض على المبادرة الغربية التي تقودها فرنسا التي «مدّت يد التعاون» إلى حزب الله وبقية الأطراف اللبنانيين وحرص رئيسها على اللقاء بهم جميعاً من دون استثناء أحد فتحلق حول الطاولة الرئاسية الفرنسية في مقرّ السفير الفرنسي في قصر الصنوبر في بيروت ثمانية من ممثلي القوى السياسية اللبنانية نصفهم من المقاومة وحلفائها (4 من 8) وانتهت بحركة رئاسية فرنسية مميّزة اتجاه ممثل المقاومة، لكنها استشعرت أيضاً خطورة التسليم والاستسلام لمطالب الغرب التي تتخذ من الانفجار مدخلاً ثم تغوص في عمق الوضع اللبناني وعلاقاته الخارجية.

لكل ذلك كانت نظرة المقاومة إلى التحرّك الفرنسي، نظرة مميّزة حيث رأت فيه الواقعية التي تدفع إلى عدم الاعتراض عليه لا بل تلقفه ضمن ضوابط تحفظ مكتسبات المقاومة وتمنع تشكل حالة وضع اليد الغربية على لبنان خاصة بعد ما ظهر من حركة دولية مكثفة تجاه لبنان يحاول كل من أطرافها حجز مقعد له في لبنان بشكل لم يألفه اللبنانيون في السنوات العشر الأخيرة، وبعد أن عادت أميركا لاستئناف مساعيها لحل ملفات النزاع الحاضر مع «إسرائيل».

وعليه نرى أن الحركة الأميركيّة المستقلة او المنفذة عبر تكليف او تفويض الرئيس الفرنسي ماكرون تأتي في سياق جديد وتهدف في مرحلة أولى إلى جس النبض اللبناني خاصة الطرف المقاوم ومعرفة آخر طبعة من مواقف لبنان حيال تلك الملفات الإسرائيلية الصلة ومنها الحدود براً وبحراً والأرض في مزارع شبعا ودور اليونيفيل في الجنوب ربطاً بما يؤثر أو يتأثر بسلاح المقاومة. ما يعني أن أميركا تريد اليوم أن تعرف مدى ما حققته خطة بومبيو من تأثير لجهة ترويض الموقف اللبناني لصالح «إسرائيل»، وعما إذا كان انفجار بيروت وما أنزله من خسائر شكل ضغطاً كافياً لانصياع لبنان لتلك الطلبات.

وهنا يجب أن لا ننسى بأنّ هذا «الهجوم الغربيّ الإنساني» يأتي بعد صمود المقاومة في مواجهة خطة بومبيو وتلويح لبنان بالبحث او اعتماد بدائل للسوق الغربية، وبعد أن فرضت صورة هي في أضعف خطوطها تقول بأنّ على الأطراف المتصارعة على لبنان بأن تدرك بأن صياغة لبنان وفقاً لما يريد كل طرف بمفرده استقلالاً عن أي طرف آخر ليس سهلا او ليس في متناول أحد. فاذا كانت المقاومة لا تسعى إلى تحقيق هذا الغرض وترفض أن تعزل أحداً في لبنان فإنها ترفض هي الأخرى ان يقصيها احد داخل لبنان او من خارجه، ولهذا تجد المقاومة نفسها اليوم أمام تحديات هامة تفرض عليها الموازنة بين احتياجات الإنسان والمواطن اللبناني من جهة وبين الوجود الذاتي والسيادة الوطنية ومنجزات المقاومة والحقوق الوطنية اللبنانية من جهة أخرى وفي هذا الإطار نرى وجوب الحذر في التعاطي بشكل خاص مع المواضيع والملفات الساخنة أدناه والحرص على:

1 ـ عدم القبول بأي طرح يُقصي المقاومة عن القرار ويأتي بحكومة ذات قرار غربي فتوقع اتفاقات تنازل عن الحقوق الوطنية في الأرض والسيادة والثروة وتشكل خطراً على المقاومة ومنجزاتها.

2 ـ رفض الطروحات الداعية إلى تحقيق دولي في حادث انفجار بيروت الكارثي، والتأكيد على التحقيق الوطني دون الاعتراض على المساعدة التقنية الأجنبية المعروضة طالما أنها تحت سقف السيادة اللبنانية.

3 ـ عدم التنازل عن أي من حقوق لبنان في المنطقة الاقتصادية البحرية، أو الحدود الدولية الثابتة مع فلسطين المحتلة ورفض استمرار الاحتلال الإسرائيلي للمناطق الـ 13 المحتلة ومزارع شبعا ومنطقة الغجر.

4 ـ رفض المحاولات الأميركيّة لتعديل تفويض اليونيفيل ورسم مهمة جديدة لها لصالح «إسرائيل» ضدّ لبنان والمقاومة.

إنّ الغرب قد يكون في بعضه متحركاً بنزعة إنسانية وأخلاقية لمساعدة لبنان ومنع انهياره وسقوطه، لكن بعضه لا يُخفي سعيه لابتزاز لبنان بعد الكمّ الكبير من الخسائر والكوارث التي حلت به نتيجة خطة بومبيو التي فاقمها انفجار بيروت الكارثي، ابتزاز يرمي إلى محاصرة المقاومة لمصلحة «إسرائيل» وإحكام وضع اليد على لبنان ومنع تشكل أي مساحة لنفوذ شرقي في لبنان أو وقوع لبنان في قبضة محور المقاومة كما يحذرون، وهذا ما يعيد إلى المشهد الصراع الحاد على لبنان صراع لا يمكن أن ينتهي بإعلان حياد لبنان كما يطرح البعض، وهو طبعاً كما سبق وشرحنا في مواقف سابقة طرح مستحيل. فللبنان خصوصية ذاتية وواقع إقليمي وحاجة دولية لا يلبيها الحياد.

بيد أن الغرب وبعد التجارب الماضية والواقع القائم يعلم او عليه أن يعلم ان الاستفراد بالسيطرة على لبنان هو أمر مستحيل، ومن جهة أخرى فإننا نعلم أن المقاومة لا تطمح إلى وضع لبنان تحت سيطرتها ولا تقبل بأن تقصي أحداً، ولذلك نرى أن لبنان دخل او يستعدّ للدخول في مرحلة رسم حدود النفوذ والفعالية للقوى الداخلية والخارجية مرحلة تكون معالجة الملفات الساخنة أولاً ثم يكون ثانياً تكريس أعراف او صيغة حكم جديدة هي ما باتت الألسن والأذهان تلهج بها. ولهذا نرى أن الأشهر المقبلة لن تكون سهلة بالنسبة للبنان ولأي طرف متحرّك فيه، كما ان نتائجها قد تطبع مستقبل لبنان لسنوات ليست بالقصيرة.

*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي

«زعماء» أقوياء ... (تتمة ص1)

هذه هي الحلقة المغلقة التي تفسّر مقاومة الطبقة الحاكمة في لبنان للإصلاح سواء في الإدارة أو القضاء أو البنك المركزي. هذه هي الحلقة المغلقة، المفرغة من القيم والعهود، التي تفسّر إصرار الطبقة الحاكمة على إبقاء كلّ شيء على ما هو عليه رغم نداء الأمهات والأطفال، وسقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى، وتحذيرات وإنذارات المرجعيات العربية والدولية.

هؤلاء ليسوا قادرين إلا على ممارسة الفساد وإنْ برعوا في تغليفه وشحنه بالمؤثرات الصوتية والضوئية والمذهبية.

هؤلاء ليسوا قادرين على القبول بتحقيق قضائي يأخذ مداه بجريمة العصر التي دمّرت المرفأ وأجمل عواصم المتوسط.

فاقد الشيء لا يعطيه...

*نائب ووزير سابق

فلسطين قضيّتنا وستبقى ... (تتمة ص1)

وفي هذا المجال نختلف معه في نقاط مختلفة:

1 ـ تسجيل الفاعل؛ نحن نعرفهم واحداً واحداً حكمونا منذ ثلاثين عاماً ولم يشبعوا بعد، وأيضاً الكاتب يعرفهم واحداً واحداً، إذ كان يقف دائماً الى جانبهم ويغضّ النظر عنهم.

2 ـ هو تواق إلى تعليق المشانق ونحن تواقون الى إنشاء وطن عربي ديمقراطي.

نعود ونكرّر أنّ فلسطين هي قضيتنا ولن نتخلى عن الالتزام بها وبشعبها وبأرضها. سيأتي يوم ليس ببعيد لتلفظ من صفوفها الحكام والأزلام والكتاب التطبيعيين مع الكيان الصهيوني في كلّ ساحات الوطن العربي. وفي قوله فلسطين ليست قضيتنا يكون بجانب «إسرائيل» المغتصبة.

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية إنّها تميّز بين الخطاب الدعائي الذي يُطلقه المسؤولون الدوليّون في جولاتهم بين المصابين والمتطوّعين وبين الكلام الذي يقولونه في الغرف المغلقة، فما تريده الدول ومَن هي الجهة التي تملك منحه وما هو المقابل، هي العناصر التي تصنع السياسة. وهنا ليس الناس هم الشريك الذي يريده العالم الخارجي.

أبو الغيط: المرحلة المقبلة ستشهد مواقف عربيّة لمواجهة التدخلات التركيّة

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن «المرحلة المقبلة ستشهد مواقف عربية جماعية في مواجهة التدخلات التركية المرفوضة في الشؤون الداخلية للدول العربية، بما في ذلك الانتهاكات لسيادة العراق وسورية، وكذلك التدخل العسكري التركي المرفوض في ليبيا».

ووفق بيان صادر عن الجامعة العربية خلال اتصال هاتفي تلقاه أبو الغيط، من وزير خارجية العراق، فؤاد حسين، أعرب عن تمنياته المُخلصة باستقرار الأوضاع في العراق في أسرع وقت.

وتناول الاتصال آخر المُستجدات على الساحتين العربية والإقليمية، وبخاصة ما يتعلق بالاعتداء التركي على الأراضي العراقية قبل يومين، والذي أدّى إلى سقوط ضابطين عراقيين وسائق كضحية للهجوم.

وأوضح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن وزير خارجية العراق عبّر من جانبه، عن امتنانه «لموقف الجامعة العربية في استنكار هذا الاعتداء الغاشم على السيادة العراقية وإدانته».

وكان أبو الغيط قد أصدر بياناً رسمياً أكد خلاله إدانة الانتهاكات التركية المتكررة للسيادة العراقية، مستنكراً بأشد العبارات القصف التركي في 11 آب الحالي على منطقة «سيدكان» على الحدود العراقية التركية.

كما عبّر عن دعمه لأي تحرك تقوم به الحكومة العراقية على الساحة الدولية في سبيل وقف الاعتداءات العسكرية التركية المتكررة على الأراضي العراقية، ومن أجل الحفاظ على سيادة العراق وأمنه.

بدوره، أطلع وزير الخارجية العراقي عدداً من نظرائه العرب على تفاصيل القصف التركي، وحثهم على الخروج بموقف موحد يلزم أنقرة بسحب قواتها من العراق.

وفي بيان رسمي، قالت وزارة الخارجية العراقية: «أجرى وزير الخارجيّة فؤاد حسين اتصالات عدّة مع نظرائه العرب على خلفيّة الاعتداء التركيّ السافر الذي تسبب بمقتل ضابطين وجندي من الجيش العراقي كانوا يقومون بمهمة لبسط الأمن على الشريط الحدودي مع الجانب التركي».

وأضاف البيان أن «السيد الوزير قد اتصل بأمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، كما اتصل بنظرائه وزراء الخارجية المصري، والأردنيّ، والسعوديّ، والكويتي».

وأشار البيان إلى أن الاتصالات جاءت «لإحاطة الأشقاء العرب بتفاصيل هذا الاعتداء»، داعياً إلى «أهمّية تضافر الجهود العربية إزاء هذه التطورات الخطيرة في الموقف الأمني مع تركيا، والخروج بموقف موحّد يلزم الأتراك بعدم تكرار هذه الانتهاكات، وسحب قواتهم المتوغلة في الأراضي العراقية».

وتابع البيان أن «الأشقاء أكدوا دعم بلدانهم الكامل لأمن وسيادة العراق، وإدانة الاعتداءات التركية»، داعين إلى «ضرورة الوقف الفوري لأي عمليات عسكرية تركية على الأراضي العراقية».

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

إضاءة على محطات مفصلية وأحداث وتحديات مصيرية.. وعلى عناصر قوة شكلت معادلات ردعية في زمن اختلال التوازنات الدولية

14 آب 2006 تاريخ مجيد أرسى معادلة الانتصار لعقود مقبلة من الزمن

ثبت موقف سورية معادلة التحرير التي حققتها المقاومة في لبنان عام 2000، والتي اكتسبت قوة التوازنات الدولية التي كانت سائدة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

الرئيس الأسد.. تثبيت معادلة المقاومة والتحرير والانتصارات

معن حمية

مخطط تصفية المسألة الفلسطينية هدف موضوع على أجندة الحلف الصهيوني ـ الأميركي ـ الاستعماري منذ الاحتلال اليهودي لفلسطين، غير أن العدو وحلفاءه عجزوا عن تحقيقه، بسبب المقاومة التي نشأت في مواجهة الاحتلال، فاكتسبت هذه المقاومة شرعية دولية حقوقية وقانونية وأخلاقية وانسانية. أما العامل الحاسم الذي كرّس المقاومة رقماً صعباً، تمثل بسورية التي شكلت حاضنة قومية للمقاومة الفلسطينية والمقاومة في لبنان وقدّمت كل أشكال الدعم والرعاية لهما.

مع تفكك الاتحاد السوفياتي سابقاً، وانهيار النظام الدولي الذي كان قائماً، بدأت الولايات المتحدة الأميركية مسار الهيمنة على المؤسسات الدولية وتجويفها من الأهداف التي تأسست عليها وجعلها مطية لتحقيق سياساتها، وكانت بدايات هذا المسار بالاحتلال الأميركي ـ البريطاني للعراق عام 2003 من دون صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي، ما اعتبرته الأمم المتحدة في ذلك الحين انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الإنساني الدولي.

قبل احتلال العراق، احتفل لبنان ومعه كل قوى ودول المقاومة بإنجاز التحرير في العام 2000، حيث تمّ إجبار العدو الصهيوني على الانسحاب من معظم الأرض اللبنانية تحت وطأة عمليات المقاومة، ومن دون أي قيد أو شرط، وهو حدث كبير رأت فيه الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها، معادلة جديدة تُرسم على صعيد المنطقة، توازي بمفاعيلها السياسية، التوازنات الدولية التي كانت قائمة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً.

لم يكد يمضي أسبوع على احتلال العراق، حتى جاء وزير الخارجية الأميركي آنذاك كولن باول إلى دمشق، مطالباً سورية بتحقيق مجموعة شروط، منها إقفال مكاتب الفصائل الفلسطينية المقاومة، وطردها مسؤوليها من سورية، ووقف دعم المقاومة في لبنان، وهذه الشروط وغيرها قوبلت برفض حاسم وجازم من الرئيس الدكتور بشار الأسد الذي أكد بأن سورية لا يمكن أن تقبل بهذه الشروط، وهي ترفض التدخل في شؤونها ولن تساوم على المسألة الفلسطينية ولن تتخلى عن احتضانها للمقاومة في المنطقة.

رفض سورية في ذلك الوقت للشروط الأميركية، قابلته الولايات المتحدة الأميركية ببدء مناقشات عاجلة في الكونغرس لما سُمّي «قانون محاسبة سورية»، والذي وقعه الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أواخر العام 2003، وزعمت الإدارة الأميركية حينذاك أنّ «قانون محاسبة سورية» الذي أقرّه الكونغرس ووقعه بوش الإبن، إنما وضع من أجل سيادة لبنان.

سياق الأحداث في العام 2003، يؤكد أنّ القانون الأميركي لمحاسبة سورية، لم يكن بدافع الحرص على سيادة لبنان، فالوجود السوري في لبنان هو وجود شرعي وبطلب من الحكومة اللبنانية، وقد ساهم هذا الوجود السوري في إحباط مشاريع التقسيم التي كانت مُعدّة للبنان وفي إعادة بناء مؤسسات الدولة اللبنانية.

لقد كان الدافع الرئيس للقانون الأميركي، هو محاسبة دمشق لأنها رفضت الإملاءات والشروط الأميركية، ولأنها أكدت التمسك بدعم المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق. لم يتخيّل الأميركيون وحلفاؤهم وهم يستبيحون سيادة العراق بالاحتلال ويدفعون بجيوشهم الى الحدود السورية، أن يقف الرئيس الأسد بعزّ وشموخ رافضاً كل الإملاءات الأميركية، وأن يتمسك بخيارات سورية ودعمها للمقاومة...

موقف سورية من الاحتلال الأميركي للعراق، ورفضها حتى مناقشة الشروط الأميركية، أسقط كل السيناريوات والبروباغندا التي قامت على تقديرات خاطئة بأنه مجرد احتلال العراق، فإن دول المنطقة الداعمة للمقاومة ستخضع للإملاءات الأميركية. لقد ثبت موقف سورية معادلة التحرير التي حققتها المقاومة في لبنان عام 2000، والتي اكتسبت قوة التوازنات الدولية التي كانت سائدة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

رغم كل الضغوط والعقوبات على سورية، لم تتمكن الولايات المتحدة من تسجيل أي تقدم في مسار «قانون محاسبة سورية». فالعلاقات اللبنانية ـ السورية متينة ومحصّنة بمعاهدة أخوة وتعاون وتنسيق، لها قوة القانون الدولي، ولذلك ضاعفت الادارة الأميركية الضغوط على سورية ولبنان معاً من خلال القرار 1559 عام 2004، وهو قرار لم يلحظ آليات لتطبيقه، إلا بحدث أمني كبير، فكان اغتيال رئيس حكومة لبنان الأسبق رفيق الحريري عام 2005، وتم استباقه بتهيئة مناخ انقسامي فتنوي في لبنان، ظهر جلياً في سرعة توجيه الاتهامات وتحديد المسؤوليات، وفي حملات التوهين التي استهدفت مؤسسات الدولة وأجهزتها الأمنية والعسكرية والقضائية.

لقد شهد العام 2005 انقساماً حاداً في لبنان، وجرى التصويب على سورية وحلفاءها في لبنان، وكان المخطط باحداث انقلاب كامل على خيارات لبنان وثوابته، ونقله إلى محور الضفة النقيضة، المجتمعة على خيار ما عرف لاحقاً بصفقة القرن لتصفية المسألة الفلسطينية. ولكن، الانقلاب الكلي لم يتحقق، واقتصر على انقلاب جزئي، أراد العدو الصهيوني والولايات المتحدة وحلفاؤهما استكماله بحرب تموز 2006.

حرب تموز 2006 على لبنان لم تكن حرباً «إسرائيلية» وحسب، بل كانت حرباً «إسرائيلية» ـ أميركية بمشاركة دول غربية وعربية، وهدف تلك الحرب، كان إتمام الانقلاب بتصفية المقاومة في لبنان، على اعتبار أنها تشكل ظهيراً للمقاومة في فلسطين، وقد أعقبتها حرب استهدفت المقاومة في فلسطين المحتلة. ولكن النتائج لم تأت لمصلحة العدو وحلفائه، لا بل استطاعت المقاومة في لبنان أن تسجل انتصاراً مدوياً في حين تمكنت المقاومة في فلسطين من تكريس معادلة الصمود والبقاء.

انتصار المقاومة في العام 2006، دفع بالعدو وحلفائه إلى التفتيش عن جواب له، وما هي الأسباب التي مكنت المقاومة من إلحاق الهزيمة بالجيش الصهيوني، الذي بحسب المقولة ـ الخرافة «جيش لا يُقهَر»؟!!

لم يتأخر العدو وحلفاؤه كثيراً في اكتشاف الجواب، وبأنّ الحاضنة القومية التي ترعى المقاومة وتدعمها، هي التي توفر لها كل عوامل الصمود وأسباب الانتصار، إنها سورية ـ الشام، تحمل راية فلسطين وتدعم المقاومة، وهي التي حمت وحدة لبنان واستقراره ودعمت مقاومته المنتصرة.

حرب تموز 2006 رسمت معادلات خطيرة، بحيث لم يعد تقييم نتائج هذه الحرب محصوراً بصمود المقاومة وانتصارها ومكامن قوتها، بل بات الحديث عن هشاشة القوة الغاشمة الصهيونية والتي أشار اليها تقرير لجنة فينوغراد «الإسرائيلية» من دون أن يتقصد ذلك. وبالتالي فإن حرب تموز التي ارادتها الدولة الراعية لها أي الولايات المتحدة الأميركية مخاضاً لولادة شرق أوسط جديد، استحالت معادلة ردع ثابتة راسخة، ومرتكزاً تأسيسياً لمشرق جديد يمتلك كل عناصر القوة التي تمكنه من هزيمة المشروع الصهيوني ـ الاستعماري، واستعادة الحق القومي.

حرب تموز 2006 ليست محطة عابرة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني والقوى الاستعمارية، بل هي محطة فاصلة وحاسمة، يدرك كل عاقل ومتابع أنها أرست قواعد اشتباك جديد، تقيّد غطرسة العدو، وترتب عليه مسؤوليات إن هو تعمّد خرق هذه القواعد.

منذ هزيمة «إسرائيل» أمام المقاومة في لبنان عام 2006، إلى فشلها أمام المقاومة الفلسطينية في العامين 2008 و2009، إلى انسحاب الاحتلال الأميركي من العراق عام 2011، اتخذت الحرب منحى تصعيدياً آخر، تمثل بما سُمّي الربيع العربي، الذي بدأ في غير بلد عربي، لكن وجهته الأساسية كانت سورية، بعدما تولّدت قناعة راسخة لدى المحور المعادي أن قوة المقاومة مستمدّة من سورية، وأن إسقاط سورية، يعني إسقاط كل محور المقاومة.

بخلاف البلدان العربيّة التي اجتاحتها التظاهرات والاحتجاجات وتفاوتت حيالها المواقف الدوليّة، شهدت سورية احتجاجات جزئيّة لجأت إلى ممارسة كل وسائل وأشكال العنف والإرهاب، ليتبين أن العدو الصهيوني ونحو مئة دولة بينها أميركا وبعض الأنظمة العربية تدعم مجموعات متطرفة وإرهابية في سورية وتمدّها بالمال والسلاح، وأن معظم الإرهابيين الذين يرتكبون الجرائم على الارض السورية ويسفكون دماء السوريين ويدمّرون ويحرقون، قد تمّ الإتيان بهم من جهات العالم الأربع، عن طريق تركيا التي كشّرت عن أنيابها الوحشيّة وزاوجت بين غريزة الظلم والقتل والاحتلال العثمانيّة وغريزة الإرهاب التي تحكم سلوك الاخوان المسلمين الذين يعيثون قتلاً وإجراماً.

واضح أن الحرب الإرهابية على سورية، هي نتيجة لما أسلفنا ذكره. فسورية وبعد أسبوع على زلزال احتلال العراق وفي ظل احتشاد جيوش الدول الاستعمارية على حدودها، كانت حاسمة في مواقفها، بـ«لا» كبيرة ومدوّية للشروط الأميركية، لا مساومة على قضية فلسطين، ولا تخلي عن دعم المقاومة.

اللاءات السورية هذه، استدعت حرباً إرهابية كونية على سورية، قوامها عشرات الدول، مئات التنظيمات الإرهابية، كم هائل من الفضائيات والمواقع والوسائل الإعلامية، مليارات الدولارات وكلّ أنواع السلاح والعتاد والمتفجرات، وكلّ ذلك سخر لإسقاط الدولة السورية، وإسقاط لاءاتها التي حمت معادلات الصمود والقوة والردع، والتي شكلت معادلة توازن بديلة عن التوازنات الدولية في زمن الأحادية الأميركية المتغطرسة.

كل رهانات ومشاريع «إسرائيل» وأميركا وحلفائهما وأدواتهما في العالم والمنطقة، ارتبطت بالحرب الارهابية على سورية ونتائجها، إذ إن الرهان كان على اسقاط الدولة السورية، بما يمهد الطريق لتصفية المقاومة في لبنان وفي فلسطين المحتلة، وإتمام صفقة القرن بتصفية المسألة الفلسطينية، واعادة رسم خريطة المنطقة على اساس محميات اتنية وطائفية ومذهبية هشة وضعيفة ومتهالكة ومتناحرة، إلى جانب كيان صهيوني ـ يهودي عنصري استيطاني مسيطر يفرض هيمنته ومشيئته ويحقق أطماعه وأطماع الاستعمار العالمي.

ولئن كانت خلفية قرار الحرب على سورية لتحقيق الأهداف الآنفة الذكر، فإنّ صمود سورية، أسقط كل ما خطط له العدو وحلفاؤه، وما لم تتوقعه قوى العدوان، أن يتخذ حلفاء سورية، روسيا وايران وقوى المقاومة قرارهم بمؤازرة الجيش السوري، وخوض المواجهة الكبرى انطلاقاً من الميدان السوري، وليس الانتظار إلى تصبح المواجهات على أبواب الدول والقوى الحليفة لسورية.

الهزيمة الواضحة على وجوه الجنود الصهاينة

لقد تفاجأ المحور المعادي بقرار حلفاء سورية، مثلما تفاجأ بالصمود السوري الاستثنائي في السنوات الثلاث الأولى للحرب، وهذا ما أعاد خلط الأوراق والتكتيكات والاستراتيجيات، وأجبر أميركا ومحورها على التموضع في مربع يتيح الضغط على دول وقوى المقاومة وعلى حلفاء محور المقاومة من خلال الحصار والعقوبات الاقتصادية، والتخطيط لأحداث أمنية وفتنوية، توفر لها مساحة من النفوذ والتأثير، بعدما أجبرت على فرملة السير في صفقة القرن.

ما نشهده هذه الأيام، يؤكد بأنّ التحديات الكبيرة التي تستهدف بلادنا لم تتوقف، والمشروع الآخر المعادي ما زال قائماً ومستمراً، وأنّ الصراع لا يزال على أشده. ذلك، لأن الولايات المتحدة الأميركية ومعها «إسرائيل» وكل محورها، لا تريد أن تعترف بالواقع المستجدّ على صعيد منطقتنا، الذي بدأ في العام 2000، وترسخ في العام 2006، ولا تريد أن تعترف بأنّ دولاً عظمى قوية فرضت نفسها وأصبحت جزءاً من المشهد الدولي وتوازناته ومعادلاته، ولذلك، فإنها تواصل سياسة الغطرسة لتحقيق نتائج تمكنها من الإمساك بزمام الأمور، أقله بما يحقق أمن «إسرائيل» والذي لن يتحقق إلا بتصفية المسألة الفلسطينية وإضعاف قوى المقاومة.

وعليه، نرى اشتداد الصلافة العدوانية الأميركية ضدّ سورية، وآخرها قانون قيصر الأميركي الذي يستهدف محاصرة السوريين في لقمة العيش وهذا إجراء معاد للإنسانية، ونرى كذلك، عودة الهجوم الأميركي على المقاومة في لبنان، من خلال إعادة التعويل على الفتنة المذهبية الطائفية، واستحضار شعارات ومقولات أسقطها اللبنانيون بمقاومتهم التي رسخت معادلة قوة لبنان بقوته.

الولايات المتحدة التي ترعى كيان العدو الصهيوني، وكل من لفّ لفها، حاولوا التعمية على إنجاز التحرير الذي حققه لبنان في العام 2000، فانطلقت بعض الأصوات في لبنان تدعو إلى الانسحاب السوري، ما اعتبر وقتذاك أنه يرمي إلى المساواة بين الاحتلال الصهيوني للبنان وبين الوجود السوري الشرعي في لبنان، بهدف تعويم منطق الحياد ومقولات النأي، لاستخدامها في كل سانحة.

اليوم، ومن بوابة الحدث الزلزالي الذي ضرب بيروت وكل لبنان نتيجة الانفجار في المرفأ، وما يستدعيه هذا الانفجار الكارثي من مساعدات دولية للبنان، فإنّ الحذر مشروع والخشية واجبة من عودة قوية لمحركات النفوذ الأميركي ـ الغربي، والاستثمار في الكارثة، بما قد يجلب كوارث إضافية.

المرحلة قد تكون من أصعب المراحل، لأنها تشهد عهراً غير مسبوق وتمادياً غير مبرر، وعزفاً على وتر الفتنة وتحريضاً على نشر الفوضى، وتشهد محاولة لإحياء مقولات جلبت الويل على لبنان، واستهدافاً واضحاً لعناصر قوة لبنان.

أهمية حرب تموز 2006، أنها كرست حقيقة أن قوة لبنان في عناصر قوته، وأنتجت معادلة قوية مرتكزة على ثالوث الجيش والشعب والمقاومة، وبالتالي فإن تاريخ 14 آب 2006، هو تاريخ مجيد، أرسى معادلة راسخة ستستمر لعقود مقبلة من الزمن. وإن كل محاولة للمسّ بهذه المعادلة ستبوء بالفشل.

لم يتخيّل الأميركيون وحلفاؤهم وهم يستبيحون سيادة العراق بالاحتلال ويدفعون بجيوشهم الى الحدود السورية، أن يقف الرئيس الأسد بعزّ وشموخ رافضاً كلّ الإملاءات الأميركية، وأن يتمسك بخيارات سورية ودعمها للمقاومة.

***

«قانون محاسبة سورية» الذي وقعه الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أواخر العام 2003، زعمت الإدارة الأميركية حينذاك أنه وضع لأجل سيادة لبنان، فإذا هو بداية مسار لتدمير سورية.

حرب تموز 2006 ليست محطة عابرة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني والقوى الاستعمارية، بل هي محطة فاصلة وحاسمة، يدرك كل عاقل ومتابع أنها أرست قواعد اشتباك جديد، تقيّد غطرسة العدو.

***

حرب تموز 2006 على لبنان لم تكن حرباً «إسرائيلية» وحسب، بل كانت حربا «إسرائيلية» ـ أميركية بمشاركة دول غربية وعربية، وهدف تلك الحرب، كان إتمام الانقلاب بتصفية المقاومة في لبنان، على اعتبار أنها تشكل ظهيراً للمقاومة في فلسطين

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان
تعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان
من خلال
مستوصفاتها الموزعة في قضاتي مرجعيون وحاصبيا
حاصبيا الخيام عين جرفا حولا راشيا المحار
مركز الرعاية الصحية الأولية
القائم في مرجعيون
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
تعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
من خلال مركزها ومستوصفاتها
على تأمين الخدمات التالية:
خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
مستوصف نقال
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
ملاحظة
إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة
عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن
03/368597 07/831330
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

«القومي» ينعى الرفيقة المناضلة هيام العبدالله: فقدنا رفيقة مناضلة آمنت بالعقيدة القومية ونذرت حياتها لانتصار قضية تساوي وجودها

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيقة المناضلة هيام العبدالله (أرملة الرفيق الراحل نظام العبدالله وشقيقة الشهيد الياس حنا سويد).

الرفيقة الراحلة من مواليد بتعبوره الكورة، انتمت الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وانخرطت في العمل الحزبي فكانت مثالاً في المناقبية والالتزام والعطاء والثبات. وقد أنشأت مع رفيق دربها وشريك حياتها عائلة قومية اجتماعية.

مُنحت «وسام الواجب»، وهو وسام يمنح للقوميين الاجتماعيين الذين يؤدون مهامّ قومية بكل أمانة واخلاص وشجاعة.

برحيل الرفيقة هيام العبدالله، يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي رفيقة مناضلة آمنت بعقيدة الحزب ونذرت حياتها من أجل انتصار قضية تساوي وجودها.

وبسبب ظروف الحجر والتزاماً بالقوانين، جرت مراسم تشييع رمزية، وأعلن عن تقبل التعازي بواسطة وسائل الاتصال والتواصل.

هذا وقد توجّهت منفذية ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي بأحرّ التعازي للأمين صباح العبدالله، والرفقاء سامي وعازار والياس ونورا زوجة الرفيق انور حراق وولاء زوجة الصديق فريد يعقوب عيسى ومرسال، ولعموم العائلة والقوميين في الوطن والمهجر.

الرفيقة الراحلة هيام عبدالله

اللجنة الدولية لحقوق الإنسان قلقة من كلام الناطق باسم الجيش الليبي

أعلنت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان عن قلقها الشديد لما جاء في كلام اللواء أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي أثناء مؤتمر صحافي عقده بالأمس أمام الصحافيين المعتمدين في ليبيا.

وأشار المبعوث الخاص للمجلس الدولي واللجنة إلى الأمم المتحدة في جنيف السفير الدكتور هيثم ابو سعيد إلى أنّ الاتهامات التي وجهها اللواء المسماري لتركيا حول استقطاب عناصر إرهابية من جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا هو عمل مُدان ويُضاف إلى مجموعة الانتهاكات التي رصدتها اللجنة في ليبيا من أعمال خارجة عن الإطار القانوني المعتمد في الشرعة والعهد الدولي لحقوق الإنسان.

وأضاف السفير ابو سعيد أنّ الدول المعتمدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة هي أمام مسؤولية كبيرة في أحداث ليبيا، وكلّ خلل في هذا السياق يقع عليها أيضاً لعدم وقف مسار الخرق المتعمد من قبل دولة تركيا في المجالس الدولية.

وختم السفير أبو سعيد أنه سيسعى في اتصال مع الرئيس الدولي للجنة السفير محمد خان إلى انتهاج إجراء نابع من الحرص على معاقبة أيّ جهة تعمل لأذية المجتمعات وإرهابها من قبل تلك المجموعات... وأكد أنّ الوضع القائم في الصراع الداخلي الليبي سيكون ضمن تقرير مفصل تُعدّه اللجنة والمجلس الدولي لرفعه إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس ورئاسة المجلس الدولي للحقوق.

اتفاق إماراتيّ «إسرائيليّ» ... (تتمة ص1)

بالتوازي يتزامن وصول الدبلوماسي الأميركي ديفيد هيل مع قدوم وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف إلى بيروت، تأكيداً على حجم التأييد الذي تلتقي من خلاله طهران وواشنطن حول مبادرة الرئيس الفرنسي أمانويل ماكرون لقيام حكومة وحدة وطنية، وهو ما سيكون موضوع تناول خلال كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

العقد الجديد والنظام الجديد، هي الكلمات التي استعملها الرئيس الفرنسي لوصف المطلوب لبنانياً بالتوازي مع الدعوة لحكومة يتمثل فيها الجميع، والمضامين أوردها رئيس مجلس النواب نبيه بري في كلمته التي حذر فيها من احتضار لبنان، خلال افتتاح الجلسة النيابية التي قبلت استقالات ثمانية نواب وأقرّت حالة الطوارئ، داعياً للدولة المدنية والقضاء المستقل كأساس للبنان جديد.

ويكتمل المشهد الاقليمي والدولي في لبنان اليوم مع وصول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الى بيروت التي وصلها أيضاً نائب وزير الخارجية الأميركي دايفيد هيل.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن «زيارة ظريف تأتي في إطار دعم للبنان وتجديد استعداد إيران لتقديم المساعدات للدولة اللبنانية لا سيما بعد التداعيات الإنسانية والمادية التي خلفها التفجير»، لافتة الى أن «القوى الإقليمية والدولية كلها أصبحت في لبنان ومن الطبيعي أن تكون إيران حاضرة أيضاً وبأن لبنان ليس متروكاً للأميركيين والأوروبيين».

وفي مشهد لافت، تزامن وصول ظريف الى بيروت مع زيارة نائب وزير الخارجية الأميركي.

وأشارت الخارجية الأميركية في بيان أمس، إلى أن «هيل سيؤكد من بيروت التزام الحكومة الأميركية بمساعدة الشعب اللبناني على التعافي من المأساة، كذلك، سيؤكد هيل الحاجة الملحة لتبني الإصلاح الاقتصادي والمالي والقضاء على الفساد، وضرورة تحقيق المساءلة والشفافية وإدخال سيطرة الدولة على نطاق واسع من خلال المؤسسات العاملة». وأعلنت الخارجية الأميركية أن «هيل سيشدّد على استعداد واشنطن لدعم أي حكومة تعكس إرادة الشعب وتلتزم التزاماً حقيقياً بأجندة الإصلاح هذه وتعمل وفقاً لها».

وأعلن هيل من الجميزة أن «المكتب الفيدرالي الأميركي سيشارك في التحقيقات بالانفجار في المرفأ وسأجتمع مع المسؤولين وأطلب منهم إجراء الاصلاحات».

كما يتزامن وجود ظريف وهيل في بيروت مع الخطاب المرتقب اليوم للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بذكرى انتصار تموز 2006، ويتحدث السيد نصرالله عن المناسبة. كما سيتناول ملف استقالة الحكومة وتفجير المرفأ والتحقيق وضرورة التفاهم الداخلي على اتفاق سياسي وحكومة جديدة بأسرع وقت ممكن.

في غضون ذلك، لم يشهد ملف تأليف الحكومة أي جديد بانتظار تبلور الاتصالات والمشاورات الداخلية والدولية ومضمون الرسائل التي سيحملها الموفدون الدوليون الى لبنان لا سيما المسؤول الأميركي هيل. وخطف المجلس النيابي الأضواء الذي عقد جلسة نيابية في قصر الأونيسكو مخصصة لتلاوة الاستقالات النيابية لعدد من النواب والبتّ بها والنظر في قانون الطوارئ الذي أحالته الحكومة الى المجلس النيابي.

وأقرّ المجلس مرسوم إعلان حال الطوارئ في بيروت ووافق على فتح جلسة تشريعية فأقرّ تعليق المهل المتعلقة بالقروض وتمديدها على انواعها كافة، وأقر إعفاء ورثة ضحايا الانفجار من رسوم الإرث. وأقر اقتراح قانون يجيز لوزارة التربية إصدار شهادات للعام الدراسي 2019 – 2020، واخذ علماً بالاستقالات التي تليت والتي أصبحت سارية والتي قدّمها 8 نواب.

وأطلق رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال الجلسة سلسلة مواقف من الأحداث الداخلية، ولفت الى أن «الوطن يحتضر أمامنا ولم يعد لدينا سوى العملية الجراحية، وهذا ممكن حتى من خلال نصوص دستور الطائف لنعكس تطلعات الشعب اللبناني الذي نحرص على تمثيله».

وطرح بري رؤية للخروج من الأزمة اللبنانية: «دولة مدنية، قانون انتخابات نيابية من دون عائق مناطقي او مذهبي والاقتراع في اماكن السكن، قضاء مستقل، توحيد الضرائب على أن تكون تصاعدية، ضمان اجتماعي للجميع، الإسراع في تأليف حكومة بيانها الوزاري الإصلاحات ومحاربة الفساد».

وأكد بري أن «الجيش هو أحد أهم رموز الوحدة في لبنان ويجب وضع ثقتنا به». وكشف عن «مؤامرة للاستقالات من المجلس النيابي وأن تصبح الحكومة تحاسب المجلس وليس المجلس يحاسب الحكومة».

وطلب نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي بتوضيح ما ورد في كتاب استقالة حماده عن محاكمة الرؤساء والوزراء وما إذا كان شرطاً للاستقالة الى حين حضوره والاستفسار منه، ولم يحضر النائب حماده، فأعلن الرئيس بري أن «كل الاستقالات التي تليت أصبحت سارية».

كما ووافق المجلس على التشريع في الجلسة وطرح اقتراح قانون النائب ياسين جابر المتعلق بتعليق المهل وتمديدها الى آخر السنة.

ولم يتضح المشهد الحكومي بعد وسط حديث في الكواليس السياسية عن أن مسار التكليف والتأليف دخل في مخاض طويل لن يصل الى بر الأمان قبيل حصول أحداث سياسيّة وأمنيّة وماليّة. ولفتت مصادر «البناء» الى «أننا عدنا الى مرحلة استقالة الرئيس سعد الحريري في تشرين الماضي وبالتالي الدخول في تجاذب سياسي طويل للاتفاق على رئيس جديد لا يزال بعيداً حتى الآن بسبب تضارب المواقف الداخلية والتناقضات الاقليمية والدولية»، مضيفة: «اليوم تطرح الأسئلة نفسها قبيل تكليف الرئيس حسان دياب كشخصية الرئيس وشكل الحكومة سياسية أو حيادية وهل سيشارك فيها حزب الله والوزير جبران باسيل؟، ما يعني تضييع سبعة أشهر من عمر لبنان، فهل نحن أمام تضييع المزيد من الوقت أم أننا أمام حكومة جديدة تنتج عن تسوية سياسية داخلية – دولية؟».

وبحسب ما علمت «البناء» فإن حزب الله لا يمانع عودة الرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة مع فيتو على السفير السابق نواف سلام»، كما أشارت أوساط متابعة لـ«البناء» إلى أن «الرئيس بري والنائب السابق وليد جنبلاط يدعمان عودة الحريري لكن الأخير لم يحصل حتى الساعة على ضوء أخضر من الرياض الى جانب ممانعة غير معلنة من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل». في المقابل توقعت مصادر أخرى أن لا يطول مسار تأليف الحكومة نظراً للحراك الدولي المكثف لا سيما الفرنسي – الاميركي حول لبنان والحديث عن مفاوضات فرنسية – إيرانية وأميركية إيرانية غير مباشرة، وكان لافتاً اعلان الرئيس الاميركي دونالد ترامب امس، انه «إذا فزت في الانتخابات الرئاسية سأتوصل إلى اتفاق مع إيران خلال 30 يوماً». فهل ستتوصل المفاوضات الخارجية الى تسوية وتؤلف حكومة خلال أسابيع قليلة أي قبيل زيارة الرئيس الفرنسي الى بيروت مطلع أيلول المقبل أم ستؤجل الحكومة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وإبرام تسوية اميركية إيرانية جديدة؟».

وفي سياق ذلك، لفتت أوساط نيابية الى الاهتمام الدولي بلبنان ما يؤشر الى تسوية ما يجري طبخها تتظهر خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وأحد محاورها ملف ترسيم الحدود البحرية والبرية مع فلسطين المحتلة، وهذا ما سيناقشه هيل مع المسؤولين اللبنانيين اليوم، وكشفت الأوساط أن «الملف تحرك منذ حوالي الشهر وتسارعت المفاوضات وتم الاتفاق على إنجاز الاتفاق خلال وقت قصير»، ونفت الأوساط تقديم لبنان «أي تنازل في الحقوق السيادية»، مؤكدة أن «حقوق لبنان مصانة وبيد أمينة ويتم الدفاع عنها كما يجب»، كما كشفت أنه «وخلال المفاوضات تمت تلبية 4 شروط لبنانية ويتم الاتفاق على الشرط الخامس بالشكل والمضمون وتبقى التفاصيل التقنية يجري بحثها». كما أوضحت «أن شركة توتال الفرنسية ستبدأ بالتنقيب في البلوك رقم 9 حيث وجود نفط وغاز فيه مثبت، ووافق لبنان على هذا الأمر، لكي يمنع إسرائيل من سرقة الحقوق اللبنانية».

وبرز أمس اتصال بين الرئيس عون وجنبلاط واتفق الطرفان على زيارة قريبة لجنبلاط الى بعبدا.

وأوضحت مصادر الحزب الاشتراكي أنه «لم يتم التطرق في الاتصال بين الرئيس عون وجنبلاط لا الى الحكومة ولا الى أي أمر سياسي آخر».

وفيما استمرت عمليات انتشال جثث لضحايا تفجير المرفأ، وافق مجلس القضاء الأعلى بعد مدّ وجزر في مسألة تعيين محقق عدلي على الاقتراح الأخير الذي تقدمت به وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم، بتعيين قاضي التحقيق العسكري الأول بالإنابة فادي صوان محققاً عدلياً في الجريمة، وذلك بعد أن قدّم القاضي طارق البيطار اعتذاره عن هذه المهمة.

ومن المتوقع أن يتسلم صوان اليوم الملف ويباشر التحقيق فيه بعد الادعاء على الموقوفين الـ 19 وإصدار مذكرات التوقيف اللازمة بحقهم.

واستقبلت نجم في مكتبها في الوزارة صوان مساء أمس. وأكدت على ضرورة الإسراع في التحقيقات والحرص على إجرائها بمهنية وشفافية. كما شددت على ان هذه المهام تفترض تفرغاً تاماً، وتعاوناً وثيقاً مع الخبراء الدوليين المختصين لجلاء الحقيقة كاملة.

وغرّد باسيل قائلاً: «نريد كشف حقيقة انفجار المرفأ وتحقيقاً سريعاً ومحاكمة نظيفة لكل مهمل او متورط وحكماً عادلاً ينصف الشعب اللبناني. كل مزايدة ساقطة، فنحن نرحّب بكل دعم ومساعدة من الدول الصديقة لتسريع التحقيق وزيادة فعاليته وضمان شفافيته. وهذا قائم بوجود الخبراء الاجانب من عدّة جنسيّات».

ما وراء اتصال ... (تتمة ص1)

التركي على لبنان وحيث الإمارات شريك لفرنسا في المنافسة، وهي حاضرة لتقديم المساعدات المالية لإعادة الإعمار بسخاء مشكور، كما يبدو، ينتقل التنافس على مرفأ بيروت بين باريس وأنقرة، وتربح باريس حتى الآن، فهل هناك اتفاق ما وراء الستار على حجم ودور مختلفين لمرفأ بيروت، بعد التفاهم الإماراتي الإسرائيلي؟

– يجب أن نسأل عما تم تسريبه إماراتياً حول مشروع شركة موانئ دبي قدّم سابقاً للبنان بتطوير مرفأ بيروت وربطه بخطوط سكك حديدية إلى الخليج، هل هو مجرد إعلان وتبرير لغسل اليدين، والاكتفاء بالمساهمة بالإعمار للمساكن، أم هو عرض لا يزال قائماً؟

التعليق السياسي

نفاق المبعوثين

– مَن يسمع المسؤولين الدوليين الكبار من رؤساء ومبعوثين دبلوماسيين، وهم يتحدّثون مع الناس في الشوارع، ويقدّمون الوعود بتبني مطالب الموجودين في الشارع من متطوعين ودعاة تغيير ومنظمات مجتمع مدني على صلة بعواصم الغرب، بما يتعدّى تقديم المعونات والأموال واستغلال الضغوط التي يقومون بها لتوظيفها في تفاوض من نوع آخر وعلى قضايا أخرى.

– السؤال الطبيعي هو هل يتوهم أحد أن الدول هي أحزاب ثورية مكرّسة لتقديم الدعم للشعوب وانتفاضاتها، أم أن الذين جاؤوا فعلوا ذلك يحمل كل منهم في جعبته مصالح دولته ومطالبها، وهذا ما يحدد له من يهمه أن يتحدث إليه ومواضيع التحدث؟

– الرئيس الفرنسي يريد إبعاد تركيا عن ضفاف المتوسط اللبنانية سياسياً وأمنياً، ويريد إبعاد الصين تجارياً واستثمارياً، وهذا الملف ليس عند الذين التقاهم الرئيس امانويل ماكرون في الجميزة ومار مخايل، بل عند الذين أصرّ على إضافتهم إلى لقاء قصر الصنوبر فوق القطيعة والعقوبات، فهو آت ليقايض دعماً للبنان يستبعد السعي لإضعاف حزب الله بطلب مقابل هو أن لا يمنح حزب الله لتركيا والصين المكانة التي تريدانها على المتوسط، بخلفية الانتقام من اميركا والسعودية.

– الدبلوماسي الأميركي ديفيد هيل يريد النجاح بترسيم الحدود البحريّة، بعدما فهمت إدارته أن العرض السابق للترسيم وفقاً للمصالح الإسرائيلية، مرفوض ويصعب تمريره، والطلب الأميركي بصورة أو بأخرى يخاطب حزب الله مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

– النفاق هو أن هؤلاء يأتون بخطابات شعبوية نحو الشارع لتغطية محاولة التقرّب من الطرف الذي يقولون لهذا الشارع إنه العدو وسبب الأزمات.

إعلانات

إعلانات خاصة

إعلانات عقارية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلب أكرم عادل حسان بصفته من ورثة علي مهنا حسان شهادتي قيد بدل ضائع في العقارين 6911 و4874 حاصبيا.
للمعترض 15 يوما للمراجعه
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلانات تجارية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل حق التوقيع
بموجب محضر تاريخ 2019/12/31 تقرر تعديل حق التوقيع للشركة التجارية المعروفة باسم: «شركة حسين وحسن القادري وشركاؤهم (توصية بسيطة) IMMORTAL ENERGY المسجلة تحت رقم 2016/4006533 البقاع ليصبح يوقع عنها مصطفى القادري بالانفراد.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

المحكمة الروحية الإبتدائية في أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس

إعلان صادر
عن المحكمة الروحية الإبتدائية
في أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما
للروم الأرثوذكس
تدعو بموجبه المدعى عليها ناديا عيسى سلوم المجهولة العنوان لإستلام حكم فسخ الزواج رقم 2020/20 الصادر عن محكمتنا بتاريخ 2020/2/7م.
طرابلس في 2020/5/19
كاتب المحكمة
الأب نقولا الرملاوي

إعلانات

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية– مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة ضريبة الدخل في بيروت تابع للبرنامج 535، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة المتحدة للمرافق السياحية ش.م.ل	72652	RR193767563LB

التكليف : 821

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية– مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر– بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة انترناسيونال ترايدنغ كومباني ش.م.م	9642	RR211611247LB
شركة فالكون انترناشيونال كومباني ش.م.ل (ش.م.م سابقا)	12613	RR211600417LB
م.م.ش بورغ غوليرة مكرش	95147	RR211636592LB
ةعانصلاو قراجتلا مردلا دمحم ةسسؤم	95158	RR211595371LB
ش يورد يسوم دمحم ةسسؤم	109412	RR211614844LB
ل.م.ش زسيفرسدنا تكنوربرلايدوم تساف	113221	RR211635447LB
نميلا دمحم نيما لهيحاصلا يمانار ةسسؤم	178593	RR211595399LB
راصنا نحن نيلسوج	199480	RR211574252LB
سكيلك	205691	RR211598523LB
سكيلك	205691	RR211640393LB
ةيراجتلا فيوس ةسسؤم	217855	RR211642902LB
ةماعلا قراجتلا ةفيلخ ةسسؤم	233630	RR211571707LB
عيزوتلاو قراجتلا طسوتملا ربع ةسسؤم	242174	RR207381202LB
نيهاش وبس ايليا ليلج	254463	RR198373378LB
ةيراجتلا رديح يناه ةسسؤم	256389	RR211615093LB
وناقيق سروناط يباك	384256	RR211574575LB
يتاصيرج فزوج لاشيم	687197	RR211615283LB
بيرعلا دمحم دمحا	853032	RR211571830LB
ةيراجتلا مشاه وبا ةسسؤم	1300877	RR211571905LB
فاسع يفطصم يلع	1328733	RR211595495LB
حوبصس جرج مداحش	1471455	RR211611905LB
م.م.ش تلاواقملاو ةيسدنهلا ةنايصلا	1499508	RR211608631LB
م.م.ش مويلورتبر.ج	1566702	RR211571945LB
(ةماعلا قراجتلا ينوع ةسسؤم) ليفعجلا دمحا ينوع	1894616	RR211572013LB
j.a.flowers s.a.r.l.	1894755	RR211572968LB
م.م.ش زسيفريس ةيلاف	2145654	RR210521647LB
م.م.ش دوف انيراك	2166403	RR211614504LB
م.م.ش ياشيف	2168644	RR211614495LB
ةماعلا قراجتلا لهاج ةسسؤم	2200906	RR211639421LB
يروقاعلا جروج فسويد	2208775	RR211614787LB
رملا لياخم سايليا - M P C	2232203	RR211614416LB
(بيرغ ودبع دهاجم) PREMIUM BANQUET SERVICES	2239402	RR211614359LB
.م.م.ش تلاواقملاو قراجتلا نيعلا سأر ةكرش	2317413	RR211639276LB
م.م.ش غنيشنيف دنأ غنيليات ةكرش	2399126	RR211614274LB
A&CHC.م.م.ش يفاقثلا ثرلاا ةيامحو قرامع	2421558	RR211604816LB
ل.م.ش ديزار	2446453	RR211604855LB
يرصملا ليعامسا نيسح	2653366	RR209920077LB
م م ش ةيراجتلا يوابلح ةكرش	2696282	RR211611763LB
ل م ش غندلوه يا دنا ما	2703319	RR210516474LB
م م ش the dealer رجاتلا	2729839	RR211572217LB
م م ش روحد عبسلاو زرلاا ةكرش	2754535	RR211638474LB
.يبنابموك غنيتكارتنوك دنا غنيديارد روف كروو ميد	2771785	RR211597369LB
م م ش س ا ي ا ي س ا ةكرش	2792115	RR211612450LB
ل.م.ش ةيراقعلا 222 ةكرش	2795083	RR211572747LB
ةكيرشو يصاع حيمسن شياتس روهض	2797628	RR211638491LB
يفي ياو	2838691	RR211610520LB
ل م ش زروا يباه	2843479	RR211577157LB
ماكرشو يسيع يفطصم ةكرش	2865553	RR211608574LB
قراشب انح امام	2876714	RR211614036LB
رقصيماس	2969698	RR211595632LB
م م ش كتيوش ةكرش	3000806	RR211610913LB
يوابرخ ناميلس ليشيم	3006978	RR211610927LB
.ل.م.ش سكجورب ستياسنا ةكرش	3007027	RR211609901LB
ل م ش سامليا ةكرش	3026823	RR211606193LB
قراجتلا قداعسلا	3149238	RR211641310LB
Urban Spot S.A.L .ل.م.ش تسوبسن بروا	3199621	RR211609711LB
(ةطيسب ةيصوت ةكرش) ةماعلا قراجتلا ةناحير ةكرش	3248398	RR211572296LB
ORGANICA HERBS S.A.R.L م.م.ش زيريه اكيناغروا	3268011	RR211615748LB
MECHANICAL&PRODUCT DESIGN A.GE	3412000	RR211572322LB
ماكرشو ديعسو دنا جرة ةكرش	3417220	RR211610706LB
DRASANVI LEBANON SAL	3512896	RR211615411LB

التكليف : 823

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

الرئيس أمين الجميل بين «الرئاسة المقاومة» و«الخيبة الكبرى»
النرجسيّة الفرديّة والفكريّة أكبر شريك خاطئ في قراءة التاريخ

■ ناصر قنديل

- الرئيس في الحالتين لم يترك شأناً لبنانياً إلا ووضعه فوق طاولة النقاش مع الجميع بلا استثناء، فالمسعى الإنقاذي والموقف السيادي يتناوبان على التبرير حسب المقتضى.

- الرئيس لا ينكر أنه خاض في رئاسته الرهان الأميركي، وبقي متعلقاً به ومخلصاً له من يومه الأول حتى آخر يوم من ولايته، يشرب من كأسه حتى الثمالة ويقاتل لأجله حتى الرمق الأخير، كما أنه لا ينكر أنه خسر الرهان، وأن الخيبة كانت حصيلة رهانه، وهو عندما يسميه تجاوزاً بالخيار اللبناني، يواصل من حيث لا يدري غلواً في نرجسيته الفردية والفكرية، فلبنانية الرهان على الخيار الأميركي لا سند لها، سوى قناعة الرئيس الكاتب بأنه يكفي أن يكون هذا هو رهانه الشخصي والكتائبي، ليصير الخيار لبنانيا.

- ألم يكن جوهر التحدي الإنقاذي مع بداية عهد الرئيس الكاتب هو إنهاء الاحتلال، وقد فشل في الإنجاز عبر رهانه وخياراته، بينما تحقق الإنجاز عبر الخيار الآخر، الذي ثبت أنه هو الخيار اللبناني، لأن الأمور بخواتيمها، وليس بنرجسية القارئ وتعلقه بذاته؟

- لعل الذين يعيشون وهم الرهان مجدداً يقرأون بتمعن كتاب الرئيس وخيباته ورهاناته الخاسرة ويسألون أنفسهم، «مَن يجرّب المجرّب إلا من كان عقله مخرب»، كما يقول المثل الشائع، اللهم نجّنا من التجارب، آمين؟!

وضع الرئيس السابق أمين الجميل تجربته الرئاسية في كتاب، أسماه بـ «الرئاسة المقاومة»، مضيفاً في المدخل وفي الختام، سرديّة لأحداث أسست أو تبعت تولّيه الرئاسة، التي تبقى أحداثها محور الكتاب، وقبل مناقشة ما في الكتاب من سياق وإطار يرسمه الكاتب لأحداث مصيرية في تاريخ لبنان عايشها وشارك بصناعتها من موقعه كرئيس للجمهورية، ومن موقعه السابق كقيادي في حزب الكتائب الذي لعب قبل رئاسته وخلالها دوراً محورياً في حياة لبنان، وبدأ يضمحل حضوره بعدها. ويجب القول بأمانة من موقع مهني أن الكتاب مليء بوقائع موثقة وأوراق ورسائل ومحاضر، تشكل وثائق تاريخية عن تلك المرحلة، ما يجعله جزءاً مكوّناً لأية محاولة لكتابة تاريخ منصف وموضوعي لتلك المرحلة، فشل الكتاب في تقديمها. وهذا الغنى الوثائقي والمعلوماتي يستحق التقدير حكماً، بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع الكاتب السياسي الرئاسي ونظرته للأمور والأحداث وتقييمه لهما.

في الشكل ملاحظتان، الأولى لنوعيّة الورق ووزنه، والثانية للقطع الكبير الذي اختاره للطباعة، بحيث صار الكتاب حملاً ثقيلاً على القارئ، هذا مع الإشارة لأناقة الطباعة، وأناقة التبويب والفهرسة والهوامش، بما يتيح للقارئ العودة إلى أي فقرة يرغب بالتدقيق بما ورد فيها، ويثبت موقع الكتاب كواحد من مراجع تلك المرحلة، وقد سبق لي أن خضت غمار الكتابة عن جزء هام من تلك المرحلة الواقعة بين عامي 1982 و1984، في كتاب صدر قبل 25 سنة عام 1985 وحمل اسم «6 شباط الثورة التي لم تنته»، وكتب مقدّمته الرئيس نبيه بري الذي كان وزيراً في أول حكومة وحدة وطنية في عهد الرئيس الكاتب، وركناً رئيسياً في صناعة أحداث تلك المرحلة، وفي كل حال لا زلتُ أعتقد أن كتابي يحمل في جزء كبير منه الرواية المخالفة لرواية الكاتب والكتاب عن «الرئاسة المقاومة».

في الكتاب أيضاً سياحة ثقافية وفكرية وسياسية، مع شخصيات وفي عواصم، مروراً بنبذات عن مفكرين وموسيقيين وكتاب ورؤساء وسفراء ومستشارين، ومساهمة في رسم شخصياتهم وخلفياتهم وأساليبهم وثقافاتهم، طبعاً من وجهة نظر الكاتب، متشبهاً بأسلوب محمد حسنين هيكل في كتابه زيارة جديدة للتاريخ.

قرأت الكتاب من موقع معايشتي لأغلب الأحداث التي تناولها الكاتب، من موقع مقابل، لكن بكل تأكيد، معايشة كانت عن كثب وعن قرب، بما يكفي لإبداء رأي واستنتاجات حول الكتاب، واستخدام طريقة الكاتب في الحكم على الأدوار والخلفيات والشخصيات، لمناقشة دوره وشخصيته وخلفيته واستنتاجاته، والدور الذي أداه في تلك الحقبة.

ملاحظاتي المبدئية على الكتاب والكاتب معاً، قبل الدخول في مناقشة مضمون السيرة الرئاسيّة لعهد الرئيس أمين الجميل، تتصل بالمنهج الذي حكم سرديّته للأحداث، وهو منهج فرديّ نرجسيّ يفوق في مبالغته قدرة أي قارئ على الهضم والاستيعاب وبالتالي التقبّل، إلا إذا كان جاهلاً بواقع لبنان، ويرغب بالاطلاع على وجهة أحادية في فهم السياسة والاجتماع فيه، وفي المنطقة من حوله، والتفاعل والتشابك بين الداخل والخارج في الحقبة التي يتصدى الكتاب لسرد وقائعها، فكل الشخصيات اللبنانية التي ورد ذكرها بلا استثناء، رؤساء ووزراء ونواب وقادة سياسيين وعسكريين، تبدو بنظر الكاتب واحدا من أربعة، أنانيين مصلحيين انتهازيين، أو مرضى نفسيين عديمي الاستقرار مصابين بالغرور والعجز عن الفهم والإدراك، أو واجهات محلية لمشاريع أجنبية، وهم بالتالي مطعونون بوطنيّتهم وتمثيلهم ويمكن وصفهم بالعملاء بسهولة، وإلا فهم جبناء عديمو الشخصية عاجزون عن اتخاذ مواقف مستقلة، وليست لديهم إذا فعلوا ذلك شجاعة الاستمرار، ولا يشذ عن ذلك إلا شخص واحد بالمطلق هو الرئيس أمين الجميل، وبنسبة عالية من بعده، أبناء عائلة آل الجميل، الأب الشيخ بيار والشقيق بشير والابنين بيار وسامي، ومعهم فقط تهون عملية وصف العلاقة بـ «إسرائيل»، كمحاولة لإنقاذ لبنان، ويسهل تحويل كل القوى التي ناوأت حكم الكتائب وآل الجميل إلى مجموعة عملاء لسورية، والذين خالفوا العهد الرئاسي في مقارباته إلى مجموعة طامحين ومصلحيين أو جبناء أو مرضى نفسيين يعوزهم الاستقرار.

الملاحظة الثانية هي نرجسيّة فكريّة مشابهة للنرجسية الفردية، فليس هناك صراع داخلي أو صراع إقليمي، لهما جذور تاريخية حاكمة، يفترض قراءتهما بقدر عالٍ من التمعن والإنصاف، في بلد انقسم على نفسه مع إعلان دولة لبنان الكبير حول الهوية والدور، بين جبل لبنان المنسجم مع الإعلان ومؤتمرات الساحل الرافضة، وهو البلد الذي تأسس على ثنائية رفض الوحدة العربية والوصاية الفرنسية في استقلال 1943، وتكررت أزماته الوطنية في حروب كادت تنتهي به إلى التقسيم أو الزوال، محكوماً بهذه الثنائية القاتلة لصيغة عام 1943 التي قال عنها المفكر اللبناني جورج نقاش، «إن نفيين لا يبنيان وطناً»، هكذا يصير كل ما ليس كتائبياً مطعون بلبنانيته، وكل كتائبي غير موال للرئيس أمين الجميل مطعون بنزاهته أو بسويّته العقليةً والنفسية، فالحزب السوري القومي الاجتماعي وهو أحد أكبر الأحزاب التاريخيّة في لبنان، المناوئة للكتائب، والشريكة مع الكتائب، حزب الرئيس الكاتب، في ميادين الحركة الطالبية والنشاط الجامعي والمعارك المتقابلة، قبل أن يحكم حزب البعث في سورية، وقبل أن يصل الرئيس حافظ الأسد إلى الرئاسة في سورية، مجرد أداة مخابراتية سورية، وتصير الحركة الوطنية التي قادها مفكر وسياسي مثقف وعريق هو كمال جنبلاط، وضمّت أحزاباً تاريخية عريقة نافست وتفوقت مراراً على الكتائب في انتخابات الطلاب قبل أن تولد الثورة الفلسطينية، مجرد واجهة للمنظمات الفلسطينية، وهكذا يصير التأزم الطائفيّ الذي رافق أزمات النظام سواء في أعوام 1958 أو 1975، مجرد صدى لمؤامرة على الدور المسيحي الذي ترمز إليه الكتائب، التي تتصدّى ببطولات شيخها المتني قبل أن يصير رئيساً، لهذه المؤامرة، بتعال وإنسانية، فتصير مجزرة عينطورة بطولة، ومجزرةً مخيم تل الزعتر عملاً إنسانياً، من دون أن يعني ذلك على الإطلاق القول إن مجازر الدامور والجبل لاحقاً، التي أدانها الكاتب بحق، كانت بطولات وأعمالاً إنسانية، وتتواصل النرجسية الفكرية في إنكار أزمة النظام طوال السردية التي يقدمها الكتاب والكاتب، للعهد الرئاسي، موضوع الكتاب، فإعادة النظر بصيغة النظام، ليست إلا ذريعة سورية لوضع اليد على لبنان.

النرجسيّة توقع صاحبها بما لا يمكن التستر عليه، فيعترف بأنه تنازل عن المفهوم السيادي وهو يروي لنا وقائع مناقشته تفاصيل داخلية شديدة اللبنانية، مع الأجانب بلا استثناء، من دون أن يرف له جفن، وهو يحاضر فينا عن خلفياته السيادية التي شكلت أساس «الرئاسة المقاومة»، ولا مانع لديه لعدم إزعاج خاطر «رفاق السلاح» في القوات اللبنانية، رغم ما نالهم في الكتاب من توبيخ واتهامات، من أن يقاسمهم عائدات الدولة من مرفأ بيروت، وهو يُخبرنا الإنجاز العبقري لحكومته الأولى في استرداد ودّي للحوض الخامس، مؤسس على هذا التقاسم، بينما كان الجيش الذي أعاد بناءه، تقوده المخابرات التي توالى عليها جوني عبده وسيمون قسيس، ينكّل بكل محازبي الأحزاب الأخرى، وطنية وإسلاميّة، حتى تمتلئ السجون بآلاف الشباب الوطنيين، ويختفي مئلهم في عمليات خطف لم يعرف مصير المخطوفين فيها حتى تاريخه. وهو يخبرنا أنه رفض إدخال حزبه ورفاق سلاحه إلى بنية الدولة، لكنه استعان بالمستشار الأول لشقيقه بشير ورمز مشروعه، زاهي بستاني، ومثله بوديع حداد، ومثلهما بجوني عبده، وآخرين من الذين شاركوا بهندسة رئاسة شقيقه بشير مع الإسرائيلي والسعودي ومن خلفهما مع الأميركي، ويصير اغتيال شقيقه بشير اغتيالاً لحلم لبناني، وهو بالتأكيد حلم نصف اللبنانيين، لكنه كابوس نصفهم الآخر، ويصير كابوس ثلاثة أرباعهم طالما جاء كتتويج للاجتياح الإسرائيلي، بينما يتجاهل ما قاله في مذكراته صديقه وليم كايسي مدير المخابرات الأميركية، عن قيامه مع صديق آخر هو الأمير بندر بن سلطان المحبّان للبنان وفقاً للكتاب وللكاتب، بتدبير محاولة لاغتيال السيد محمد حسين فضل الله، الذي كان المرجع الذي يرعى المقاومة بوجه الاحتلال وشبابها، والمقاومة طبعاً غير موجودة في الكتاب، والسياق البياني الذي بدأ مع عهد الرئيس وانتهى عام 2000 بالانسحاب الإسرائيلي من دون تفاوض ودون قيد أو شرط، لم يستحق من الكاتب أن يجيب عن سؤال، هل أخطأ بالرهان التفاوضيّ؟ وهل كان مَمكناً لرهان معاكس، أي المقاومة أن يكون الطريق المؤدي فعلاً للخروج من النفق المظلم الذي نشأ عن الاحتلال، من دون تعريض الوحدة الوطنية لخطر الفتن، كما قالت تجربة المقاومة عن التحرير؟

الغائية الحاكمة للتبرير وتقديم السردية النرجسية للتاريخ تهيمن بطريقة لا يمكن تجاهلها في كل مناحي السرد، فانقسام الجيش ليس نتيجة السياسة الرعناء التي ورّطته بحروب الدفاع عن سياسات ونظام تحول إلى طرف في الانقسام الأهلي والسياسي حول كيفية التعامل مع واقع الاحتلال الإسرائيلي المدعوم أميركياً، بل مؤامرة سورية إيرانية، وتوجّه شرائح لبنانية واسعة وكاسحة نحو سورية ليس امتداداً طبيعياً لعروبة طعنت في صميمها باحتلال عاصمة عربية هي بيروت، ولا هو تعبير طبيعي عن الانتماء لخيار مقاوم للاحتلال رافض لمخرجاته ونتائجه، التي فشل الحكم في تمييز نفسه عنها؛ فصارت المسؤولية الوطنية تقتضي مع فلتان «رفاق سلاح الرئيس» ومخابرات جيشه، وتمادي الاحتلال في تطلعه لاتفاق سياسي ترجم في ما عرف باتفاق 17 أيار، بناء جبهة مواجهة، تبحث عن تحالفات وسند أسوة بما فعله الرئيس الكاتب، بالاستناد إلى الحضن الأميركي دائماً وأبداً وحتى آخر رمق من ولايته الرئاسية، كما يقول ويعترف، ولا يختلف معنا إلا في تسميته بالخيار اللبناني، من دون أن يقدم لنا دليلاً واحداً، يفسّر لنا كيف يكون الخيار الأميركي وبدرجة أقل الخيار السعودي، هو الخيار اللبناني، ويمنع عن خيار المقاومة وقوى معارضة حكمه التي دعمتها سورية أن يكون خياراً لبنانياً، سوى بالنرجسية التي تجعل ما يقتنع به الرئيس «الكتائبي» هو اللبناني، وما عداه مطعون بلبنانيته؟

النرجسية الفكرية هي في دعوة القارئ لتقبل أن ما قدمته «دولة» الكاتب وحكومته للاحتلال من مكاسب في نصوص الاتفاق، هو عمل وطني لإزالة الاحتلال، وعندما ثبت أن نهوض المقاومة فرض حقائق جديدة لم يعُد الاتفاق قادراً على ضمان أمن الاحتلال، فصار الاتفاق بلا قيمة، حتى أن الاحتلال نفسه انقلب عليه صار عدم الإبرام بطولة وطنيّة ورئاسة مقاومة، ولن يكون عصياً على القارئ تبيُّن درجة الليونة في تمرير ما ورد في اتفاق 17 أيار في عهد رئاسي يملك كل الصلاحيات التنفيذية والإجرائية والسياسية، ومن ثم التبرؤ منها بخفة ألعاب السحرة، وبالتوازي النبرة التي تتذكر السيادة في طريقة تقديمه لسردية حواره مع سورية، رئيساً وحكومة وقيادة، علماً أن الرئيس في الحالتين لم يترك شأناً لبنانياً إلا ووضعه فوق طاولة النقاش مع الجميع بلا استثناء، فالمسعى الإنقاذي والموقف السيادي يتناوبان على التبرير حسب المقتضى.

مَن يقرأ الكتاب معنيٌّ بالحكم على النتائج، وفي النتيجة أمضى الرئيس الكاتب ولايته الرئاسية وهو يخوض رهاناً، لم يُخفه عن القارئ، فهو تبرّأ من الخيار الإسرائيلي، وقاتل الخيار السوري، مراهناً على الخيار الأميركي ومن بعده السعودي، محتمياً بهما، ليحصد الخيبة، ويحصد لبنان الكوارث والحروب والخراب، فهل كان اكتشاف أن لا سياسة أميركية في المنطقة بعيداً عن حسابات المصالح الإسرائيلية يستحق أن يدفع اللبنانيون هذه الأثمان الغالية؟ وهل يعوّضنا ما خسرناه أن يعترف الرئيس الكاتب بفشل رهانه وخيبته، وهو يطلب منا الموافقة على أنها كانت رئاسة مقاومة، بدلاً من أن يسمّيها بشجاعة رئاسة الرهانات الخاسرة، أو الخيبة الكبرى؟

ثمّة أسئلة من حق القارئ أن يطرحها في محطات الكتاب، من نوع، ماذا لو وافق الرئيس على ترشيح الرئيس سليمان فرنجية مع اقتراب ولايته من النهاية، وهو يطلعنا على حجم تمسك الرئيس فرنجية بما يسمّيه الكاتب الرئيس بالثوابت المسيحية وما له من قدرة على تقنين التنازلات المطلوبة في الصيغة التسووية للدولة، وما له من علاقات ثقة سواء في سورية، ومع حلفائها، وما دام يعتبر أن ترشيحه كان مناورة سورية، فماذا لو حوّلها حقيقة، منطلقاً مما يريد إقناعنا به بأولوية محبته للبنان والحرص عليه وتأميناً للاستقرار الدستوري، وتخفيضاً لسقوف الضغوط؟

من حق القارئ أن يسأل، والرئيس الكاتب يعلم، ويعلم أننا نعلم، أنه كان ممكناً توحيد البلد والدولة في ظل حكومة الرئيس سليم الحص، بإضافة توزير النائب جورج سعادة خلفاً لوالد الرئيس الشيخ بيار الجميل وداني شمعون خلفاً لوالده الرئيس كميل شمعون؟

من حق القارئ أن يسأل سؤالاً أصلياً، عندما بدأت ولاية الرئيس الكاتب، لماذا لم يتجرأ على أن يبدأ عهده بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ترأسها الرئيس رشيد كرامي والتي ضمت أغلب أعضاء هيئة الإنقاذ التي تشكلت في عهد الرئيس الياس سركيس وشارك في اجتماعاتها المبعوث الأميركي فيليب حبيب، وعاد الرئيس الكاتب ليشكل هذه الحكومة مرغماً بعد تفكك نظامه وسقوط مشروعه المشترك مع الأميركيين، المعروف باتفاق 17 أيار، وكان لو فعلها مبادراً ومبكراً ليعبر عن أعلى درجات المسؤولية الوطنية في مثل الحالة التي كان عليها لبنان، بأن يعهد إليها بإدارة الحوار الوطني حول القضايا، التي إن كان من مبرر لأي حوار، فماذا عساها تكون قضاياه أهم من تلك التي طرحتها كارثة الاحتلال، ووقوع لبنان على فالق الزلازل؟

الخيبة الكبرى للرهان على الخيار الأميركي، وفي ظلاله الخيار السعودي، خلاصة طبيعية يصل إليها القارئ، مهما كانت خلفيّته ومهما كان انتماؤه، فالكاتب الرئيس لا ينكر أنه خاض في رئاسته هذا الرهان، وبقي متعلقاً به ومخلصاً له من يومه الأول حتى آخر يوم من ولايته، يشرب من كأسه حتى الثمالة ويقاتل لأجله حتى الرمق الأخير، كما أنه لا ينكر أنه خسر الرهان، وأن الخيبة كانت حصيلة رهانه، وهو عندما يسميه تجاوزاً بالخيار اللبناني، يواصل من حيث لا يدري غلواً في نرجسيته الفردية والفكرية، فلبنانية الرهان على الخيار الأميركي لا سند لها، سوى قناعة الرئيس الكاتب بأنه يكفي أن يكون هذا هو رهانه الشخصي والكتائبي، ليصير الخيار لبنانياً، فكل ما عداه مطعون بلبنانيته، ولم لا يكون الخيار الذي ثبتت صحته في مواجهة الاحتلال، وهو خيار المقاومة هو الخيار اللبناني، والمقاومة كخيار غابت كلياً عن الكتاب، فهي إما عبثية سورية تفاوضية، أو خمينية متطرفة للتخريب على لبنانية الخيار الأميركي للرئيس، بينما الخلاصة في مسار الخطوط البيانية للخيارين تقول بوضوح، إن هناك خياراً لم يجلب إلا الخيبة مكلفاً لبنان واللبنانيين أثماناً باهظة في العديد من المجالات والمناحي، ومقابله خيار بدأ جنينياً وملاحقاً من حكم الرئيس، وبدأ يحقق الإنجازات من يومه الأول بفرض الانسحاب على جيش الاحتلال، هو خيار المقاومة، ولأن الأمور بخواتيمها، فقد نجح خيار المقاومة بخط بياني مثابر على بلوغ النهاية التي سار عكسها الكاتب الرئيس؛ فرهانه على الخيار الأميركي قام على فرضية إخراج الاحتلال بالتفاوض وقبول بعض القيود والشروط، التي يراها ثمناً لا بد منه، ويأمل أن يخفف من وطأته الرهان على الخيار الأميركي السعودي، فهل يحق له لوم سورية التي لم تكن شريكاً له في رهانه، على فشله، وهو يعلم أنها المستهدف الرئيسي بهذا الرهان، كما لو أنه يحق للمقاومة لو فشل خيارها في التحرير أن تلوم الإسرائيلي، وها نحن نحتفل بالعيد العشرين للتحرير بلا تفاوض وبلا قيد ولا شرط، وكل الأثمان التي قيل إنه لا بد منها لتحقيق التحرير، تحرّر لبنان بفضل المقاومة من تأديتها، ألم يكن جوهر التحدي الإنقاذي مع بداية عهد الرئيس الكاتب هو إنهاء الاحتلال، وقد فشل في الإنجاز عبر رهانه وخياراته، بينما تحقق الإنجاز عبر الخيار الآخر، الذي ثبت أنه هو الخيار اللبناني، لأن الأمور بخواتيمها، وليس بنرجسية القارئ وتعلقه بذاته؟

قيمة الكتاب تكمن هنا، أنه يمنحنا الفرصة لطرح السؤال، إذا كانت الظروف التي أتيحت لنجاح الرهان على الخيار الأميركي، واستطراداً السعودي، في بلد كان ولا يزال كل تحدٍّ فيه يرتبط بمواجهة المصالح الإسرائيلية، قد بلغت حدّها الأقصى في المرحلة التي يتناولها الكتاب، سواء على الضفة الأميركية أو الضفة الإقليمية أو الضفاف اللبنانية، ورغم ذلك كانت الخيبة الكبرى هي النتيجة، فماذا عساه يكون تكرار هذا الرهان مجدداً، في ظروف اقل مؤاتاة للرهان نفسه، ففي زمن الكتاب كانت أميركا غير أميركا اليوم، وروسيا والصين غير روسيا والصين اليوم، والسعودية غير السعودية اليوم، و«إسرائيل» غير «إسرائيل» اليوم، وإيران غير إيران اليوم، والمقاومة غير المقاومة اليوم، والرئاسة غير الرئاسة اليوم، والسياسة غير السياسة اليوم، وسورية حكماً هي غير سورية اليوم، وقد تخففت من أعباء وجودها في لبنان وما يثيره من التباسات وانقسامات، فليدلنا دعاة تكرار الرهان على الخيار الأميركي على سبب واحد يتوافر اليوم ولم يكن موجوداً أيام ولاية الرئيس الكاتب، يمنحهم حق المخاطرة بأخذنا مجدداً إلى التجربة، بينما لدينا بالعكس عشرات الأمثلة المعاكسة على عوامل كانت موجودة تعمل لصالح الرهان ولم يعد ممكناً تجديدها، لعل الذين يعيشون وهم الرهان مجدداً يقرأون بتمعن كتاب الرئيس وخيباته ورهاناته الخاسرة ويسألون أنفسهم، «مَن يجرِّب المجرَّب إلا من كان عقله مخرب»، كما يقول المثل الشائع، اللهم نجِّنا من التجارب، آمين؟!

الخيار اللبناني

..وانتصرت المقاومة

الرهان الأميركي

- السياق البياني الذي بدأ مع عهد الرئيس وانتهى عام 2000 بالانسحاب الإسرائيلي من دون تفاوض ودون قيد أو شرط، لم يستحق من الكاتب أن يجيب عن سؤال، هل أخطأ بالرهان التفاوضيّ؟ وهل كان مَمكناً لرهان معاكس، أي المقاومة أن يكون الطريق المؤدي فعلاً للخروج من النفق المظلم الذي نشأ عن الاحتلال، من دون تعريض الوحدة الوطنية لخطر الفتن، كما قالت تجربة المقاومة عن التحرير؟.

- النرجسية الفكرية هي في دعوة القارئ لتقبل أن ما قدمته "دولة" الكاتب وحكومته للاحتلال من مكاسب في نصوص الاتفاق، هو عمل وطني لإزالة الاحتلال، وعندما ثبت أن نهوض المقاومة فرض حقائق جديدة لم يعُد الاتفاق قادراً على ضمان أمن الاحتلال، فصار الاتفاق بلا قيمة، حتى أن الاحتلال نفسه انقلب عليه صار عدم الإبرام بطولة وطنيّة ورئاسة مقاومة.

- أمضى الرئيس الكاتب ولايته الرئاسية وهو يخوض رهاناً، لم يُخفه عن القارئ، فهو تبرّأ من الخيار الإسرائيلي، وقاتل الخيار السوري، مراهناً على الخيار الأميركي ومن بعده السعودي، محتمياً بهما، ليحصد الخيبة، ويحصد لبنان الكوارث والحروب والخراب، فهل كان اكتشاف أن لا سياسة أميركية في المنطقة بعيداً عن حسابات المصالح الإسرائيلية يستحق أن يدفع اللبنانيون هذه الأثمان الغالية؟

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 14 آب 2020 / العدد 3305
Twelfth year / Friday / 14 August 2020 / Issue No. 3305

«4.1» جديد فرقة سورية للمسرح الراقص...
نورس برّو لـ«البناء»: مزيجٌ من المسرح والدراما والموسيقى بجديّة تحترم عقل المتلقي

■ دمشق ـ آمنة ملحم

رغم انحسار عدد الأعمال الثقافية والفنية عموماً في زمن الكورونا، وبظل الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الحكومة للتصدّي للفيروس، تواصل فرقة سورية للمسرح الراقص بقيادة نورس برو نشاطها الفني متحدية كل الظروف، متمسّكة برسالتها وتواجدها على الساحة لتبث أملاً من روحها، وحياة من قلب الحياة.

تستعدّ الفرقة حالياً لعرضها المسرحي الراقص الجديد «4.1» الذي سينطلق على خشبة مسرح مجمع دمّر الثقافي في اليوم وغداً.

في حديث مع «البناء» أوضح المخرج نورس برو أن العرض متشعّب هذه المرة ليشمل المسرح والدراما والرقص، وهو من فكرته وإخراجه وتصميمه، ويتناول هواجس وقضايا المرأة بالمجتمعات الشرقية بالعمق وتحديداً قضية الاستغلال الجنسيّ عبر التطرّق لحكايا أربع نساء حقيقيات جُيرت للعمل المسرحي، وهن امرأة مع حبيبها، وأخرى مع مديرها في العمل ، وثالثة تعرّضت للخطف من أمراء داعش، ورابعة طالها التحرش في التحقيق.

وكذلك يعرج العرض على آلية التعامل مع المرأة المعرضة لذلك الاستغلال، والتي نجدها عاجزة عن الدفاع عن قضاياها وحقوقها بمجتمع تلوّن كله باللون الأسود مع طرائق تفكير جديدة لا نستطيع الاندماج بها.

وحول عنوان العرض «4.1» ورمزيته لفت برو إلى أنه مستمدّ من تناوله لأربع نساء ورجل واحد، موضحاً وجهة نظره بأن المرأة كائن غير مكرر، أما الرجل فهو مكرر في مجتمعاتنا الشرقية بممارسته للعنف والاضطهاد والظلم، فالمرأة تجد الرجل ذاته أينما كان، أما هي فالمدى لديها أكبر وأوسع، من الرجل الذي يعلب نفسه ضمن علبة مربعة مع قوانين وزوايا.

وعن رسالة العرض فهي محاولة وفق كلام برو بزمن الرداءة لتقديم دراما ومسرح وسينما وأغنية، ضمن إطار مسرح جاد استفاد من تجربة بريخت مع إضاءات على عبثيّة صامويل بيكيت وإسقاطها على الواقع بالعرض عبر الدراما ، فالواقع حولنا عبثيّ ويسير على مبدأ المضحك المبكي .

وحول الجدوى من هذا الطرح في الوقت الحالي ينوّه برو بأنه التوقيت المناسب، لكون المرأة في مجتمعاتنا ليس لها صوت فربّما يكون العرض صوتها.

ويشير برو إلى أن المشاركين في العرض يتوزعون ما بين راقصي الفرقة وهم إيشاك هاشم الذي يتطوّر ليكون مصمّماً مساعداً بهذا العمل، دارين صبيح، يزن أسعد، محمد عبد الله، حسام التكلة ، ولكونه عملاً معاصراً فالاعتماد فيه على الأداء الفردي، ومهمة مساعد مخرج تؤديها شهد عواد.

ويؤكد برو أن العرض سيشهد حضوراً تمثيلياً خاصاً للفنانين رباب مرهج واحمد كنعان وهم من الفنانين السوريين المتميزين الذين يعتبرهم لم يأخذوا حقهم المعنوي كما يجب من المهنة، فمرهج ممثلة مهمة، وصاحبة باع طويل في العمل الدرامي المسرحي، والسينمائي، مع تجارب خاصة لها في الإخراج السينمائي بحكم خبرتها، وهي لم تعمل في المسرح منذ حوالي 10 سنوات، ليكون هذا العرض عودة مفصليّة لمهنتها المسرحية التي كانت مهمة ويجب أن تستمر فهي تشكل حالة خاصة بالأداء وتقمص الشخصيات لاسيما أنها ستلعب الأربع وجوه النسائية بسلاسة ومهنية.

كما أعرب برو عن سعادته بمشاركة الفنان أحمد كنعان بالعرض فهو كاتب وممثل صاحب خبرة في المسرح الجامعي والسينما والدراما، وسيحضر بالعرض بدور الرجل بوجوه متعددة ومساحة لعب كبيرة، وتلك الخبرة التي يملكها كنعان برفقة مرهج وجديتهم وألقهم في العمل ستضيف له الكثير بوجهة نظره.

من جهة أخرى وعن تأثير الكورونا عموماً على عمل الفرقة بيّن برّو أن دروس الفرقة مستمرة، لكنها توقفت لفترة تزامناً مع الإجراءات الاحترازية من فايروس كورونا، ومؤخراً استعادت نشاطها بدروس وبروفات لجيلي الكبار والأطفال ، وكان التركيز على العرض منذ شهرين تقريباً بتحضيرات على الأصعدة كافة من قراءة وأزياء وبروفات وتمثيل.

ويصرّ برو أن عمله في هذا المجال يحمل الشغف، ولكن الظروف المحيطة بالبلد تؤثر على الجميع لذا توجّه بشكره لوزارة الثقافة ومديرية المسارح والموسيقى على استمرار العجلة رغم الظروف المنهكة والدعم للمشاريع الفنية. فهذا شيء جيد بنظره.

وعلى صعيد الخطوات اللاحقة للفرقة كشف برّو عن التواصل مع مهرجانات بالجزائر وتونس وفرنسا، حيث لاقى ردة فعل إيجابية ولكن الدعوات معلقة بسبب كورونا، فكان من المقرّر تقديم العرض بالجزائر ولكن توقف الطيران باستثناء لأبناء البلد، خاتماً كلماته للأسف نعرض بظرف سيئ ولكن 13 الشهر سنقدم ما يحترم عقل المتلقي بعرض جاد وأكاديمي.

ترنيمة على جدران الوجع...
معنى الصمود والأرض والوجع في مونودراما جامعة

■ ديار نصر

يحمل العمل المسرحي المونودرامي (ترنيمة على جدران الوجع) الذي تستضيفه خشبة المسرح الثقافي العربي في السويداء بعداً وطنياً وقومياً وإنسانياً فيجسد قصة الوطن وآلام المرأة السوريّة خصوصاً والعربية عموماً التي تقدّم أبناءها دفاعاً عن الوطن في وجه ما يطاله من عدوان وإرهاب ومآس.

العمل الذي يقدّمه المسرح القومي في السويداء من تأليف وإخراج المخرج وليد العاقل وتقدّمه على مدى خمسين دقيقة الممثلة رانيا الخطيب عبر شخصية والدة الجندي المفقود، حيث تنقل المشاهد عبر ترنيمات وحالات مشهدية تصور قصص الثبات والصمود بالأرض وهواجس وأوجاع المرأة السوريّة مع التطرّق لآلام المرأة الفلسطينية والعراقية واللبنانية اللواتي يعشن الألم ذاته عبر إضاءة وديكور بسيط ليوحي بحالة الخراب التي طالت البلاد.

ويوضح المخرج المسرحي والتلفزيوني وليد العاقل أن العمل من العروض الصعبة جداً لكونه مونودراما، حيث استطاعت فيه الخطيب المهتمة والشغوفة بالمسرح الانتقال إلى أقصى كل شعور أو موقف من الوجع والفرح واليأس والتشبث بالأرض والثقة بالانتصار مع ذرى انفعالية عديدة.

وشرح العاقل أنه سعى إلى التخفيف من المباشرة التي يعتمدها الممثل الواحد ليحكي حكايا إنسانية، مبيناً أن العرض في جوهره مونودراما عن الحزن لكنه أيضاً محاولة لرفع حماس الناس والتأكيد على تشبثنا بأرضنا وحضارتنا التي أهدت العالم ياسمينها وأبجديتها وموسيقاها، وأنها لا تستحق ما لاقته من غدر وخيانة وأن دفاعنا عن وطننا جزء من انتمائنا والباقي الوحيد من هذه الحرب هو الجندي السوري، كما يقول العرض.

من جهتها اعتبرت الممثلة الخطيب أن العمل يعني جميع السوريين الذين عانوا من هذه الحرب وخاصة الأم آملة أن تنتهي الحروب والدماء والأوجاع ويعم سورية الأمان والمحبة.

طرح الإعلان الدعائيّ لفيلم «Tesla»...
سيرة المخترع العالميّ نيكولا تسلا

كشفت شركة « IFC» للإنتاج عن أول إعلان ترويجي لفيلم «Tesla»، والمقرر طرحه في 21 آب الحالي بدور العرض حول العالم ويتناول القصة الحقيقية للمخترع نيكولا تسلا وجهوده لبناء نظام كهربائي ثوري.

فيلم Tesla بطولة إيثان هوك ويجسّد دور المخترع وقد قام ببطولة أفلام عدة مع الشركة منها «Boyhood» و«Blaze» ويشاركه البطولة ايضاً إيف إيفسون وجيم جافيجان ودوني كيشوارز وريبيكا ديان وجوش هاميلتون ولوسي والترز ومن اخراج مايكل المريدا الذي تعاون من قبل مع هوك في Hamlet.

فيلم Tesla يتناول علاقة تسلا الخلافيّة مع زميله المخترع توماس إديسون (كايل ماكلاكلان)، وكذلك الطرق التي تتصادم فيها المثالية العالية مع الصناعة الأميركية.

تجدر الإشارة إلى أن دور العرض السينمائي حول العالم تمّ افتتاحها بشكل جزئي بعد توقف دام نحو 3 أشهر بسبب فيروس كورونا.

إهداءة عن تلك اللحظة...*

■ أولغا قدورة

حالياً أعيش مرحلة اللاشيء. لا مشاعر. لا أحاسيس. أو لربما حلّت عليّ مرحلة العدمية. لامعنى للحياة، والناس، والعمل. لامعنى للكون والبشرية ككل (برأيي البشرية هي أكثر مشروع فاشل).

مرحلة تستوقفني فعلاً، أعيد فيها جرد أفكاري ومعتقداتي. أشعر بغضب كبير، ويأس أكبر. كنت دائما أكتب عن الأمل. أكتب عن السعادة، عن الغد الأفضل.

كبرنا على أغاني الثورة والعزة والكرامة. أغاني الحب العفيف الطاهر. أغاني الإنسان الحاضر في قلبه وحبه. قصص من كل اللغات والحضارات. الروايات والأدب العربي والعالمي. الفلسفة وفن النقد. الحق في السؤال عن أي شيء. والتشكيك في أي شيء. مساحات لبناء الذات وارتقائها. بناء الذات بعيداً عن المعتقدات والأيديولوجيات. بناء إنسان حر بالفكر والهيكل.

عن نفسي، قرأت كثيراً. بدأت أحمل على عاتقي هم الدنيا منذ صغري. وهم قضيتي الفلسطينية التي لن أبيعها أبداً حتى في مماتي. ستبقى حيّة في قبري.

اجتاحني اكتئاب في بدايات عقدي الثاني. كان نقطة تحول في مسار حياتي. حينها لم أعد كما كنت...

تضاربَ فكري ومنطقي مع ما يجري على أرض الواقع. عشت صراعاً داخلياً بين البداهة والواقع. بدأت رحلة جديدة يقودها اندفاع الشباب، وحبي وشغفي للحق ولو آذاني. أعلنت حرباً على الدين ومؤسساته (لا عن روحه) بكل فروعه وطوائفه. استقلّيت عن المؤسسة الدينية. أعلنت دولتي وصومعتي الخاصة بي. أصبحت أرى الأمور على حقيقتها، عارية من عباءة الأيديولوجيات. من دون هوس الجنة والنار والعذاب المؤبّد. شغّلت ماكينة البداهة لتكون محركي، لا المعتقدات. ولا أكذب، لم تكن بمرحلة سهلة. كانت مليئة بالتناقضات، والمقاربات والمفارقات. كانت مفصلاً أساسياً في مساري الفكري والحياتي. مرحلة كانت الحجر الأساس في بناء دولتي المستقلة عن التبعية. بعثٌ لمرحلة بناء ذاتي.

مذ حينها، لطالما فضلت الوحدة والبعد في مواقف كثيرة، واخترت السكوت. أبتعد وأعيش في عالمي وصومعتي. لطالما عبّرت عن مشاعري وما يدور في خاطري عبر قلمي وورقتي. لا أتكلم. أكتب فقط.

هل كانت انطوائية؟ ربما؟!

هل كان خوفاً؟ ربما؟!

هل كانت قلة ثقة في النفس؟ ربما؟!

هل كان مجموع الأسباب؟ ربما؟!

أجلس في الزاوية، أندب أو أسعد، أبكي أو أضحك. حسب الموقف. أكلم الناس وأعاشر الكثيرين، لكن لا أبدي عن رأيي في كثير من المواقف.

أختار الصمت! وأعود إلى قلمي وورقتي وأعبر عن رأيي. بات مَن يعرفني جيداً ينتظر كتاباتي ليقرأ ما يدور في ذهني.

في السنوات الماضية، وبمساعدة أختي، سندي، خرجت من صومعتي.

في السابع من أيار 2020، دخلتُ في عامي التاسع والثلاثين. وها أنا في مرحلة العدمية.

أين أضحينا!!

سياسياً. في رماد الذاكرة أصبحت فلسطين. وطبّعوا الشباب مع العدو الغاصب المحتل. ولا حياة لمن تنادي.

سورية تلملم أشلاءها.

العراق يُغتال بكاتم الصوت يومياً ألف مرة.

لبنان، كسهل البقاع، تراه جميلاً عن بُعد. لكن في الحقيقة هو عبارة عن كانتونات إقطاعية وطائفية.

مصر يا مصر، أم الدنيا، في غيبوبة، أو بالأصح غيِّبت عمداً.

اليمن مستباح...

وووووو...

طيّب..

إنسانياً. أغلب شعبي بائس، جائع، مكسور، يسقط يومياً أمام الذل والعيش المرير. يعيش على التبرعات من خلال «مؤسسات خيرية» أو من خلال «زعمائهم».

المؤسسات الخيرية (ولا أقصد التعميم لكن معظمها) الجناح الملائكي الرحيم للرأسمالية. مؤسسات تعمل بلافتة «شِم ولا تذوق» (وتنطبق هذه اللافتة على معظم الزعماء أيضاً). فلْتبقوا فقراءً جياعاً. نحن هنا لنَجْدتكم. لن نوفّر لكم سبل حياة كريمة، لكي تبقوا متسولين شحاذين مقيتين وعبيداً. نحن نسرُقكم ونجوّعكم ونعطيكم كفاف يومكم!

والأفظع منها، رابطة المؤسسات الدينية بمختلف طوائفها. التي تستغل الطيبين والبسطاء. من ليس لديهم إلا «خلّيها على الله»، «الله الحامي»، «الله كريم»، «الله موجود» ليُؤمّنوا قوت يومهم، علّهم يعيشون إلى غدهم.

رابطة المؤسسات الدينية مع الرُّتب:

«الله السنة أفضل»

«الله الشيعة أفضل»

«الله الموارنة أصح»

« لا الله الكاثوليك هو الأساس»

« لكن الله روم»

« الله الدروز الأحق»

«من قال هناك إله؟»

« الله الله الله»...

وأقول:

«عملتوا شمّاعة لربنا. ربنا استقال من وظيفته من فظاعتكم!». حروبَ وجشع وطغمة. وَكَلّتم أنفسكم عنه. على عرشه استوليتم.

نعم ام لا؟ ولماذا؟ من أجل ماذا؟

طيب.. وبعده..

أسئلة كتبتها في مقال سابق في أيلول 2014 تحت عنوان «قوارب الموت».

«من أنتم؟

من أنتم لتسلبوا كرامتي وتقيدوا حريتي؟

من أنتم لتكتبوا قدري وتغتصبوا أحلامي؟

من أنتم لتقتلوا نفسي وتمحوا وجودي؟

من أنتم لتطفئوا قناديل المحبة والإنسانية وتسرقوا الأمل؟».

وما زلت حتى اليوم أنتظر الإجابة..

أجيبوني؟ أجيبوني؟؟

وضعنا الحالي.

تقولون «الله كريم» طيب «ونعم بالله»..

تقولون «الله ما بينسى حق حدا» طيب «رحماك يا الله»..

تقولون «لكل ظالم نهاية»

«كتير حلو!» ويأتي مَن هو أسوأ وأشد ظلماً منه.

وماذا نفعل؟

نعيد..

تقولون «الله كريم» طيب «ونعم بالله»..

تقولون «الله ما بينسى حق حدا» طيب «رحماك يا الله»..

ونعيد، ونعيد، ونعيد، ونعيد...

في هذه المقالة أكتب عن أمرَين.

أولاً، عن تلك اللحظة، التي لا أنتمي بها الى شيء. تلك اللحظة، عندما تسقط كل الأمم والأديان والبشرية أمام عتبات الزمن.

لحظة، تكون جنسيتي جنسية البؤس والفقر، جنسية المظلوم، جنسية المنكوب. جنسية الميت سريرياً في حياته التي يفنى فيها كي يسعى إليها سبيلاً، ويعيِّشونه من خلال أنبوب «قول الله! أنت أحسن من غيرك».

اللحظة التي أتجرّد بها من قوميتي، لأبعثرها في الهواء، علّها تحيي قلوباً لا تنبض، وتزرع بصراً في من لا بصيرة له.

اللحظة التي أتوق لقلبي أن يعانق كل وحيد وجائع، كل يائس وبائس. كل أم وأب وطفل يعيشون على أنقاض بيوتهم. وفي الوقت نفسه تنبثق منه أشعة فاتكة، تفني جبروت الظالم والمعتدي، جبروت الخائن والعميل، جبروت الجشع والمحتال. أشعة تفتك بمن يسعى لتحطيم من له حق العيش، كل من أطّرنا في حياة المذلات والإهانات ومسح الكرامات. كل مَن فرض علينا موتنا المحتم.

قلب أشعته تقتل كل هذه الجراثيم.

أنتم الفيروس، أنتم من وجب أن يفنى، لا نحن.

ثانياً، عن أساليب التنويم المغناطيسي، وعن أساليب التبعيّة وتنميل العقل. بل إسكات العقل، وشلّه عن التفكير. من المجازر الفكرية التي ارتكبت فيه. قتل خلياه الى أبد الآبدين.

اغتيلت الكلمات والأفكار....

أعدمت البداهة....

أنا لا أستهين أو أقلل من شأن الرب. فقط أسرد واقعاً مقيتاً. مسلسل حياتي أزلي وأبدي بأجزاء لا تنتهي. أحداثه متكررة. تُعاد فبركتها عبر القرون بحلة جديدة وسيناريو يواكب العصور.

مسلسل فصل الدين عن الروح وتأميمه لخدمة مصالح الأنظمة، لطمس البشر ومسح الكرامات. مسلسل الاقتصاد والرأسمالية لتأطير الناس في العيش الذليل.

عبودية بثوب معاصر!

الإنسان حرّ يا جماعة. والدين روحانية. وبالعامية أقول» ملعون أبو الخوف والذل الذي أصبح جزءاً من تكويننا، مزروعاً في جيناتنا» نورثها لأجيال قادمة!

إلى متى؟ إلى متى...

*مقال مكتوب في 7 أيار 2020.

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين
بايسرز يُسقط روكتس وكليبرز وصيفاً للغربية

لم تسهم نقاط جايمس هاردن الـ 45 في قيادة فريقه هيوستن روكتس إلى الفوز ليسقط أمام انديانا بايسرز بنتيج 104-108 ، فيما حسم لوس انجليس كليبرز وصافة المنطقة الغربية على حساب دنفر ناغتس بفوزه عليه بنتيجة 124-111.

وهكذا، أنهى بايسرز سلسلة من الهزائم أمام روكتس الذي أعلن قبل المباراة أن نجمه راسل وستبروك يعالج إصابة في عضلة فخذه قد تبعده عن الأدوار الاقصائية «بلاي أوف».

وساهم مايلز تورنر وجاستن هوليداي بانتصار بايسرز الـ44 هذا الموسم مقابل 28 هزيمة، بتسجيل كل منهما 18 نقطة. وحاول هاردن أخذ الأمور على عاتقه مساهماً بـ11 نقطة من أصل 14 في الدقائق الأخيرة من المباراة حيث قلص هيوستن الفارق من 104-90 إلى 106-104 قبل 27 ثانية من النهاية.

إلا أن انديانا صمد منهياً المباراة برميتين حرتين ناجحتين.

وكان هاردن قريباً من تحقيق ثلاثية مزدوجة (تريبل دوبل) مع 45 نقطة، 17 متابعة و9 تمريرات حاسمة.

وهي المباراة الحادية والعشرين هذا الموسم التي يسجل فيها 40 نقطة على الأقل. وبهذا الفوز لبايسرز الذي خاض اللقاء بغياب لاعب «أول ستار» الليتواني دومانتاس سابونيس، وهدافه تي جاي وورن وصانع ألعابه مالكولم بروغدون، سينهي الدور المنتظم في المركز الخامس في المنطقة الشرقية.

على أن يلتقي في الـ«بلاي أوف» مع ميامي هيت الذي سقط بنتيجة 115-116 أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر، إذ أراح العديد من نجومه في المباراة.

وفي مباراة أخرى، خطف حامل اللقب تورونتو رابتورز فوزاً صعباً على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بنتيجة 125-121، حيث سجل له ستانلي جونسون سلة الفوز قبل أقل من خمس ثوان على النهاية. وسجل كل من كايل لوري والكندي كريس بوشيه 19 نقطة لرابتورز. فيما كان توبياس هاريس الأفضل من ناحية سفنتي سيكسرز مع 22 نقطة، حيث تعرّض النجم الكاميروني جويل ايمبيد لنكسة في معصمه الأيمن في الربع الأول بعد أن غاب عن اللقاء السابق بسبب اصابة في الكاحل.

ولم يشارك ايمبيد في الشوط الثاني إلا أن صور الأشعة لم تظهر أي اصابة قوية.

وجاء فوز انديانا على روكتس ليحسم مركز سفنتي سيكسرز سادساً في المنطقة الشرقية حتى قبل انطلاق مباراته، وبالتالي سيلتقي مع بوسطن سلتيكس الثالث في الدور الأول من الـ«بلاي اوف».

ومن جهته، حسم لوس أنجليس كليبرز وصافة المنطقة الغربية على حساب دنفر ناغتس الثالث بفوزه عليه 124-111 ليضرب موعداً مع دالاس مافريكس السابع في الأدوار الاقصائية. سجل كليبرز 40 نقطة في الربع الثالث مقابل 34 لدنفر الذي أراح نجومه الصربي نيكولا يوكيتش، الكندي جمال موراي ومايكل بورتر جونيور في الربع الأخير.

وكان بول جورج الأفضل من ناحية كليبرز مع 27 نقطة، إذ سجل 20 نقطة على الاقل للمباراة السادسة على التوالي، فيما أضاف كواهي لينارد 26 نقطة.

وفي قرار حاسم، أعلنت اللجنة التأديبية في رابطة الدوري الاميركي بكرة السلة للمحترفين إيقاف اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو نجم ميلووكي باكس مباراة واحدة بعد نطحه لاعباً من فريق واشنطن ويزاردز.

وتمّ طرد أفضل لاعب في الدوري الموسم الفائت من الربع الثاني للمباراة التي فاز بها فريقه (126-113) على واشنطن.

وكان ايقاف اليوناني متوقعاً بعد أن نطح الألماني موريتز فاغنر من دون أن يعرضه لإصابة ما لم يترك خياراً أمام اللجنة التأديبية للرابطة.

وتقدم أنتيتوكونمبو باعتذار سريع بعد المباراة مؤكداً «إنه تصرف شنيع. إذا تمكنت من العودة إلى الوراء، لن أقوم به. ولكننا بشر ونرتكب الأخطاء».

النجمة يرفع جهوزيته لرفع كأس النخبة للمرّة 12

يستعد قطار الكرة اللبنانية للانطلاق من جديد بعد طول انتظار، حيث ستنطلق أولى البطولات من بوابة كأسي النخبة والتحدي في 22 آب الجاري، والتي ستكون بنظام جديد عبارة عن بطولة واحدة، ثم تقسم مجموعات البطولتين بحسب الترتيب.

وتعد النسخة 23 من بطولة كأس النخبة محطة أساسية في نادي النجمة، حيث يبحث النبيذي بقيادة مدربه موسى حجيج أول ألقابه مع الفريق.

وفي استعراض لنتائج فريق النجمة في بطولتي كأس النخبة والتحدي منذ انطلاقهما، نخرج بالأرقام اللافتة، ونسجّل الاستعدادات التالية:

النجمة زعيم النخبة

يعد النجمة صاحب زعامة بطولة كأس النخبة بـ11 لقباً سابقاً حيث توّج بهذه البطولة خلال سنوات (1996 و1998، و2001، و2002، و2003، و2004، و2005، و2014، و2016، و2017، و2018).

ولمواصلة السير في خط تحقيق الانجازات، شكلت إدارة النادي برئاسة أسعد صقال خلية نحل، من خلال ورش عمل متواصلة واجتماعات فنية وإدارية من أجل استقطاب أبرز نجوم الدوري، بالإضافة إلى السعي نحو إسعاد الجماهير النجماوية المتعطشة لرؤية فريقها على منصات التتويج.

وفي هذا السياق، سيكثّف المدير الفني للفريق موسى حجيج ساعات التمارين خلال الفترة المقبلة، وسيستمر الفريق بالتمارين تحت أي ظروف، لمنح جرعة إيجابية للاعبين والجماهير، وتأكيد جدية الفريق في البحث عن الألقاب مع انطلاق الموسم الجديد.

وتتفاءل الجماهير النجماوية بهذه البطولة التي اتخذت طابعاً رسمياً، هذا الموسم، بسبب توقف البطولات المحلية نحو موسم كامل.

هذا، وتنتظر جماهير النجمة مشاهدة الصورة العامة لفريقها وخصوصاً على مستوى خطي الدفاع والهجوم وذلك بعد رحيل أبرز مدافعيه قاسم الزين إلى النصر الكويتي وبالاضافة إلى فسخ التعاقد مع اللاعب فايز شمسين وأجانب الفريق.

منتخبا الذكور والإناث بكرة السلّة خاضا تحدي آسيا للمهارات الفنية

أقيمت مباريات التحدي لمنتخبي الذكور والاناث دون 17 سنة التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة السلة والمؤهلة الى بطولة العالم، في مجمع «نهاد نوفل» الرياضي، بحضور رئيس لجنة المنتخبات الوطنية غازي بستاني ورئيس البعثة وعضو اللجنة مارون جبرايل، وعدد من أهالي اللاعبين واللاعبات ومحبي اللعبة.ز

وفي التفاصيل، خاض منتخب الذكور، الذي ضمّ كل من اللاعبين كارل قزح، حسن زكريا، بيتر دكرمامجيان، رودي الحج موسى، ستيفن قرح، عبد الرحمن صباغ وجيو ابو سليمان باشراف المدربين الوطنيين مروان خليل وباتريك سابا، اربعة تحديات في المهارات الفنية (تمرير، اختراق السلة، مراوغة وتسديد عن مسافة الرمية الحرة ومسافة 3 نقاط) في سباق مع الزمن في مواجهة منتخبات المجموعة الثانية التي ضمت غوام، فيجي، تايلاند وسنغافورة.

كما خاض منتخب السيدات الذي ضمّ كل من اللاعبات قمر منصور، ياسمينا ابو سمرا، انجلينا ماريا بادو، ناي بو ضرغم، كارين حطيط، مريم جمعة، جويا الفغالي ونور التقي، التحدي نفسه امام منتخبات المجموعة الاولى التي ضمت تاهيتي، منغوليا، غوام وتايلاند باشراف المدرب الوطني زياد الناطور ومساعدته رنا بظاظو. ومن المقرر ان تصدر النتائج الكاملة الجمعة على ان يتأهل الفريقان صاحبي المركزين الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور الثاني. فيلعب الاول من المجموعة الأولى مع الثاني من المجموعة الثانية، والثاني من المجموعة الأولى مع الاول من المجموعة الثانية. والفريقان الفائزان يتأهلان الى بطولة العالم في تحدي المهارات الفنية.

اتحاد الكرة يعيّن عنتر والعمري مدربين لمنتخبي الأولمبي والشباب

أعلن الإتحاد اللبناني لكرة القدم، وبشكل رسمي، تعيين النجم اللبناني الدولي رضا عنتر، مديراً فنياً للمنتخب الأولمبي.

وعلى صعيد متصل، قام اتحاد الكرة، بتعيين بلال زغلول، مساعداً لرضا عنتر، وزياد الصمد مدرباً لحراس المرمى.

كما عين الإتحاد اللبناني لكرة القدم، فادي العمري مديراً فنياً لمنتخب الشباب، ويول رستم مدرباً مساعداً، وعباس شيت مدرباً لحراس المرمى. وجرى تعيين، محمد دياب، مدرباً لمنتخب الناشئين، وحسين جرادي مدرباً مساعداً، وعلي بزي مدرباً لحراس المرمى.

غياب المساعدات سينعكس سلباً على اللعبة

يتلقى المسؤولون في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مراجعات مستمرة من الأندية حول المساعدة المادية التي رصدها الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) من لمساعدة كرة القدم اللبنانية واندديتها.

بالمقابل، لا يملك الاتحاد أي جواب شاف حول الموضوع، اذ أن «الفيفا» أقرّ المساعدة لكنه لم يحولها حتى الآن إلى صناديق الاتحادات الوطنية، ومن يدري إلى متى سيطول الانتظار، علماً أن معظم أندية الدرجة الأولى وضعت موازناتها على اساس مساعدة الفيفا، لابل أكثر من ذلك، فهناك اندية لن تستطيع أن تلعب أو تشارك في البطولات الرسمية ان لم تحصل على تلك المساعدة الموعودة، كونها الاساس في موازنتها ومن دونها ستعلن الانسحاب وتفضل عدم المشاركة، لان وضعها وظروفها المادية صعبة جداً.

واذا لم تحصل عليها فلن يكون بمقدورها الوفاء بالتزاماتها المادية الشهرية مع لاعبيها ومدربيها، خصوصاً وان الأوضاع الاقتصادية تزداد صعوبة يوماً بعد آخر، وقد أسهم الإنفجار (الزلزال) في مرفأ بيروت إلى تعقيد الأمور مع ضبابية الجواء على كل مجتمع الرياضة لا سيما أندية كرة القدم، التي اصبحت معاناتها أكبر وأعمق، وباتت تحتاج إلى مساعدات عاجلة وهي تعوّل رئيس الفيفا جانيني اينفانتينو (المتزوج من لبنانية) ليصرف المساعدة بشكل عاجل لكرة القدم بعد الذي أصابها.

بلدية طرابلس تغلق ملاعبها بوجه الأندية

أعلنت بلدية طرابلس إغلاق منشآتها الرياضية في المدينة وذلك حفاظا على سلامة الجميع من كورونا. وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد أعلن عن إطلاق بطولة كأسي النخبة والتحدي في 22 من الشهر الجاري، حيث تعد خطوة إغلاق الملعب بوجه نادي المدينة «طرابلس» تحديداً ضربة موجعة.

وجاء في بيان البلدية: «بعد ازدياد عدد المصابين بكورونا في مدينة طرابلس. ومنعا لتفشي المرض والتزاما بالإجراءات الصحية قرر رئيس اللجنة الرياضية السيد أحمد حمزة إقفال الملعب البلدي وملاعب الاحتياط في طرابلس عن إقامة المباريات والتمارين».

وختم: «نعد بإعادة فتح الملعب في أقرب فرصة ممكنة مع تمنياتنا بالشفاء العاجل والسلامة لكل أهلنا الطيبين في مدينتنا العزيزة».

دجوكوفيتش يعلن مشاركته في أميركا المفتوحة

أكد الصربي نوفاك دجكوفيتش، أمس الخميس، مشاركته في بطولة أمريكا المفتوحة للتنس، حاسما الجدل حول تواجده في أول بطولة كبرى بعد استئناف المنافسات إثر توقف قسري بسبب فيروس كورونا.

وكتب النجم الصربي البالغ 33 عاماص والمصنف الأول عالميا بكرة المضرب عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «أنا سعيد لتأكيد مشاركتي في بطولتي سينسيناتي والولايات المتحدة المفتوحة هذه السنة».

وتابع: «لم يكن قرارا سهلا مع كل العوائق والتحديات على عدة جوانب، لكن احتمالية العودة للمنافسة تجعلني متحمّسا».

وستنطلق بطولة «فلاشينغ ميدوز» في نيويورك في الـ31 من آب الجاري دون جماهير حتى الـ13 من أيلول المقبل، وتليها بطولة رولان غاروس الفرنسية بعد أسبوعين.

وكانت مشاركة دجوكوفيتش متوقعة في سينسيناتي التي انتقلت إلى نيويورك وستقام بين 20 و28 من الشهر الجاري.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. بحار إسباني أول من إكتشف السواحل الغربية من أميركا الجنوبية
2. دولة أوروبية، من أنواع الاتربة (بالجمع)
3. دقّ وفتّ، ناولناه باليد، ضمير منفصل
4. مرفأ في الهند، قطنتم
5. من العملات، برهان، إشترعا
6. عددنا محاسنه (للميت)، سيدات
7. عائش، يبارح
8. للنفي، سقطا بالإمتحان، حارب
9. خلاف إستقبلوا، تسحرك
10. ولاية أميركية، حرف نصب
11. جامعة أميركية شهيرة، أداة جزم، أحادث على الهاتف
12. دخلنا فجأة، وعاء كبير، إرتدى

عمودياً:
1. صحابي مخزومي من قادة العرب
2. أحياء لندن الغربية، أمر عظيم، للتأوه
3. أحد الوالدين، موضع السباحة، عارف بالأمر
4. وكالة ابحاث الطيران والفضاء الاميركية، طاغية روماني
5. دولة أوروبية، هادلاً الستار
6. غزال، لسان النار، بحر
7. مدينة فرنسية، دخلا (بالعامية)
8. تناولنا الطعام، صاحب عمل مبدع
9. نضع شيئاً مقابل المال، سلبتاه
10. نجيع، تقودان، عائلة
11. شاركنا، تراسل
12. حرف نصب، أحصل على، روح

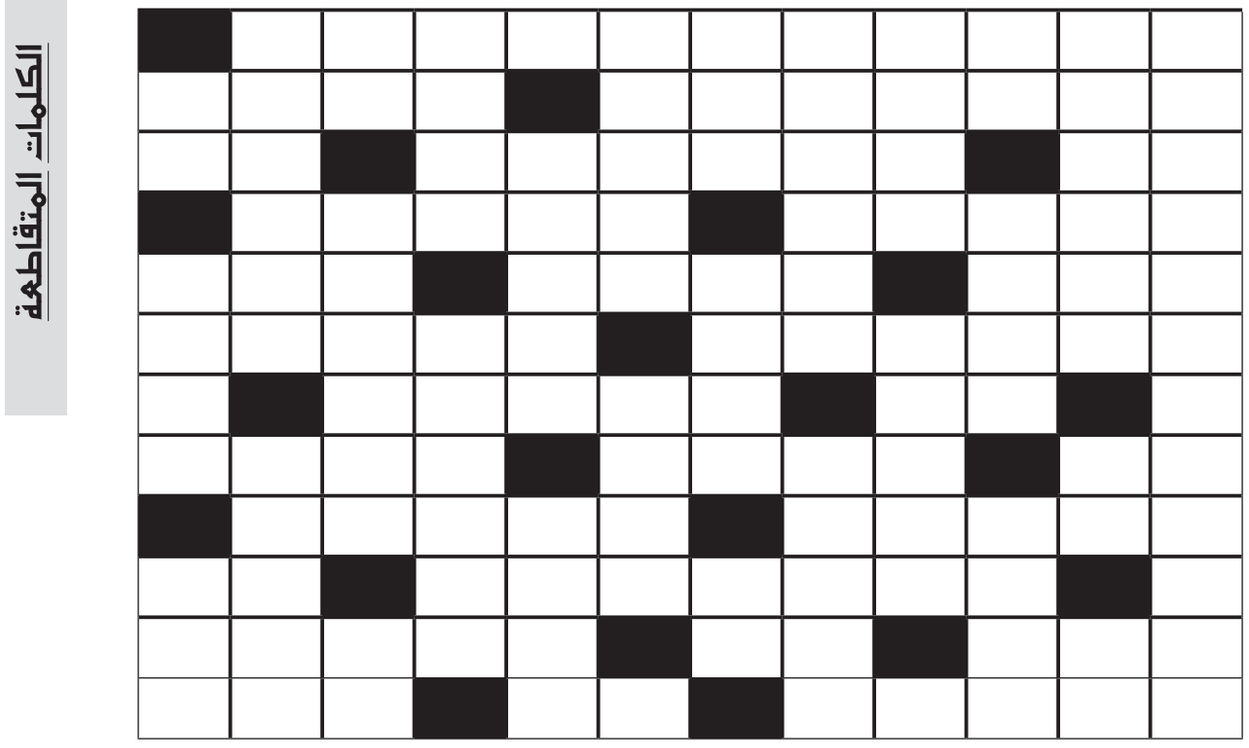

Sudoku

4		5			3	1		
8			4			5	9	
	1			9				3
					6	8		
5				1				4
		1	2					
1				7			4	
	6	4			9			7
		7	1			3		8

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
345189672، 789265143، 216437598، 958713426، 437652981، 162948357، 894376215، 523891764، 671524839

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) جوهنسبورغ، ان 2) وا، امر، ريتا 3) سلالم، يأيده 4) يدل، رادوم، اي 5) يرتب، دمع 6) الون، دعمنا 7) ليماسول، عرين 8) خم، هو، يناير 9) رأس، ايلات، ور 10) ربرب، سبينا 11) بدين، ريب، سام 12) اردبيل، بر.

عمودياً:
1) جوسية الخراب 2) والد، ليما، دا 3) اليوم، سرير 4) نال، رناه، بند 5) سامرت، سوار 6) بم، ابدو، يبري 7) ورید، علیل، یل 8) اولم، ناسب 9) غريم، نعاتب 10) يد، داري، يسر 11) اتهام، يرونا 12) نا، يعين، راما.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 14 آب 2020 العدد 3305
Friday 14 August 2020 Issue No. 3305

دردشة صباحية

متى يغيّر اللبنانيون سلوكهم؟

■ يكتبها الياس عشّي

ماذا ينتظر اللبنانيون بعدُ ليغيّروا سلوكهم؟

ففي أقلّ من عام، خسر الناس ودائعهم، وفقدت الليرة اللبنانية قيمتها الشرائية، وعمّت الفوضى الشوارع من شمال لبنان إلى جنوبه، وأغلقت المدارس والمعاهد والجامعات أبوابها تفادياً لجائحة الكوليرا التي أصابت العالم.

وكأنّ كلّ ذلك لم يكفِ اللبنانيين لتغيير سلوكهم، فالشارع هو هو، والسياسيون هم هم ما زالوا يختلفون على جنس الملائكة، فيما الدول الحليفة لـ «إسرائيل» والطامعة بوطنهم، صارت في أحضانهم، وفي بيوتهم، وفي شوارعهم .

المطلوب: تغيير السلوك السياسي الذي يبدأ:

- بقانون انتخابي جديد يلغي القيد الطائفي.
- وقانون للأحوال الشخصية يساعد على التأسيس لمجتمع مدني.
- منع رجال الدين من التدخل بالسياسة والقضاء والإدارة.

فهل لديكم الجرأة والإرادة لتكونوا القادة؟

آخر الكلام

الزمن لا يعود إلى الوراء وقد أتى وقت الحساب والمحاسبة...

■ جهاد ذبيان*

لا بدّ من المواساة والتعزية رغم أنّ الزمن لا يعود إلى الوراء ولا يمكن إعادة كلّ شيء إلى ما كان عليه قبل انفجار مرفأ بيروت وما خلفه من كوارث ومآسٍ على بيروت وعلى لبنان بأسره.

وبعد المواساة والتعزية، يأتي وقت الحساب والمحاسبة، ووضع النقاط على الحروف منذ دخول الباخرة وحمولتها المشؤومة إلى مرفأ بيروت عام 2013 حتى وقوع الجريمة المروّعة بالأمس.

انطلقت التحقيقات بوتيرة جيدة، وطالت التوقيفات عدداً من كبار الموظفين، والأمل قائم باستمرار التحقيق وتوسّعه ليشمل كلّ من له علاقة بهذا الملف نزولاً وصعوداً من أصغر موظف إلى أكبر مسؤول مهما علا شأنه ومنصبه.

وفي هذا السياق يأتي طرح الأسئلة العديدة عن الأسباب الحقيقيّة لما حصل، حيث من الضروري عدم إغفال أيّ فرضية، خاصة أنّ الاكتفاء بفرضية الإهمال الإداري والوظيفي لا يفي الموضوع حقه، لأنّ الوقائع التي سبقت الانفجار والتي أتت بعده تشير كلها إلى أنّ ما حصل لم يكن صدفة بل كان بفعل فاعل، ويجب أن تتوصّل التحقيقات إلى تحديد هذا الفاعل أو الفاعلين وتعليق المشانق في مكان الجريمة.

وهنا نطرح النقاط والأسئلة الآتية:

1 ـ القاعدة الأولى التي ينطلق منها التحقيق في أيّ جريمة أو حادثة هي البحث عن المستفيد، لأنّ المستفيد إنْ لم يكن هو المجرم أو المرتكب بشكل مباشر فإنه في الغالب يقف في مكان الدافع أو المحرّض على الجريمة.

2 ـ لماذا وقع الانفجار عندما بدأت الإجراءات الجدية لحسم موضوع المواد المخزنة في العنبر رقم 12؟ ربما تكون الإجابة على هذا السؤال مفتاحاً لدهليز عميق من المعلومات التي أراد المجرمون إخفاءها وطمسها بين الركام والخراب والدمار. لذلك يجب أن يلحق التحقيق كل الخيوط المتصلة، منذ انطلاق الباخرة من جورجيا وإلى أين كانت وجهتها الحقيقية ولماذا وصلت إلى بيروت ثم لماذا ومَن سمح بإفراغ حمولتها في مرفأ بيروت والاستمرار بتخزين هذه الحمولة لأكثر من ست سنوات، إلى أن حصل الانفجار بعد يوم أو يومين من اتخاذ القرار بمعالجة أمر هذه المواد، وهل يُعقل أن تكون الصدف خلف كلّ هذا المسار؟

3 ـ هل هي صدفة أيضاً المسار الذي سلكته قوى سياسية معينة بعد حصول الانفجار، إذ بدأ بعد دقائق معدودة الاستغلال السياسي المقيت للحدث المأساوي فيما الدماء والأشلاء والضحايا والجرحى كانوا لا يزالون على أرض الجريمة وفي محيطها؟ هذا أيضاً يجب أن يكشف التحقيق تفاصيله ومَن يقف خلفه ومَن وضع هذا السيناريو الجهنّمي الذي كاد أن يخرّب لبنان كله ويجعله شبيهاً بالمنطقة المحيطة بالمرفأ، لولا حكمة وصبر المقاومة وسيدها وجمهورها رغم الغضب الكبير مما حصل في الساحات من تجاوزات وتطاول على رمز الشرف والشرفاء في هذه الأمة.

4 ـ من الضروري الانتباه إلى أنّ المصطادين في الماء العكر أرادوا الاستفادة مما حصل لتأجيج نار الخلافات السياسية في البلد، بعدما كانت هذه النار قد خمدت، وأصبحت الملفات الخلافية الداخلية في مرتبة متدنّية جداً بعدما طغت عليها الملفات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والمعيشية، ثمّ طغى أيضاً الملف الصحي مع جائحة كورونا التي جعلت السياسة تتنحّى جانباً إلى حدّ كبير. ومن هنا تأتي محاولات البعض لإعادة إحياء هذه الملفات الخلافية وإزالة الرماد من فوق الجمر حتى يشتعل مجدّداً مع ما اشتعل واحترق نتيجة انفجار المرفأ، علماً أننا نرفض بشكل قاطع أيّ استغلال سياسي للملفات الإنسانية، كما نرفض رمي الاتهامات جزافاً من هنا وهناك، لا سيما حين تأتي هذه الاتهامات من أفرقاء وأشخاص هم مدانون أصلاً بأكثر من قضية فساد وبملفات جنائية معروفة ومكشوفة.

5 ـ لا يجب إغفال مسألة التدقيق الجنائي في الحسابات المالية بدءاً من حسابات مصرف لبنان، ومن اللازم طرح السؤال عن مصير هذا التدقيق بعد التطورات الأخيرة، وهل كان تطييره وطيّ صفحته أحد أهداف الانفجار؟

***

قبل الختام يجدر التوقف ملياً اليوم أمام العبَر التي نستخلصها من ذكرى الانتصار التاريخي الذي حقّقه لبنان عام 2006 بمعادلته المنتصرة دائماً «الجيش والشعب والمقاومة»، ونقول إنّ إنقاذ لبنان من كلّ ما يعانيه من أزمات يتطلب اعتماد روحية الانتصار وتكريس مسيرته على كلّ المستويات.

*رئيس تيار صرخة وطن.

اللوتو اللبناني

1831

31 28 25 19 17 15 2

	المرتبة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1	0	0	0
5 أرقام مطابقة	2	0	0	0
5 أرقام مطابقة	3	30.415.590	18	1.689.755
4 أرقام مطابقة	4	30.415.590	662	45.945
3 أرقام مطابقة	5	80.160.000	10.020	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				1.370.216.077
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				28.355.078

1433

الارقام الرابحة	المرتبة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
83989	1	25.000.000	3	8.333.333
3989	2			450.000
989	3			45.000
89	4			4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				25.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1053، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 023	
يومية أربعة: 8894	
يومية خمسة: 81415	

الرفيقة ميليا شهدا أبو ديب

■ سحر القحط

ولدت في 13 أيلول عام 1932.

هي التي مسح الزعيم أنطون سعاده جبينها براحة يده يوم زيارته صافيتا في أربعينيات القرن الماضي، وهي في أول صباها، في منزل يوسف خوري، من عام 1947.

أهلا رفيقة ميليا فتمّ بذلك انتماؤها إلى صفوف النهضة السورية القومية الاجتماعية،

هي التي ثبتت كلّ هذا الزمن راسخة في عقيدتها القومية... علمتنا قدسية الثبات وكيف تكون المجابهة من أجل إعلاء الحقّ السوري. وقويت بزواجها من صنديد عتيد مقاتل مجابه ذاق هول المطاردات والسجون وعتمة سراديب وسياط يهود الداخل في ذلك الحين.

وثبتت وجاهرت بانتمائها... وعلمتنا نحن أولادها كيف نستقبل الرصاص بصدورنا العارية. وأن لا نصاب به من الخلف. لتصبح بذلك تلك الصدور العارية مقامات للعبادة... حدثتنا حين كنا صغاراً عن وقفات العز السورية القومية الإجتماعية.

وعلّمتنا أنّ دماء عروقنا هي فقط لمجد سورية. وحياتنا هي وديعة نحملها لردّ الأمانة، فكنا الأبناء ـ الرفقاء والرفيقات، وباركت بعد حين لأحفادها قسم انتمائهم للعقيدة التي ترفع النفوس من الأرض إلى السماء. وذكرتهم أنّ الانتصار يتمّ بالثبات. فقط بالثبات ناسكة العقيدة السورية القومية الإجتماعية (أمي).

ما زالت تروي تاريخ الحزب حتى اليوم، أمي من نبع المعرفة القومية ومن روح سعاده نهل الجميع حبّ الأرض – الأمة... فباتت هي النبض والروح.

لتحي سورية وليحي سعاده.

الرفيقة هيام نظام عبدالله

■ د. ادمون ملحم

هي ينبوع من العاطفة والحب والحنان، ومثال للمحبة والوفاء والعطاء والتضحية...

هي عنوان للتواضع والصداقة والعلاقة الطيبة، وأمثولة للمرأة المجاهدة، المتفانية، والمناضلة في سبيل الوطن إيماناً منها أنّ للمرأة دوراً فاعلاً في النضال القومي لا يقلّ أهمية عن دور الرجل بل يتكامل معه..

هي الزوجة الوفية لزوج مناقبي، محب، خسرَته منذ عشرين عاماً، والأم الحنون لأسرة متميّزة بأخلاقها وسمعتها الطيبة، والأخت المفجوعة باستشهاد شقيقها، والصديقة المخلصة المحبّة للجميع..

هي المرأة الواثقة بنفسها، المؤمنة بعقيدة الحياة، والممتلئة عزاً وعزماً وضياءً وعنفوانا..

هي الرفيقة هيام نظام عبدالله التي ودّعت عائلتها بالأمس، وأغمضت عينيها بعد صراع مرير مع المرض.

قد تعجز الكلمات عن وصف هذه المرأة المؤمنة، المناضلة، الغنية بمحبتها وأخلاقها.. منذ ارتباطها بشريك حياتها الرفيق المرحوم نظام عبدالله، أقدمت على ارتباطها الوثيق بالنهضة القومية الاجتماعية.. وبدأت مسيرة الصراع إلى جانب زوجها المعروف بأخلاقه العالية وعطاءاته السخيّة.. وبكل عزيمة مارست دورها النضالي وواجهت مصاعب الحياة وآلامها.. وانكبّت على تربية أطفالها صابرة على الشدائد وعلى الأيام الصعبة أثناء اعتقال زوجها بسبب الانقلاب.. وتحمّلت آلام الحرب والتهجير إلى أن قادتها الظروف للهجرة إلى استراليا. فناضلت في المغترب مع زوجها وأولادها لبناء مستقبل لائق، زاخر بالسعادة والحياة الكريمة.

ومنذ قدومي إلى هذا البلد، تعرّفت إلى الفقيدة وعائلتها القوميّة الاجتماعيّة وكان الرفيق نظام مديراً لمديرية الشهيد غسان جديد وعُيّنت مذيعاً لها.. وكانت الرفيقة هيام حركة دائمة تقوم بمهامها بكل حيوية ونشاط وكان منزلها مقراً للاجتماعات والسهرات القومية الشهرية.. لم تنقطع عن واجب او مناسبة. شاركت السيدات في نشاطهن وواظبت على حضور الاجتماعات والمحاضرات والمهرجانات وكانت مثالاً للمرأة الواعية، المناضلة، والمتفانية في محبتها للوطن والأمة وكانت محطّ تقدير واحترام ومودة من قبل الجميع. وتقديراً لنضالها وثباتها على المبادئ والتزامها بواجباتها القومية، مُنحت وسام الواجب.

الرفيقة هيام كانت، وبحق، رفيقة مثالية، متميّزة بمحبتها وإيمانها وإخلاصها، وكانت لنا بمثابة الصديقة المُحبّة والأم التي توزّع من حنانها وضيائها على الجميع.. كيف لا وهي التي سهرت على تربية أولادها وغرست في نفوسهم الفضائل الجميلة والثقة بالنفس ومحبة الناس والوطن والعطاء في سبيله. وبحضنها الدافئ وعطفها ونورها، بَنَتْ عائلة متماسكة، مترابطة بمحبتها، كريمة بعطاءاتها، وفاعلة في نهضة الحياة.

لك، أيتها الرفيقة الوفية والصديقة المخلصة والأم الحنونة نرفع التحية إجلالاً وتقديراً لنضالك.

سنفتقد حضورك المشرق وطلتك البهية وابتسامتك الدائمة.. ولكنك باقية في النفوس المؤمنة.

لروحك الطاهرة الرحمة والسلام والخلود في علياء الزعيم.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل